الثـورة

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

No. 5137 SATURDAY 24-11-1979

وزير الخزانة الامريكي يزور السعودية

الرياض ـ سانا ـ وصل الى الرياض امس وليام ميلر وزير الخزانة الامريكي في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام وذلك في بداية جولة تشمل الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة .

وتقول ـ واخ ـ ان الوزير الامريكي سيجري خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين السعوديين تتناول الموضوعات المالية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك وكذلك القضايا النقدية والمالية العالمية بالاضافة الى دراسة بعض الجوانب الفنية التي تهم البلدين.

هولندا تنصح رعاياها بمغادرة ايران

لاهاي ـ سانا ـ اعلن امس المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية في لاهاي ان سفير هولندا في ايران نصح الرعايا الهولنديين في ايران بالمغادرة اذ لم يكن بقاءهم تقتضيه ضرورة ملحة .

ونقلت ـ افب ـ عن المتحدث قوله ان سبعين هولنديا لا يزالون في ايران ومن بينهم اثنتا عشر امراة واربعة اطفال والعاملو نفي السفارة الهولندية .

تحت رعاية الرئيس الأسد:
لقاءان عربيان في دمشق اليوم
◆ مؤتمر اتحاد الأدباء والكتاب العرب
◆ مؤتمر المجلس العربي للاختصاصات الطبية

تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية يفتتح اليوم المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب تحت شعار ـ دور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة ـ .

وسيشارك في المؤتمر كافة الاتحادات والروابط المنضمة الى الاتحاد العام وهي سورية ـ لبنان ـ العراق ـ البحرين ـ فلسطين ـ تونس ـ المغرب ـ الجزائر ـ موريتانيا ـ ليبيا وفد الامانة العامة ـ وفد اليونسكو العربية ـ وفد اليونسكو ـ ووفود من اتحادات الكتاب في الدول الصديقة ـ فرنسا ـ رومانيا ـ الاتحاد السوفييتي ـ بولونيا ـ يوغوسلافيا ـ المانيا الديمقراطية ووفد من اتحاد كتاب اسيا وافريقيا .

كما يحتفل صباح اليوم تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد بافتتاح المؤتمر الثاني للهيئةالعليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية المنبثق عن مجلس وزراء الصحة العرب .

وسيشارك في اجتماعات هذا المؤتمر التي تستمر اربعة ايام السادة وزراء الصحة العرب في سورية والعراق والكويت والسعودية والبحرين ووفود رسمية عن الاقطار العربية الاعضاء في المجلس وهي .. سورية ـ لبنان العراق ـ السعودية ـ الكويت ـ البحرين ـ ليبيا ـ تونس والجمهورية العربية اليمنية بالاضافة الى جامعة الدول العربية ومنظمة الصحة العالمية .

وصرح الدكتور منذر الخيمي وزير الصحة الامين العام المؤقت للمجلس العربي للاختصاصات الطبية ان الهيئة العليا ستناقش خلال دورتها الثانية هذه التقرير السنوي عن نشاطات المجلس خلال مرحلته التاسيسية كما تناقش مشروعي النظام المالي والموازنة السنوية تمهيداً لاقرارهما كما سيتم خلال اجتماعاتهذه الدورة انتخاب الامين العام والامين العام المساعد للمجلس وتشكيل المجالس العلمية على ضوء الترشيحات الواردة .

واكد السيد الوزير ان المجلس العربي للاختصاصات الطبية يعتبر انجازاً عربيا هاما وخطوة رائدة على طريق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الامكانات العربية في تهيئة الاختصاصيين في مجالات الطب المختلفة لسد حاجة الوطن العربي ووقاية الاجيال الصاعدة من خريجي كليات الطب العربية من عنت مؤسسات التعليم الاجنبية التي اخذت تسد ابوابها في وجوههم للاختصاص وسبيل امثل لتامين اخصائيين يحسنون فهم مشاكل مجتمعهم العربي الصحية .

هذا وقد بدأت الوفود الشقيقة المشاركة في المؤتمر تصل الى دمشق تباعا حيث وصل الى دمشق قبل ظهر امس وفد المملكة العربية السعودية برئاسة الدكتور حسين جزائري وزير الصحة رئيس المجلس كما وصلت الى دمشق وفود لبنان والعراق والجمهورية العربية اليمنية ومنظمة الصحة العالمية وسيصل اليوم وفد السادة وزراء الصحة في العراق والبحرين والكويت وبقية الوفود المشاركة في المؤتمر ..

قرارات جديدة لتوحيد الفصائل الارترية المقاتلة

دمشق ـ سانا ـ اتخذ الاجتماع السادس للقيادة السياسية العليا المشتركة لتنظيمي جبهة التحرير الارترية والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا المنعقد خلال الاسبوع الماضي عدة قرارات وتوصيات تعزز العمل الجاد والمكرس من اجل تحقيق الوحدة التنظيمية بين التنظيمين .

وذكرت ـ ا ر ـ ان هناك قرارات تقضي الشروع في تنظيم الجيش على اساس القوات الموحدة والقيام بتنفيذ البرامج الاقتصادية والاعلامية والاجتماعية التي اقرها الاجتماع السادس للقيادة المشتركة بهدف تمتين مسيرة الوحدة الوطنية .

كما دعا الاجتماع قادة وكوادر المنظمات الجماهيرية الارترية في التنظيمين لعقد اجتماع في منتصف كانون الثاني القادم لتبني برامج عمل سياسية مشتركة تنسجم مع مسيرة وحدة التنظيمين .

في ضوء قرارات القمة العاشرة
الحكومة اللبنانية تباشر باتخاذ الخطوات لتعميق الاستقرار وفرض سيطرتها على الجنوب

بيروت ـ وكالات ـ ذكرت اوساط مطلعة في بيروت امس ان الحكومة اللبنانية تنوي اتخاذ اجراءات عملية لبسط سيطرتها على جميع الاراضي اللبنانية واعادة الهدوء والطمأنينة الى الشعب اللبناني ، مستندة في تنفيذ هذه الاجراءات الى المقررات التي صدرت عن القمة العربية العاشرة ، في تونس وقرارات الامم المتحدة ، وذلك بالتنسيق والتفاهم مع قيادة المقاومة الفلسطينية .

من جهة ثانية استقبل رئيس الجمهورية اللبناني الاستاذ الياس سركيس ظهر امس السفير الامريكي في لبنان السيد جون غونترفيل .

وذكر راديو بيروت ان المقابلة استمرت حوالي ربع ساعة اكتفى السفير الامريكي على اثرها بالقول انه سلم الرئيس سركيس رسالة خطية حارة جداً من الرئيس الامريكي جيمي كارتر بمناسبة عيد الاستقلال .

هذا واشارت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية امس الى ان الحكومة اللبنانية تعتزم اتخاذ خطوات سياسية وعسكرية هامة في محاولة جديدة لوقف تدهور الاوضاع في البلاد واعادة الحياة الطبيعية اليها .

وذكرت ـ ق.ن.أ ـ ان هذه الخطوات ستشمل بصورة رئيسية مجالاتعلات هي اعادة سيطرة الدولة على منطقة الجنوب اللبناني ـ وتحقيق الوفاق الوطني واقرار الامن عن طريق فرض قوة الدولة فوق كافة القوى المسلحة الاخرى .

وفيما يتعلق باعادة السلطة الشرعية الى الجنوب فان الحكومة اللبنانية ستتخذ قريبا قرارا بارسال قوة من الجيش اللبناني الى المنطقة .

واشارت الوكالة نقلا عن بعض المصادر ان الحكومة اللبنانية ستستند في تنفيذ هذه الخطوة الى قرارات الامم المتحدة

البقية على ص ـ ١١ ـ

تطورات جديدة في السياسة الأمريكية العدوانية ضد إيران
واشنطن تنسق مع تل أبيب
وكارتر يجتمع مع أركانه في كامب ديفيد لتنفيذ التهديدات

واشنطن ـ تل ابيب ـ وكالات ـ طرأت امس تطورات جديدة في السياسة العدوانية الامريكية ضد شعب ايران . فبعد الاجتماع المغلق الذي عقده الرئيس الامريكي كارتر مع كبار مستشاريه في كامب ديفيد والذي لم يكشف النقاب عن المخططات العدوانية التي رسمت خلاله ، وبعد الاعلان عن تحريك الاساطيل الامريكية وحاملات الطائرات باتجاه السواحل الايرانية ، تقرر ان يجتمع اليوم ايضا رؤساء اركان حرب اسلحة الجيش الامريكي الثلاثة في كامب ديفيد لوضع اللمسات الاخيرة للخطة العدوانية الامريكية . هذا في حين ابدت الولايات المتحدة اهتماماً خاصا بما اعلنه عيزرا وايزمن وزير دفاع العدو الصهيوني عن خطط لديه بشأن التدخل العسكري للافراج عن الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية . وبالطبع ترافق هذا كله مع تهديدات جديدة اطلقتها امريكا ضد الشعب الايراني .

فقد هدد الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس ايران من النتائج البالغة الخطورة التي ستحدث اذا ما تعرضت الرهائن الامريكية في طهران لسوء اي كان نوعه .

واضاف ـ باول ـ يقول في تصريح ادلى به اثر انتهاء اجتماع الرئيس كارتر مع اعضاء اللجنة الخاصة المكلفة ببحث الازمة في كامب ديفيد بان النتائج التي ستترتب على اي اذى يلحق بالرهائن ستكون بالغة الخطورة .

واوضح انه يعتبر هذا تحذيرا مباشرا من كارتر ينقل عن طريقه .

وعلم من جهة اخرى ان اجتماع اللجنة الخاصة امتد لمدة ساعتين صباح امس ومن المقرر ان يجتمع رؤساء اركان اسلحة الجيش الثلاثة اليوم في كامب ديفيد .

هذا وكان الرئيس الامريكي جيمي كارتر قد عقد اجتماعا في كامب ديفيد امس حضره نائب الرئيس الامريكي والتر مونديل ووزير خارجيته سايروس فانس ووزير دفاعه هارولد براون ومستشاره لشؤون الامن القومي بريجنسكي ورئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ولم يكشف النقاب عن المخططات العدوانية التي رسمت خلال هذا الاجتماع .

واكتفى الرئيس كارتر بتصديد تهديداته من جديد لحكومة الثورة في ايران .

وواصلت امريكا اهتمامها بخطط وايزمن وزير دفاع العدو للتدخل في ايران عسكريا فقد عقد السفير

البقية على ص ـ ١١ ـ

مدفعية العدو والخائن حداد تواصل قصف الجنوب

بيروت ـ سانا ـ قصفت مدفعية العدو الصهيوني والميليشيات اليمينية التابعة للخائن سعد حداد مدينة النبطية والقرى المحيطة بها على فترات متقطعة طوال الليلة قبل الماضية .

وذكرت ـ واع ـ ان القصف الذي بدا منذ الساعة السابعة والنصف مساء امتد الى قريةجبوش شمالي النبطية وادى الى شل حركة المواصلات بين مراكز قضاء النبطية .

ومن جهة اخرى ذكر ان زوارق العدو الحربية شوهدت تقوم باعمال الدورية على الشاطىء اللبناني مقابل مدينة صور الجنوبية الساحلية ومخيم الرشيدية جنوبي المدينة .

اما في العاصمة بيروت فقد سجلت حالة الامن تدهورا مفاجئا خلال الليل.

القذافي وعبد الله صالح يعقدان اجتماعا مغلقا

طرابلس ـ مراسل سانا ـ عقد في طرابلس امس الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اجتماعا مغلقا وقد حضره الرائد عبد السلام جلود .

كما عقد اعضاء الجانبين الليبي اليمني بعد ظهر امس جولة من المباحثات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تدعيمها .

عودة وزير الصناعة بعد مشاركته في مؤتمر التنمية الصناعية بالجزائر

دمشق ـ سانا ـ عاد الى دمشق امس السيد شتيوي سيفو وزير الصناعة بعد ان شارك في المؤتمر الخامس للتنمية الصناعية

وصرح السيد وزير الصناعة لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان الوفود العربية ناقشت خلال المؤتمر استراتيجية التنمية الصناعية في الاقطار العربية .

وقال السيد الوزير انه تقرر ان يعقد مؤتمر وزراء الصناعة العرب القادم في القطر العربي السوري وتقرر ان يكون مقر المنظمة الصناعية للتنمية العربية في مدينة بغداد .

واكد السيد وزير الصناعة في تصريحه ان النتائج التي اسفر عنها المؤتمر كانت ايجابية وقد اجمع وزراء العرب في توصياتهم وقراراتهم بوجوب التنسيق والتكامل الصناعي بين الدول العربية .

في إطار تصفية الجيش المصري
السادات يبعد الفريق أبو سعدة
الذي دمّر اللواء ١٩٠ الإسرائيلي في حرب تشرين

القاهرة ـ وكالات ـ يواصل انور السادات رئيس النظام المصري تصفية الجيش المصري من ضباطه الاكفاء ، وخاصة اولئك الذين كان لهم ماض مشرف ، وخاضوا معارك بطولية في حرب تشرين ، وذلك في محاولة مكشوفة لاضعاف الجيش المصري ، وعزل قواعده عن الضباط الشرفاء الذين باتوا يشكلون تهديدا مباشرا لنظام حكم مصر ، بعد خروجه عن الصف العربي ، وتنكره لدماء رفاقهم بتوقيعه اتفاقية الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني .

فقد اصدر رئيس النظام المصري انور السادات قرارا بتعيين الفريق حسن ابو سعدة سفيرا في وزارة الخارجية المصرية .

وذكرت ـ الوكالات ـ ان صحيفة الاهرام التي اوردت النبأ امس اشارت الى ان ابو سعدة كان يشغل منصب رئيس هيئة العمليات في القوات المسلحة وكان في حرب تشرين يقود اللواء المدرع المصري الذي قام بتدمير اللواء الاسرائيلي ١٩٠ والذي تم اسر قائده عساف ياجوري وعدد من ضباطه .

ولم تذكر الاهرام الاسباب التي دعت السادات الى ابعاد الفريق ابو سعدة عن الجيش .

البقية على ص ـ ١١ ـ

غروميكو يطالب امريكا وايران بضبط النفس

دعا السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي الولايات المتحدة وايران ضبط النفس ازاء حادث احتجاز الرهائن الامريكيين .

واعرب عن امله في امكانية التوصل

البقية على ص ـ ١١ ـ

امريكا تقرر وقف تدريب الطيارين الايرانيين

نيويورك ـ سانا ـ قررت قيادة القوات الجوية الامريكية اليوم ايقاف التحليقات التدريبية للطيارين العسكريين الايرانيين الذين يجتازون فترة التدريب في القواعد الجوية بالولايات المتحدة .

وذكرت ـ تاس ـ ان الناطق بلسان

البقية على ص ـ ١١ ـ

يماني : سننزل عقاباً صارماً بالمعتدين على المسجد الحرام

عواصم ـ وكالات ـ تقوم سلطات الامن العربية السعودية باعتقال فلول الفئة الباغية من الزمرة التي قامت بالعمل الاجرامي الشنيع في اطهر بقعة وانفس مكان على وجه الارض .

واضاف الدكتور ـ عبده يماني ـ وزير اعلام العربية السعودية في تصريح له حول الحالة الراهنة في المسجد الحرام ... ان الوضع في المسجد الحرام بمكة المكرمة مستتب ويدعو للاطمئنان حيث تسيطر قوات الامن سيطرة كاملة على كافة ارجاء المسجد .

ونقل راديو الرياض بعد ظهر امس قول الدكتور ـ اليماني ـ في ختام تصريحه .. ان جزاء صارماً سينزل بالمعتدين .. وان بيانات متكاملة ستصدرها وزارة الداخلية بعد اعتقال البقية الباقية من هذه الشرذمة .

وواصلت الصحف السعودية الصادرة امس تعليقاتها على حادث الاعتداء على المسجد الحرام من جانب الطغمة المارقة عن الدين الاسلامي .

فقالت صحيفة الجزيرة ان هذه الفئة

البقية على ص ـ ١١ ـ

منظمة الوحدة الافريقية تحمل موزوريوا مسؤولية العدوان على زامبيا

اديس ابابا ـ سانا ـ اتهمت منظمة الوحدة الافريقية الاسقف ـ ابل موزوريوا رئيس الوزراء العنصري الروديسي انه المسؤول عن الاشتباكات الاخيرة التي هدمت بعض الكباري والمنشآت الاقتصادية في زامبيا وحملته المسؤولية عن هذه الاعمال .

وتقول ـ افب ـ ان المنظمات اتهمت موزوريوا ايضا في بيان اذيع في اديس ابابا امس بالعمل بالتعاون مع الاقلية البيضاء في زيمبابوي وجنوب افريقيا واكدت انها سوف تمنح كينيث كاوندا رئيس زامبيا اي مساعدة قد يطلبها لوضع حد لاعتداءات نظام روديسيا .

ومن جهة ثانية اعلنت بريطانيا امس انها استدعت مندوبها السامي في زامبيا بعد يومين من المظاهرات المعادية لبريطانيا في لوساكا . للتشاور معه حول التطورات الاخيرة بالعلاقات البريطانية الزامبية .

اعادة انتخاب شاوشيسكو امينا عاما للحزب الشيوعي الروماني

بوخارست ـ مراسل سانا ـ اختتم المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروماني مساء امس اعماله حيث اعيد انتخاب الرئيس نيكولاي شاوشيسكو امينا عاما للحزب .

كما ضمت اللجنة المركزية الجديدة اربعمائة وثمانية اعضاء وتالف المكتب السياسي الجديد من سبعة وعشرين عضوا اصيلا وثمانية عشر عضوا احتياطيا .

وقد القى الرئيس شاوشيسكو كلمة في الجلسة الاخيرة تحدث فيها عن برنامج عمل الحزب خلال السنوات

البقية على ص ـ ١١ ـ

اسرائيل تخطط لابعاد رؤساء بلديات الضفة الغربية نتيجة رفضهم الحازم لمؤامرة الحكم الذاتي

دمشق ـ سانا ـ اكد السيد عبد الجواد صالح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في باريس امس ان سلطات العدو الصهيوني تلفق شتى التهم لرؤساء البلديات بالضفة الغربية ليتسنى لها ابعادهم عن الحياة السياسية والقيادية ومن ثم ابعادهم عن اراضيهم .

ونقل راديو ـ مونت كارلو ـ عن السيد صالح قوله ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد مايتخذه رؤساء البلديات من قرارات تتلاءم مع اوضاعهم .

واجاب السيد عبد الجواد صالح على اسئلة الصحفيين المتعلقة بابعاد السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس قائلا انه بعد اتفاقية الخيانة في كامب ديفيد وما نتج عنها من مخططات لتصفية القضية الفلسطينية وباعطاء الشرعية للاحتلال الصهيوني بشكل دائم قام هؤلاء الرؤساء وعلى راسهم الاخ بسام الشكعة بعد جماهير شعبنا من خلال المؤتمرات الشعبية التي تم انعقادها مباشرة بعد هذه الاتفاقية في كل من القدس ونابلس وبيت لحم وغزة وقد استطاعوا بذلك توضيح خطورة هذه الاتفاقيات لشعبنا وما نتج عنها انه نقول ان سبب [illegible] هذا القرار [illegible] الاج [illegible] ت السياسية ولا النشاطات [illegible] سية للسيد الشكعة .

واستطرد السيد صالح قائلا ان اسرائيل تنوي التخلص من كافة

البقية على ص ـ ١١ ـ

زيادة ديون الكيان الصهيوني بنسبة ١٩ ٪

القدس المحتلة ـ افب ـ بلغت ديون الكيان الصهيوني في نهاية شهر حزيران ١٩٧٩ ـ ١٣ر٨٨٥ مليار دولار امريكي اي بزيادة نسبتها ١٩ بالمائة بالمقارنة مع شهر حزيران ١٩٧٨ .

وتتكون ٨٤ بالمائة من هذا المبلغ من عملات اجنبية و ١٦ بالمائة من ديون داخلية كما ان ٨٢ر٥ بالمائة من هذه الديون طويلة الاجل خمسة اعوام فاكثر .

وسيخصص حوالي ٢٨ بالمائة من الموازنة الاسرائيلية لهذا العام لتسديد الديون التي استحق سدادها او فوائد الديون الطويلة الاجل .

صوت الثورة

كامب ديفيد عنوان لسياسة عدوانية شاملة

الترجمة العملية لقرارات القمة العربية العاشرة ، مهمة اساسية ينبغي انتضطلع بها الاقطار العربية بشعور عال من المسؤولية ، لان التطورات المستجدة في المنطقة من حولنا وعلى صعيد العالم ، تؤكد ان نزعة العدوان الامبريالي الامريكي تتزايد ، ليس تجاه الامة العربية فحسب وانما تجاه اصدقائهم ايضا ، وضد قوى الحرية المؤيدة للحق والعدل والمناهضة للعدوان والسيطرة والاستغلال ..

لقد وضعت القمة العاشرة خطة استراتيجية عربية شاملة سياسية واقتصادية وعسكرية لمواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الاستسلامية ، كما اشار الى ذلك البيان الصادر عن المؤتمر ، واهمية هذه الخطة لا تكمن في الاتفاق على خطوطها فحسب وانما في التصميم على التنفيذ ، وفي توظيف عامل الزمن لخدمةهذه الاستراتيجية بما يؤمن دعم مواقع الصمود والمواجهة وتوفير مقومات حسم الصراع لصالح الجماهير العربية قضية ونضالا ..

● فالتطورات المستجدةتتطلب الحذر واليقظة والادراك العميق لحقيقة تحرك قوى العدوان الامبريالي الصهيوني ، التي تخطط لاعتداءات جديدة في المنطقة ، وتحاول تغطية تحضيراتها العدوانية بضجيج اعلامي وبحملات تضليل ، ويبدو ذلك واضحا من استنفار الاساطيل الامريكية وصيحات التهديد التي يطلقها البنتاغون ضد الثورة الايرانية ، بحجة العمل على انقاذ الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران ، والاتصالات بين واشنطن وتل ابيب للتنسيق الخطط العدوانية ..

● وليس غريبا او مصادفة ان يختار الرئيس الامريكي جيمي كارتر ـ كامب ديفيد ـ مكانا ـ لخلوته ـ مع اركانه لبحث الخطط العدوانية ضد ثورة الشعب الايراني ، فهذا ـ الكامب ـ قد اصبح على ما يبدو ، المكان المفضل ـ لطبخ ـ المؤامرات ومخططات العدوان ، واصبح التسمية الحقيقية للسياسة الامريكية تجاه المنطقة في هذه المرحلة ..

● وهذا يؤكد صحة التحليل عندما اعلنا ان ـ سياسة كامب ديفيد ـ تمثل خطرا عدوانيا امبرياليا صهيونيا على الوطن العربي والشعوب المناضلة في هذه المنطقة سياسة عدوانية شاملة ، تستهدف الشعوب والارض والثروات عدوانا واحتلالا ونهبا وسيطرة ونفوذا .

❋ ان مواجهة مخططات كامب ديفيد العدوانية هي مسؤولية عربية في الاساس ، لان الامة العربية هي المستهدفة مباشرة بالعدوان الامبريالي ـ الصهيوني ، غير ان التطورات المستجدة تؤكد ان كل قوى الحرية في المنطقة وفي العالم معنية بشكل او باخر بمقاومة كامب ديفيد وبمحاصرة اطرافها ومجابهة مخططاتهم العدوانية .. واسقاط هذه السياسة يعني دحر مخططات العدوان واحباط نتائجها وتوفير المناخ الملائم لتحقيق سلام عادل في المنطقة يحرر الارض ويستعيد الحقوق ، ويضع حدا لسياسة العدوان التي تمارسها الامبريالية الصهيونية ضد الامة العربية وضد شعوب المنطقة ...

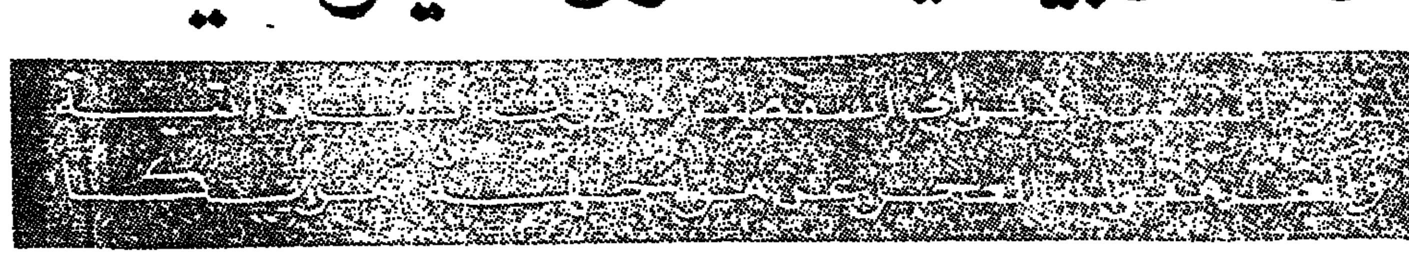
مهما اطلقوا على هذه السياسة من تسميات ، وحاولوا اخفاءها بواجهات ترمي الى التضليل وتزييف الحقائق .. فكامب ديفيد عنوان لسياسة عدوانية ولحلف امبريالي صهيوني جديد ضد المنطقة يمثل نظام السادات الاداة العميلة لهذا الحلف .

ـ الثورة ـ





قراءة عربية في الثورة الايرانية



تظل الثورات تمد الراغبين بالاستفادة من دروسها ، والحريصين على اخذ العبرة من مجريات احداثها حتى حين يطغى السلبي على الايجابي فيها ، وتتراكم الاخطاء ، وتتكاثر وليس للعاطفة ذلك الدور الاساسي في الاستقراء والاستنتاج لان المعطيات هي الاساس فيه لا الرغبة ولا العاطفة، فالذين تعاطفوا مع كومونة باريس كثيرون ، سابقا ، ولاحقا ولكن هذا التعاطف لم يغير شيئا من مجريات الاحداث ولا من النتائج التي ترتبت عليها فيما بعد ، والثورة الايرانية من ابرز الانتفاضات الجماهيرية التي عرفها العالم بعد الثورة البلشفية ، فقد اتخذت صفة المد الشعبي الغاضب الكاسح المد الذي مهدت له ، وسعت اليه مختلف المنظمات الوطنية المناوئة للطغيان الشاهنشاهي العميل المرتبط والذي كان يعتمد كليا على – الماسونية – من جهة ، وعلى البهائية صنيعة الماسونية من جهة اخرى ، وكلتاهما تصبان في مياه الصهيونية العالمية ، هذه الثورة لاشك في ان المنظمات الشجاعة التي جابهت السافاك والاغتيال . والبطش والتصفية الجسدية ، هي التي مهدت لذلك الانفجار الشعبي الهائل الذي فاجأ – ملك الملوك – قبل غيره ، ودهاهم المخابرات المركزية الامريكية والصهيونية في مكان كانت تعتبره من اكثر الاماكن منعة ، فاعادت لذاكرة العالم صورة الانتفاضات التي تهب عاصفة ، فلاتبقي على شيء مما يقف في طريقها ولعل اكثر الثورات تشابها معها هي الثورة الفرنسية الشهيرة .

ان هذا الكلام لايقلل من اعتبارية الثورات الصينية والكوبية ، والفيتنامية ولكن ذلك لايمنع من رؤية الاختلافات في البنية والعمل ، فتلك الثورات اعتمدت بالدرجة الاولى على قيام تنظيم له اهدافه المحددة ، وتطلعاته الواضحة ، ومن ثم انتقل ذلك التنظيم الى العمل المسلح ، فاتخذ طريقة حرب العصابات مبدئيا ، ثم المواجهة الشاملة حين يقوى ساعد الثورة ، ويشتد بينما كان ماحدث في ايران صورة مختلفة ؛ فقد كانت التنظيمات صاعق التفجير ، فانداحت الجماهير تتلقى الرصاص بصدورها ، لاتعرف الخوف ،ولاالتردد يسقط العشرات والمئات قتلى فتتقد جمرة المقاومة العزلاء في وجه احدث الاسلحة واشرس العملاء المدربين ، ويعجز الجيش الامبراطوري عن التصدي لبركان الغضب الشعبي فينهار العرش الامبراطوري .

وتدخل ايران مرحلة جديدة من مراحل حياتها ، مرحلة ليس من السهل التكهن بنتائجها ولكنها في كل الاحوال مرحلة دقيقة وحساسة وذات نتائج بعيدة الاثر لا في ايران وحدها بل في منطقة الشرق الاوسط وخاصة المنطقة العربية بسبب تداخلات عدة على كافة الاصعدة الجوارية والنفطية والمطامع الامبريالية .

قبل الدخول في التواشج العربي الايراني القائم الان بقوة الفعل الراهنة لابد من التعريج على النقاط المستخلصة من الثورة الايرانية بشكل مكثف ، وسريع ،، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ – غضب الجماهير لايرد ، قد يتأجل بحكم ظروف كثيرة ، ولكنه لابد ان يصل الى ذروته خاصة حين يكون الطغيان والاستغلال هما المبدءان اللذان يقوم عليهما حكم ما ، ولئن كانت صورة الاستغلال في اوروبا لاتوحي بمثل مارأيناه في ايران فلذلك لان استغلال غير مقرون بالطغيان الذي عرفناه في الشرق بل هو استغلال ذكي يبرمج خططه وتوجهاته بالديمقراطية التي يبدو انها هي الاخرى لن تشكل كابحا مطمئنا لزمن طويل ، وما المد الماركسي الاشتراكي وحوادث العنف والاغتيالات الا المظهر المعلن لتلك الازمة .

٢ – لا الجيش القوي ولاالاجهزة الامن قادرة على الوقوف في وجه الغضب الشعبي حين ينفصل الحاكم بحسه عن جماهير الشعب وحين يغدو الحكم مزرعة للمستفيدين والمقربين والباحثين عن الثراء.

قد تفشل انتفاضة ، وقد يأخذ الحكم المضاد مناعة من خلال مجابهاته ، كما حدث ايام – مصدق – في ايران،ولكن هذا كله لايلغي المقولة الاساس ، وهي ان النصر للشعب في النهاية ، وللقواه العاملة ، حتى حين يبلغ التضليل ، والانحراف مداه – كما هو في مصر الان – فذلك لايتعدى مرحلة – الكمون – في عمر الشعب .

بعد هاتين النقطتين لنبحث عن التواشج العربي والايراني الذي طرحته بقوة ، وجدارة الثورة في ايران .

– ان المناخ الاساسي في كل ذلك هو مناخ الثورة ، مناخ مناهضة الامبريالية والوقوف في صف الحق والعدالة في العالم ، وبغير هذا المناخ تظل ايران كما كانت ايام الشاه المخلوع ، احتمالا تفاؤليا للمدى البعيد .

● ان ايران الثورة ابعدت خطر التعاون الصهيوني الامريكي الامبراطوري ، وعكست الحالة بوقوفها بحزم الى جانب الحق العربي .

– الثورة الايرانية بنفسها – بفتح الفاء – الشعبي التقدمي تساهم في تنمية الروح المناهضة للاستغلال – والامبريالية وتمد جميع المناضلين في المنطقة بروح التفاؤل .

● الثورة ايرانية بمجابهتها الساخنة لامريكا تسقط الاوراق الساداتية ، وتلغي مقولة العجز عن الوقوف في وجه قوة امريكا والامبريالية العالمية .

– الثورة الايرانية باعلانها ايقاف تصدير النفط لامريكا ولسبب هو اقل بكثير من الاسباب التي تمتلكها الدول العربية في مواجهة المطامع والتعنت الاسرائيليين والمدعومين بانحياز سافر من قبل الادارة الامريكية لصالح اسرائيل .. تضع النفط العربي امام احراجات جادة وتعمق عمليا في نفوس الجماهير العربية ضرورة استعمال هذا السلاح للضغط على امريكا لما له من اثار فعالة هامة .

● الثورة الايرانية حين قررت سحب ارصدتها من بنوك امريكا وردت امريكا بتجميد هذه الارصدة – وهي ولاشك وضعت في حساباتها احتمال ، وربما رجحت ان تتصرف الولايات المتحدة كماتصرفت – بذلك تضع الدول العربية التي تمد ارصدتها الجسد الامريكي والصهيوني بالحياة ، تضعها امام احراجات جديدة ، لانها ان كانت تقبل بذلك فهي متهمة بتضييع ثروتها الوطنية وان كانت ترفضه فعليها ان تعيد النظر في صيغة العلاقة القائمة والصمت ، اوالتصامت والتجاهل موقف بحد ذاته ، ولكنه موقف في الزاوية المأزق .

– الثورة الايرانية باتجاهها خطا قوميا يستند الى الطموح في ان تكون لها تجربتها المميزةالتي تحمل خصائصها ورغبتها في الفعل بحرية وجدارةتعمق فكرة الخط القومي الاشتراكي الذي هو طريق الثورة العربية ولئن كانت الثورة العربية تعاني من التجزئة والارتداد والمحاصرة مما يجعل غالبية فعلها يتجلى في التنظير وفي التاسيس احيانا والدفاع عن الوجود فان الثورة الايرانية هي اقدر الان على رسم معالم ذلك الطريق من خلال تجربتها الخاصة بها .

ان هذا التواشج يضع الدول العربية التقدمية والمناضلين العرب امام مسؤوليات تاريخية لدعم ثورة الشعب في ايران اذ ان اي تهديد لها يعني العودة لايران الى ماكانت عليه من العداء للعرب ، ولقضاياهم القومية وليس من الضروري ان تكون تلك العودة برجوع الشاه الى عرش ايران ، فثمة صور جديدة لاتقل خطورة من حيث النتيجة عما كان عليه الشاه المخلوع .

ان تحريك الاكراد في شمال غربي ايران والتصريحات غير المسؤولة لبعض – آيات الله والتي تسيء للعلاقات العربية الايرانية ،وتحرك بقايا السافاك وعملاؤهم لدب الفوضى والتخريب والارتباكات المفتعلة لشل قدرة الثورة عن الحركة والمناورات العسكرية الامريكية البريطانية الكبيرة في الخليج كل ذلك يضع الدول العربية التقدمية والتقدميين العرب واحرار العالم امام مسؤولياتهم في الدفاع عن معقل حساس جدا من معاقل التحرر ، ومناهضة قوى البغي في العالم .

– ترى هل تعمل امريكا عن طريق ارباك الثورة ونشر الفوضى وتشجيع الحركات الانفصالية لدفع بعض العسكريين للقيام بانقلاب عسكري يعلن الجمهورية ويحكم البلاد بالبطش بحجة القضاء على الفوضى وبذلك تكون ايران قد دخلت حظيرة الكثيرين من بلدان العالم الثالث وخرجت من دائرة الثورة ؟!

– هل ينتقل الشاه لمجاورة صديقه في العمالة انور السادات حيث الوقاحة طافية والخيانة مكشوفة أم يداهمه الموت بسرطانه او قد لاتنجح العملية الجراحية فيكون سفره او موته مقدمة لتراجع العنف في المواجهة ؟!

مهما تكن النتائج فالامة التي تعود بعد اكثر من ربع قرن من اغتيال حكومة مصدق لتعبر عن اصالتها بذلك المد الشعبي الذي كان حديث العالم ،ومازال هي امة قادرة على المجابهة وعلى النهوض وعلى ان تلعب دورها كاملا في الاجهاز على الوحش الامبريالي الصهيوني .

عبد الكريم الناعم

درس من فلسفة الجهل في التاريخ

طروحات الثورة الفرنسية والمبادىء الاشتراكية ترجمت الى اغلب لغات العالم ودخلت التاريخ ضمن المبادىء الانسانية ، اي يمكن القول اصبحت تراثا انسانيا قابلا للنقاش ، وقابلا للتعديل ، وقابلا للتطبيق ، حتى امكن القول ان الامل الانساني تفاعل مع هذه المبادىء ، وناضل من اجل اخراجها حيز الواقع . وبالفعل تأثر الانسان بمعناه الشمولي لهذه المبادىء وعلى الاخص الانسان العربي واقول ذلك بصدد ان الحضارة الحالية عاشت زمن الانسان العربي وليست في متناول يديه ، اي لم تترجم ارض الواقع ، الا ان اليمين العربي اراد ان يعوض ذلك باكتشاف ما يسمى علم الجهل وباعتبار انه دائما الريادة في اكتشاف العلوم الانسانية فنريد ان نسجل له هذا السبق في اكتشاف هذا العلم وقبل ان نحدد تلك المبادىء وان نترجمها الى اللغات العالمية نريد ان نستوضح :

هل مكتشفو هذا العلم اطلعوا على التراث الانساني ام ان هذا العلم شيء فطري في طبيعة هذه الفئة ؟ ام انه تجربة بصرف النظر عن نوع الحضارة التي وصل اليها الانسان ؟ ام انه مختلف حسب درجة التطور التي وصل اليها الانسان العربي ؟ ام ان هناك عواملا اقتصادية واجتماعية تسبب دائما الشوق الى مثل هذا العلم ؟ ولماذا يكون هدفا منشودا لهم . هذه الاسئلة تفرض تحديد مبادىء هذا العلم كما حددها منظروه واهمها :

١ – ان الانسان ككيان وكفكر وكحركة نتاج الغريزة الفطرية – غريزة الجشع – الغريزة الفهلوية التي تشحذ كافة حواسه وخاصة حاستي السمع او الشم التي تفرض منه بتساء سيكولوجيا قادرا على ان يشمها وهي طايرة – الصفقة – وقادرا على النفاق وتغيير جلده كالافعى تجسدا لاهم مبادئه الاخلاقية ((التي يتجوز امي اقول له يا عمي)) .

٢ – النزعة الادواتية : القصة كلها في كلمة استغلال . فمالك راس المال يستخدم كائنا انسانيا اخر كما يستخدم الالة . وعلاقته بالانسان وسيلة لغاية – فالانسان موضوع صالح للاستغلال وليس كائنا عينيا يهتم رجل الاعمال بتحقيق اغراضه . فالعامل يضطر لبيع طاقته الجسمانية اما رجل الاعمال فهو يبيع شخصيته. اذا كان عليه ان يبيع انتاجه فيجب عليه ان يبيع شخصيته ، وهذه الشخصية يجب ان تكون باعثا على الابتهاج لدى الاخر لان الذي يحكم البيع او الشراء ليس العلاقات الانسانية وانما قانون السوق . فان السوق هو الذي يحدد قيمة هذه الصفات بل يحدد حتى وجودها نفسه ، واذا لم يكن هناك فائدة من الصفات التي يقدمها الشخص فانه لا يملكها فهي تصبح مثل السلع لا تباع بلا قيمة برغم ان لها قيمة نافعة ، وهكذا فان الثقة بالنفس او الشعور بالنفس هو مجرد اشارة او رقم او فكرة لان السلعة اذا كانت غير مطلوبة فهو رقم او فكرة في آن واحد .

٣ – نزعة الانانية ، الانانية نوع من الشره وهي مثل كل الشره تحتوي على نعزعة نتيجة عدم وجود اشباع حقيقي اطلاقا ، ان الانانية عبارة عن بئر او حفرة ليس لها قاع تستنفد كل طاقات الانسان لاشباع الحاجة التي لا تستطيع نزعة القلق ، نزعة الخوف من الحياة ، دائما يكون مسافا من ان عمله التجاري لم يحصل على ما فيه الكفاية . الخوف من ان يكون قد وقع سهوا عدم اضافة رقم الى مجمل الصفقة او العملية التجارية – انه ممتلىء بالحسد الحارق تجاه كل شخص يكون لديه اكثر ، انه ليس مغرما بذاته بل يكره نفسه حتى الاعماق لسبب بسيط هو عدم الحصول على الامانة والاقتناع .

٤ – الوطن : تربة صالحة للاستغلال او غير قابلة ، قابلة للربح قابلة لتراكم رأس المال ، قابلة ان توفر له الامان ان يكون عبدا للمال لا سيدا ، فهو وطن يستحق الدفاع عنه ، ان وضعه الاقتصادي لا يزال صلبا بما فيه الكفاية لاعطائه شعورا بكبرياء الذات والامان النسبي وان السلطات التي يعتمد عليها قوية بما فيه الكفاية ... الامان الاضافي الذي يستطيع وضعه الفردي ان يؤمنه له . اما وجه الدفاع فيتحدد حسب مصدر الهجوم ، فقد يكون من الرعاع ((الفئة المحببة له)) الطبقة التي باعت قوتها الجسمانية – الطبقة الخالقة لمصدر تراكم راس المال . الطبقة التي اوجدها – الطبقة المهيأة لازالة سبب وجودها . هنا يتفاعل الضعف البيولوجي امام راس المال المهدد مع نزعته التدميرية لحرق ونهب وقتل كل اسباب الحضارة الانسانية لبلده باعتبار ان باعث الحضارة الانسانية هو تراكم راس المال في يده، اما في حال كون مصدر الخطر خارجي فان جميع افكاره ترتبط بالمدى الذي تكون فيه جميع مصالحه مؤمنة بشكل تلبي شخصيته الاجتماعية المحققة من طريق الربح .

هذه الافكار بدأت تتسرب الى الناس واصطبغت بها بعض فئات المثقفين حتى اصبح التباهي بها او التباهي بغريزة الملكية حتى في الكلمات التي لا تمت بصلة الى الملكية فبدلا من ان يقول زواجنا سعيد يستخدم كلمة لي زوجة سعيدة . وامامنا المجال والمجال لنشارك في استئصال هذه النملة قبل ان تنمو في جلد هذه الامة ويتعذر استئصالها .

● الياس حلو

لعبة استبدال الطواقم في «إسرائيل»

أكثر زعماء «إسرائيل» اعتدالا !! أشدهم عنصرية ورغبة في ممارسة الإبادة والقتل الجماعي

لم يعد بمقدور حكومة العدو الصهيوني اخفاء حجم الازمات التي تعيشها ، حيث التفسخ في البناء الهيكلي للحكومة واحزابها ، وتنفيذ اقسى انواع قوانين التمييز العنصري واشدها . وانعدام الثقة مابين المستوطنين وبين حكومتهم من جهة ، وبين اعضاء الحكومة فيما بينهم من جهة ثانية ، وحتى مابين الاحزاب وممثليها في الحكم ، او حتى المعارضة من جهة ثالثة .

كما ان الازمات هذه تعتبر بالقياس الى غيرها بسيطة التعقيد على الرغم من استحالة حلها ، اذ ان اسرائيل تعاني ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ، يتحدث الصهاينة الاسرائيليون عنها بلغة فقدان الامل وخيبته في التوصل الى اية نتيجة غير الانهيار التام ؛ ففي المجرى الاقتصادي وصلت ديون ((اسرائيل)) الى — ١٤ مليار دولار) وبلغ حجم الدين المستوجب دفعه هذا العام — ٣ مليارات دولار — طبيعي هذا كله خارج ماتقدمه واشنطن من دعم ((لاسرائيل)) لانقاذ وضعها المنهار اقتصاديا . ولتسليحها الى ما حدود ، وطبيعي أن هذه الديون ماهي الا بعض القروض التي تقدمها مصارف ودائنون مختلفون ، لدرجة انه على المستويات كلها سقطت الاجراءات التي تحاول حكومة بيغن ان تحتفظ بماء الوجه عن طريقها .

شهوات الزعماء الصهاينة في السلطة وجمع الثروات

هذه الخلاصة تؤكدها اقوال زعماء الاحزاب السياسية ، والتكتلات الاخرى وحتى اقوال اعضاء من داخل حكومة بيغن ذاتها . وقبل البدء بمناقشة الاقوال علينا أن نؤكد قانونا عاما . مفاده : ان (اسرائيل) هذا الكيان المصطنع ، حكومة واحزابا صقورا وحمائم ، تكتلات دينية وعمالية ، متفقة على استراتيجية واحدة ترتكز اساسا على العدوان والتوسع واحتلال الارض العربية ، وممارسة ابشع انواع الاضطهاد والتعذيب ، واتباع اكثر الاساليب قدرة على الابادة والقتل الجماعي ، ضد اصحاب الحقوق الشرعية .

اما الاختلافات مابين هذه الفئات ، وبين الزعماء الصهاينة ، فلا ترتكز على أي اساس الا الاقتتال على السلطة ، والتسابق على امتلاك الثروات وتوظيف الاموال ، ومحاولات استقطاب المستوطنين حول هذه الزعامة أو تلك ..)) هي تلك ارضية قوانين الحكم في ((اسرائيل)) ومن خلال ، او داخل اطارها يتحرك زعماء الاحزاب والتكتلات داخل تجمع العدو ، الذي لايمكن أن يكون الا عنصري النزعة عدواني الوجود والاغراض ، توسعي الايديولوجية والشخصية والوظيفة .

٥ مليارات دولار عجوزات

ولو اننا نظرنا ، او قرأنا تصريحات بعض اعضاء الكنيست ، او وزراء الكيان الصهيوني وحتى اقوال الاحزاب التي تشكل التجمع الحاكم ، واحزاب المعارضة . لاستطعنا ان نتبين بوضوح الحالة التي وصلت اليها حكومة العدو من التفسخ ، ومجتمع العدو من الانحلال والتمييز العنصري . والانهيار الاقتصادي ، ففي حين يقول دافيد غولومب — وهو عضو الكنيست ومن ((الحركة الديمقراطية)) !! — حيث كتب مقالا في صحيفة هارتس ٢٧ — ٨ — ١٩٧٠ تحت عنوان في ظل اللا مبالاة ، يقول : ان الدولة وصلت من الناحية الاقتصادية الى حافة السقوط او الانهيار ، وربما عبرت هذه الحافة الى السقوط ، من خلال العجز والتحلل من المسؤولية وعمى الحواس في السنتين اللتين مرتا على ولايتها ، حيث يصل العجز في ميزان المدفوعات في ١٩٧٩ الى نحو — ٥ر٤ — ٥ مليار دولار — في مقابل — ٨ر٢ مليار دولار عام ١٩٧٧ ، وتستفحل ديون اسرائيل — الديون الخارجية طبعا — .. الى — ١٤ مليار دولار — في نهاية السنة الحالية ، بزيادة مقدارها ٤ مليارا دولار ، عما كانت عليه منذ سنتين ، وستضطر ((اسرائيل)) في السنة القادمة الى ان تبلع فائدة وتسدد ديونا بمبلغ يزيد عن ٣ مليارات دولار ..)) . على ماذا تدل هذه الارقام ، وهي اعتراف رسمي ، طبيعي اقل من الحقيقة بكثير ، اقل من حجم الديون والعجوزات والانهيار الذي تعيشه حكومة العدو

> لولا الدعم الامريكي ..
> لما كان
> العدو الصهيوني
> يملك هذا المصطلح
> الذي اسمه
> «الاقتصاد الاسرائيلي»

الصهيوني ؟ انها تدل دون أي شك على الحقائق التالية :

— حقائق تفرضها الارقام —

اولا : ان (اسرائيل)) في واقع الحال لاتمتلك شيئا اسمه الاقتصاد ، لا من حيث التصنيع ولا الزراعة ، ولا حتى وسائل الانتاج ، وخاصة القوى العاملة ، فكيف هي الحال اذا بالمواد الاولية والسيولة واسواق التصريف وما الى ذلك من فروع الاقتصاد ومجاريه ؟

ثانيا : تعتمد ((اسرائيل)) على ماتقدمه لها الصهيونية العالمية من تنظيمات عنصرية وشركات احتكارية اقتصادية ، وتجمعات لاغرض من وجودها ابدا الا تشويه الحقائق لتؤمن عن طريق ذلك مكاسب ورؤوس أموال ((لاسرائيل)) ذاتها ، هذا بالاضافة الى ما تقدمه امريكا من دعم اقتصادي لها تحت عنوان مساعدات وهبات وقروض وتقديم الاسلحة دون حساب والوسائل التي تحتاجها اسرائيل هذا الكيان المصطنع . يضاف على هذا ، ماتقدمه المانيا الغربية ودول اوروبا الغربية من مساعدات غير محدودة . هذه العوامل كلها هي التي تكون (الاقتصاد الاسرائيلي)

ولذلك ومن باب علمي لايحق لاي اقتصادي في العالم أن يسميه اقتصادا ، وانما هو ما اتفق على تسميته ، أو اصطلح على ان يكون اقتصادا .

ثالثا : غير ان هذه المساعدات وهذه الاموال التي تقدم على الرغم من كبر حجمها ومن تزايدها المستمر ، فانها تسجل كديون على الفئات الدنيا في التجمع الصهيوني ، وعلى السكان العرب ، وتجبر هذه الفئات على دفعها لكن لمن ؟ لطبيعة الحال للزعامات الاسرائيلية في الاحزاب والحكومة . والتكتلات العنصرية الاخرى .

رابعا : كلما تقدم الزمن تتقلص الجماعات العنصرية الثرية ، وتدفع الفئات الفقيرة التي يمارس ضدها التمييز العنصري فواتير الحساب كلها ، اذ انها من جهة تتزايد باستمرار وتعاني الفقر اكثر . وتتزايد عليها ((الديون)) !! التي ينبغي أن تدفعها للاثرياء ، ونتيجة هذا كله بدأ التفسخ والانحلال يتوسع ، وتكبر دائرته لتشمل التجمع العنصري الاسرائيلي كله ، زعامات ومستوطنين عاديين ، وزراء في الحكومة او داخل الاحزاب ، افرادا في التجمعات العنصرية الدينية او من اعضاء الكنيست .

● ازمات خانقة .. مستحيلة الحل

وتابع غولومب مناقشته للوضع داخل اسرائيل من خلال مقاله في هآرتس ، بقوله : ان الزعامات تسببت في فقدان الشعب ثقته بنفسه وفي اربلكه بصورة مستمرة عن نزاعات وصراعات على مكاسب سلطوية وتفاهات واكاذيب بينما لايقال للشعب ماهي حقيقة الوضع الاقتصادي .. ان الحكومة قدمت منذ تشكيلها ثماني خطط للسياسة الاقتصادية لكنها لم تنفذ واحدة منها بينما تتعارض اعمالها تماما مع بياناتها ، كما ان مشاكل اسرائيل السياسية والاقتصادية خطرة الى درجة انه يصعب معرفة ما اذا كان بالامكان التغلب عليها ، ذلك أن عجز هذه الحكومة قد ثبت بالبراهين وفقدان الثقة فيها يحول دون اية امكانية لاصلاحها هي ذاتها ، والاستنتاج الوحيد هو : حل الكنيست فورا والاعلان عن انتخابات جديدة في اقرب موعد ..

بطبيعة الحال لم يخرج هذا القول في مساره ، وفي توجهاته عن ما أفهمته الارقام التي اكدت طبعا ان مايسمى بالاقتصاد الاسرائيلي مهلهل او انه في الطريق الى الانهيار الكلي ، وليس الانهيار الاقتصادي هو وحده الذي اقلق المستوطنين الصهاينة والزعامات الدينية والحزبية والحكومة داخل تجمع العدو ، بل ان الوضع السياسي يعيش واقعا من الاضطراب والصراعات السلطوية وانعدام الثقة ، وحتى الكذب لدرجة ان الازمات تقدمت وتطورت الى ان اصبحت مستحيلة الحل ، حتى ولو دعت المعارضة في اسرائيل الى اجراء انتخابات فورية ، حتى ولو كانت الطواقم الحكومية في اسرائيل ، بدأت طريقها نحو الاستبدال ، فان الازمات السياسية والاقتصادية لن تتجه ابدا نحو الحل ، بل انها تتجه نحو التعقيد والحدة هذا هو واقع الربط مابين الاسباب والنتائج .

● اي معتدل اسرائيلي يكون في قمة العنصرية الصهيونية

وعلق دانييل بلوخ في دافار ٣١-٨-١٩٧٩ على وضع الحكومة قائلا : .. لو كان لديها الحد الادنى من الكرامة الذاتية لقدمت استقالتها ، الا ان وزراءها وزعماءها يمسكون بتلابيب الحكم بكل قوتهم .. واكد بلوخ — على ان الحكومات في اسرائيل تسقط فقط بسبب انهيار داخلي ... — ويرى بلوخ أن خيبة الامل في الحكومة كانت ثلاثية : ايديولوجية ووظيفية وشخصية ، ففي المجال الاقتصادي — الاجتماعي اتضح أن الايديولوجية .. المسيطرة في الليكود لاتعنى بمتطلبات — اسرائيل — ولا تتلاءم مع مشاكلها ، كما ان الايديولوجية السياسية وقعت في تناقضات .. ويتضح أن — سلام — مدرسة بيغن يريد فقط من الارتباط السياسي والعسكري والاقتصادي بالولايات المتحدة ارتباط اسرائيل طبعا — يصب زيتا على نار التضخم .. الصهيوني العنصري ، يبقى صهيونيا حتى في المفردات التي يستخدمها والتعابير التي يتحدث بها وحتى في مناقشاته وارائه ، اذ أن بلوخ مثلا ، ضد حكومة الليكود ، ولكنه في الوقت ذاته يبذل مافي وسعه لاظهار بعض الاستقلالية لاسرائيل عن الادارة الامريكية ، يريد أن يؤكد أن اسرائيل كانت في يوم ما ، غير مرتبطة بواشنطن اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، وان التضخم لايمكن أن يكون في اسرائيل لولا هذا الارتباط الذي عملت على ايجاده حكومة بيغن مع امريكا ، هنا لابد من الاشارة الى عدة نقاط :

● لولا امريكا ..

١ — بالفعل لولا أن الولايات المتحدة الامريكية شديدة الارتباط مع اسرائيل لما وجد التضخم في اسرائيل والسبب واضح جدا ، كيف يكون التضخم في حالة انعدام اي شيء اسمه او مصطلح اتفق على ان يكون اقتصادا اسرائيليا ؟ !

٢ — لولا أن واشنطن تدعم اسرائيل سياسيا ماذا كان الوضع الذي تعيشه — اسرائيل — حاليا والسؤال : هل كان بامكان المعارضة أو الحكومة ، هل بامكان العنصريين الصهاينة من زعماء الاحزاب التي تتكون منها الحكومة والمعارضة والاحزاب الدينية و ... ان تقول انها تعيش مشاكل ؟ او أن — اسرائيل — ذاتها تتحول كلها الى ازمة لايمكن حلها الا بسلخ — اسرائيل — من عنصريتها وهذا يعني في قاموس السياسة الصهيونية موت اسرائيل .

٣ — لولا ان واشنطن تقدم الدعم العسكري غير المحدود لاسرائيل ترى هل كانت اسرائيل قادرة على الاستمرار في عدوانيتها وممارستها لابشع انواع العنصرية ، وزيادة غطرستها وتمسكها باغتصاب الارض العربية والحق العربي ؟ ابدا ، لولا ان امريكا تعتبر اسرائيل اكثر من جزء منها أو ان امريكا هي التي تهيء وتحضر للصهاينة وسائل العدوان كلها وتمدهم بها اضافة الى حماية عدوانيتهم ، لولا امريكا لكانت اسرائيل محجمة ، مهلهلة عسكريا كما هي حالتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ولايمكن أن تكون زيادة عن كونها للرقم المهمل .

ومع أن الصهاينة يدركون هذا الواقع ويعلمون جيدا الوضع الذي تعيشه اسرائيل اذا ماتخلت واشنطن عن تدعيم عدوانيتها ، يبذل الصهاينة مالديهم من امكانية لاقناع الاخرين بما هم غير مقتنعين به بان اسرائيل كانت يوما تعيش في استقلالية ولو بشكل محدود عن امريكا ، حتى الاقناع تريد اسرائيل أن تفرضه قسرا ، لذلك فانه من الطبيعي القول : أن اسرائيل بزعمائها واحزابها تمارس الكذب وتشويه الحقائق وتعمل للتضليل والتقسيم على الازمات الخانقة التي تعيشها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وحتى عسكريا ، تمارس الكذب ايضا وتشويه الحقائق فعلا في محاولاتها للاقناع على انها غير مرتبطة بامريكا هو ذلك التناقض ، وهو ماتريد اسرائيل وضعه موضع — الحقيقة — ..

ولا ادل على سلوكية الوزراء في حكومة العدو وزعماء الاحزاب في اسرائيل من قول عوزي بنزيمان في هارتس ٢١-٩-١٩٧٩ حيث قال : .. انهم يعملون على تدبير المكائد لبعضهم بعضا ، بينما يعمل كل واحد لمصلحته ويتسلون بمناورات سياسية وباختبار يقظة خصومهم في الحكومة وبخلق جو متعاطف لمصلحتهم هذا الكلام لايحتاج ابدا الى تعليق عليه ولا استنتاج منه بل هو بين اليه السلطة في اسرائيل ايا كانت نوعيتها .

● قسم الدراسات

الجماهير العربية وقود الثورة القومية - الاشتراكية

تجربة عبد الناصر في مصر ومدلولات المستقبل العربي

في حديث مع صديق التقيته اثناء انعقاد المؤتمر السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، تساءل هذا الصديق حول اقتراح مجلس السلام العالمي باعتباره يوم ٢٥ اكتوبر يوما للتضامن مع سوريا قائلا ان هذا التاريخ لا يمثل مناسبة ما في تاريخ سوريا ، لماذا وقع الاختيار عليه ؟! قلت : وهل يحتاج التضامن مع سوريا الى مناسبة ؟هل يجب الا نتذكر ضرورية وحيوية تضامننا مع سوريا الا في المناسبات فقط ؟

ان المفروض ان نخلق من التاريخ مناسبة للتضامن ، ولا ننتظر ان يحدث عكس ذلك !.هل يحتاج ما اقول الى توضيح ؟! حسنا فان الامر لا يكتنفه الغموض ، ولا يحتاج الى صعوبة كبيرة لفهمه ..

دعني ابدا ، ولعلي لا اسهب .

ان نظرة سريعة على الواقع العربي، تؤكد مقولة قديمة جديدة، لا تنم عن اقليمية،او تعصب قطري، وانما هي تشخص الحالة العربية تشخيصا دقيقا ، تلك المقولة هي ان وضع مصر ينعكس بشكل مباشر على مجمل الوضع العربي، ولن نعود الى الوراء كثيرا ، فيكفي ان تتذكر حالة النهوض الجماهيري التي سادت المنطقة العربية من محيطها الى خليجها في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات .. ودعونا نتذكر .

الجماهير العربية في سوريا والعراق ولبنان والاردن والسودان وليبيا و .. الخ الم تكسر طوق الاحتلال ، وتهدم اسوار الرجعية وتخرج في مظاهرات عنيفة وغاضبة للتضامن مع مصر عبد الناصر في وجه العدوان الثلاثي الغاشم ؟.. ونجحت هذه الجماهير المتضامنة في ان تحبط — تحت قيادة عبد الناصر الوطنية — اهداف هذا العدوان ، الم يحتشد ابناء سوريا — مجسدين موقف ابناء الامة العربية باسرها — في الساحة المواجهة لقصر الضيافة في دمشق مطالبين بالوحدة العربية ؟.. وتحققت الوحدة ، الم تنتفض العراق ضد حكم الجلادين ؟.. وانتصرت ارادة الشعب وولى حكم نوري السعيد ، الم يحطم ابناء اليمن حكم الامامة الاسود رغم كل المؤامرات المحيطة بهم من كل جانب ؟. واشرقت شمس الجمهورية على اليمن كيما يعود سعيدا ، الم يقدم شعب الجزائر مليون شهيد ثمنا رخيصا لاستقلال التراب الجزائري من الاحتلال الفرنسي ؟.. وتاكدت عروبة الجزائر ، وانهزمت والى الابد نظرية «الفرنسة» ، الم ، الم ، الم ، الخ .

واجمالا .. الم تكن هذه المظاهر — على سبيل المثال لا الحصر — انعكاسا مباشرا لحالة النهوض الوطني القومي التي صنعتها .. وعاشتها جماهير الفقراء المصريين تحت قيادة جمال عبد الناصر ؟!

ودارت الدورة ..

ورحل عبد الناصر ، وآن للافعى ان ترفع راسها شاهرة انياب السم ، وجاء السادات ليعيد حرث الارض المصرية ، وهو يدرك بما يملك من (وعي) البرجوازية الطفيلية ، امر اعادة حرث الارض المصرية على مجمل البيت العربي ، ومرة اخرى ، دعونا نتذكر ، ومرة اخرى ، لعلي لا اسهب ..

وبخطوات موزونة تتالت اقدام هذا السادات المعفرة بتراب خدمة النازية : كان موقفا مسؤولا قوميا ، ان قطع قناة السويس امام الملاحة الصهيونية هو قطع لاحد شرايين السرطان القيت ، كان موقفا قوميا وانسانيا ولا يزال ، لتقدم السادات وهو احد سدنة الاحتكارات الامبريالية بمبادرته المشؤومة لتلويث ذلك الموقف بتنظيف قناة السويس واطلاق (حرية) الملاحة في ٤ فبراير (شباط) عام ١٩٧١ .

الآن فقد بدا السم يسري ، ولم تكن الافعى لقد غادرت جحرها الا لبعض شهور خلت ، وفي الظلام يجد اللصوص طريقهم سالكة ، وتلوى اعناق الحقائق قسرا ، ليصبح السوفييت اعداء لمصر ، وخبراؤهم العسكريون جواسيس يحرفونها عن الطريق ، هذا ما لم يفهمه العرب ، لكن السادات يفهم اكثر ..!

ثم كانت حرب تشرين اول (اكتوبر) العملاقة، حين خط الانسان العربي بكل ارادته سطورا لامعة في كل تواريخ العالم ، وخط النظام الحاكم — الساقط في مصر ، من خندقه مشرعا الحراب في وجه وصدر ذلك الانسان ، خط ابشع مؤامرة عرفها عالم الاجرام السفلي، وغدا التحرير تحريكا لا اكثر ، العبور العظيم عبورا للفل .

وراح هذا النظام — ساترا عورته بستار اكتوبر — يكمل مشواره على صعيد الاقتصاد الوطني ، ذلك ان الاسياد يريدون ضمانات اقوى لرؤوس اموالهم أن تسحق تحت اقدام جشعها ، اخر رغيف خبز يمتلكه الشعب ، والا فلماذا سلك الصعلوك العبد كل مسافات الدرب الاثم؟! بيع القطاع العام بالمزاد العلني ، وتهاوت بنايات (المقاولون العرب) على رؤوس المسحوقين .. على راس الشعب المسحوق .. وانفتحت اسواق مصر لعشرات السلع الكمالية ، لم يكن ثمة مشروع انتاجي واحد اتى به الانفتاح ، بل اثنا عشر نوع من الجبنة لشعب خالي الوفاض الا من همة ونابة رفع بها ستة ملايين متظاهر غابة من الاذرع بلافتات تقول ((الموت جوعا خير من الموت جوعا)) ..

عندئذ كان السادات قد اتم اعادة حرث الارض المصرية باجراء كل ما يلزم من تحولات جذرية في البنية الاجتماعية — الاقتصادية للنظام .. ومعارسا اخطر اشكال القمع ضد الحركة الجماهيرية والقوى الوطنية والتقدمية .. وفي مجالات الفكر والثقافة والاعلام ، على طريق تخريب الوعي الوطني — القومي وتشويه المفاهيم وهدم القيم والتقاليد الوطنية .

وكان انعكاس الصورة واضحا على مجمل الوضع العربي ، فاختلطت الاوراق ، وتاهت المفاهيم بين وحدة الصف العربي ، ووحدة الهدف العربي، وخرج علينا مصطلح « التضامن العربي »! واحترقت كل التواريخ العربية ، لتتسلم القوى الرجعية زمام المبادرة ، وتقود في اتجاه تل ابيب وواشنطن ، وسار المخطط الامبريالي — الصهيوني بسرعة مذهلة في اتجاه ضرب ومحاصرة وتصفية القوى التقدمية العربية ، ولعل من ابرز انعكاسات خط مصر الرسمية ، على الواقع العربي هو محاولة خلق « ثورة فلسطينية » مهذبة ، لطيفة ، مطيعة ، تقف على راسها « منظمة تحرير » لا تعرف كيف تقول « لا » ، وقامت الفرق الكتائبية والشمعونية بتنفيذ هذا الجزء من المخطط الامبريالي — الصهيوني ، متكئة على حائط التراجع الساداتي ، وكذلك ما تعرضت له الثورة في اليمن الديمقراطية من مؤامرات ، لم يكن سوى احد انعكاسات التراجع الساداتي .

وماذا بعد ..

زار السادات اسرائيل ، ولسنا نملك سوى العويل والصراخ ، خرجت اتفاقيات كامب دايفيد للوجود ، ولسنا نفعل اكثر من الشجب والاستنكار ، وقع السادات معاهدة ٢٦ مارس (اذار) ، ولسنا نقدم اكثر من الاسى والاسف الشديدين لما حدث .

ولعل هناك ظاهرة تؤكد انعكاس وضع مصر الرسمية على الوضع العربي الرسمي ، ذلك ان الجماهير العربية هدرت من الخليج الى المحيط غاضبة على ما اقترف السادات ، لكن ((العرب الرسميين)) لم يفلتوا لها العنان لتحويل غضبها الى عمل ملموس يطيح باطراف الخيانة .

حدثان فقط جاءا كرد على خيانة السادات — اثارا الانتباه ، رغم انهما وقفا عند الحد الادنى ، مؤتمر الشعب العربي ، وجبهة الصمود والتصدي، كان اولهما افرازا شعبيا ، او بالاحرى شكلا شعبيا ، وكان ثانيهما افرازا رسميا ..

ورغم محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية لضربهما ، الا أن ما قدمه كلاهما كان رائعا ..

لقد حاولت القوى المرتبطة بالامبريالية الامريكية محاصرة الشعب العربي وتضييق الخناق عليه، تمهيدا للانقضاض عليه ، وتفريغه من مضمونه ، وتحويله الى مجرد شكل يتم من خلاله تفريغ الغضب الجماهيري العربي ..

وعلى الوجه الاخر ، كانت جبهة الصمود والتصدي ، وراح الثالوث اللعين الامبريالية — الصهيونية — الرجعية) يفتش في اوراقه القديمة، ولعلهم تذكروا محاولة اغتيال الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤، فظنوا انهم عثروا على الاداة المناسبة ، ومن جديد راحوا يفتشون عن محور تلك الجبهة، فوجدوا في سوريا ، والتي هي في ذات الوقت الجبهة الوحيدة المتبقية مع اسرائيل — ضالتهم المنشودة .

وعلى الفور بدا تنفيذ التهديد الساداتي القديم « ان لم تنضم سوريا الينا فانها سوف تشهد حمامات من الدم »!.

ولكن ..

لعل للعلاقة بين مصر والعرب جانبا اخر ... ذلك انه كما ان الوضع المصري ينعكس على الوضع العربي ، فان الانتكاس العربي الكامل يؤخر النهوض المصري ..

واذا ما ادركنا هذه العلاقة المزدوجة بين مصر والعرب .. علينا ان نعمل ..

ان الاطلالة على الشعب العربي المصري يجب أن تكون من خلال النافذة الوحيدة المفتوحة عمليا في مواجهة العدو الاسرائيلي .. اعني محور الصمود والتصدي ... سورية ... فالتضامن مع سورية هو تضامن مع شعب مصر العربي وقواه الوطنية والتقدمية وعلى رأسها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .. ودعم نضال سورية هو دعم لجبهة الصمود والتصدي.بدءا من تلك الشمعة المضيئة في جنوب اليمن .. وحتى بلد المليون شهيد .. مرورا باتبل ظاهرة افرزتها الامة العربية خلال القرن العشرين .. واعني الثورة الفلسطينية وبثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا .. ان النظرة العلمية الصحيحة لمجمل الواقع العربي اليوم تؤكد ان سقوط النظام الوطني في سورية يعني رجوع العرب الى الوراء مائة عام على الاقل ..

وبعد فلعلني لم امل .. وعود على بدء اقول ان النضال لاينتظر المناسبات .. فاذا كنا نناضل من اجل اطلاق الحريات الديمقراطية .. ومن اجل التخطيط والتنمية والتوجه الاشتراكي العلمي .. واذا كنا نناضل لدعم القوى الوطنية العربية .. من اجل تحرير الارض .. ومن اجل اسقاط السادات واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. فعلينا أن نعلن تضامننا مع سورية .. وتلك هي البداية .. والبداية الصحيحة .

● هاني عياد

قضية الشكعة تفضح المضمون العنصري لمؤامرة الحكم الذاتي

اعتقلت السلطات الاسرائيلية رئيس بلدية نابلس ، وهو احد المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امرة اياه بالرحيل الى الاردن وعلى اثر ذلك ، قدم رؤساء البلديات العرب ورجال المجالس في الضفة الغربية وقطاع غزة استقالاتهم الجماعية احتجاجا على ذلك . وقد علق احدهم على الموقف قائلا : ((ان الاسرائيليين يقتلوننا واحدا تلو الاخر ، ولقد حان الوقت للوقوف في وجههم)) .

ان القبض الآن على رئيس البلدية ، والذي ضخمت ملاحظاته حول المقاومة الفلسطينية الى حد كبير في الصحافة الاسرائيلية ، دفع زعماء الضفة والقطاع الى الاعراب عن سخطهم والتي انتقدت الولايات المتحدة واسرائيل بانهم سينضمون الى المفاوضات الدائرة بشأن الحكم الذاتي .

الولايات المتحدة عبرت بدورها عن سخطها ، لكن على الامم المتحدة سبب تصويتها عبر الجمعية العمومية على قرار يطالب اسرائيل بوقف ترحيل السيد الشكعة . وهناك ايضا خطر من الاضطراب في الضفة الغربية ونابلس وبعض المدن العربية الاخرى التي تسقت فيما بينها في الاسبوع الماضي حول الاضراب العام الذي اعلن هناك . وقد اطلقت دورية اسرائيلية مسلحة النار في الهواء عندما رشقت سيارتها بالحجارة خارج قرية في الضفة الغربية ، وفي بيت لحم اعتقلت السلطات الاسرائيلية احد الخطباء الذي كان يدعو الى المقاومة المسلحة للاحتلال الصهيوني .

لقد بدأت حادثة الشكعة مع الصفحة الاولى عبر خط رئيسي ظهر في صحيفة هآرتز يقول على لسان الشكعة : انا اعترف تماما بعملية باص المسافرين على الطريق الساحلي)) . وقد جاء هذا التصريح من حديث خاص بين الشكعة والميجر جنرال داني مات ، الحاكم العسكري في الضفة الغربية وتضمن تاييده القوي لعملية الفدائيين الفلسطينيين على تل ابيب والتي قتل اثناءها ٣٤ صهيونيا ، وكانت احدى العوامل في الغزو الصهيوني لجنوب لبنان في اوائل العام المنصرم . وفي الواقع أن الترجمة الحقيقية لكلام الشكعة تعني بان الشكعة حذر ان العمليات الفدائية هي امر حتمي طالما استمر احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغاراتها الوحشية ضد الجنوب اللبناني . لكن التحريف الذي طلعت به الصحيفة اثار سخط الصهاينة الامر الذي حدا بوزير الدفاع عزرا وايزمن يطلب طرد الشكعة .

وقد استطاع محامو الشكعة اصدار وثيقة مؤقتة ضد ابعاده ، ومن المتوقع ان تحكم المحكمة الاسرائيلية العليا بالقضية خلال هذا الاسبوع . بعض الاسرائيليين يعتقد بان رد الفعل الاسرائيلي كان مضخما ، فاتهمت صحيفة جيروزاليم بوست الناطقة بالانكليزية القضية بانها خدعة تدل على المستقبل الفاشل للحكم الذاتي في الضفة الغربية ، فاذا لم يكن باستطاعة رئيس بلدية عربي ان يعبر عن رأيه حتى في حديث خاص ، عندها بماذا يمكن تسمية هذا النوع من الحكم الذاتي الا عبارة عن مسرحية هازلة ومضحكة الى حد كبير .

— ان الشكعة الذي يمثل تيارا وطنيا بين زعماء الضفة الغربية ازعج السلطات الاسرائيلية كثيرا منذ ان تم انتخابه منذ ثلاث سنوات خلت . وكان يجمع باتنظام الاموال لضحايا الغارات الوحشية الصهيونية ضد الجنوب اللبناني ، كما رفض أن يسمح لنابلس ، كبرى مدن الضفة العربية ، رفض ان تربط مدينته بالشبكة الكهربائية الاسرائيلية ، متهما بان ذلك خطوة اخرى في المخطط الاسرائيلي (الضم الزاحف) للاراضي المحتلة .

والشكعة قاد احتجاجا جماعيا ضد مستوطنة ايلون مورية الصهيونية التي كان من المزمع انشاؤها قرب نابلس . لقد كان الشكعة نشيطا جدا ، معروفا وشعبيا لذلك فقد كرهه الجيش الاسرائيلي .

الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم قال بان هذا (اي الاعتقال — سيخلق فوضى ومجابهة وقلاقل في الاراضي العربية المحتلة : وستخلق التطرف وكراهية ستولد كراهية وكلا الجانبين سيعاني .)) كما تخوف بعض رؤساء البلديات الاخرين بان معظمهم سيواجه نفس مصير الشكعة فقد قال محمد ملحم رئيس بلدية حلحول : (يمكن للصهاينة ان يطردوا واحدا اثنين ثلاثة او اربعة منا ، ولكن ليس لهذا اي تاثير فسيكون هناك مليون من سكان غزة والضفة الغربية يعيشون بها وهم ليسوا اقل وطنية منا ، ان مايفعله الصهاينة ليس سياسة حكيمة .) واخيرا ان قضية الشكعة ستعيق التقدم البطيء الذي تسيره المفاوضات باتجاه الحكم الذاتي .

● بناء على ماتقدم ، ان اعتقال السيد بسام الشكعة وهو احد الوطنيين الواقفين بحزم ضد تمرير مؤامرة الحكم الذاتي يقع ضمن سياق الخطة المرسومة لابعاد كافة الوطنيين الفلسطينيين من داخل الارض المحتلة وما قضية الشكعة بشكلها الذي اثارته الصحافة الاسرائيلية الا اجراء مختصر هدفه الاول والاخير التمهيد لتطبيق مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع

نضال نعيسة





أطفالنا.. في نهاية العام الدولي للطفل ؟!



● بضعة ايام واسابيع فقط ، وينتهي العام الدولي للطفل ، او هكذا اعتدنا التعامل مع الزمن، تعلن المناسبة فنسعى ونجد ونلهث لتغطيتها وبعد ذلك لاشيء ..

هكذا تعاملنا مع العام الدولي للمرأة ، ومثله فعلنا مع العام الدولي للطفل ، وكان القضية لاتعنينا سوى بمظهرها الخارجي البراق، بل ان الاجهزة الرسمية والشعبية المعنية بمثل هذه القضايا ، لم تكن او لم تصل حتى الى هذا الحد الشكلي رغم اهمية المسائل المطروحة ..

العام الدولي للطفل ، انتهى او يكاد ينتهي ، ومع ذلك لم نفعل ولم نقدم اي شيء يستحق الذكر ..

خارطة الواقع الراهن مغطاة بالسواد .

وفي احسن الاحوال هي رمادية اللون ، هي كذلك منذ سنوات ، وهي كذلك الان رغم بعض المحاولات المشبعة بالنوايا الحسنة التي تفتقد جدية التخطيط والبرمجة العلمية .



من نقطة الحليب ! يبدأ الطفل صراعه مع الظروف المختلفة

بنظرة واسعة متفحصة . هناك طفل يتمرغ في الوحل .. طفل مقهور . ليس ذلك قرار، بل استنتاج مبني على مقدمات ومعطيات مختلفة . ففي مجتمع الطبقات ، حيث التملك الخاص ، يأخذ معظم وسائل الانتاج . وحيث تسود العلاقات الاستهلاكية يعيش كل طفل ضمن حالة الطبقة التي تنتمي اليها اسرته . في الطبقات المرفهة .. طفل مرفه .. وفي الطبقات الفقيرة . طفل مقهور .

اردت أن أقول : ،

انني لا أود التعميم في اي شيء .. لدينا طفل يواجه الحياة .. سنبحث كيف ..؟! اخذين مختلف الظروف التي تتعرض لها الطفولة في وطننا .

لناخذ الموضوع على الشكل التالي : نقسم الاطفال حسب العمر ، من سن الولادة الى سن الخمس سنوات .. اي سن المدرسة .. من خمس سنوات الى عشرة .. اطفال مابعد العشرة .

بشكل عام ، مشاكل الطفل في مختلف مراحل سنه هي :

١ – الغذاء .

٢ – الصحة

٣ – سبل توسيع المدارك واختزان المعلومات – التثقيف –

٤ – والتربية .

وفصلنا بين التربية والتثقيف .... لان الثانية تهيئها له ظروفه البيئية والطبقية والدولة . بينما تتولاها الدولة بشكل رئيسي .

بشكل عام سنركز في هذا الموضوع .. على الغذاء والصحة .. نقطة ، نقطة ولنمض معا .

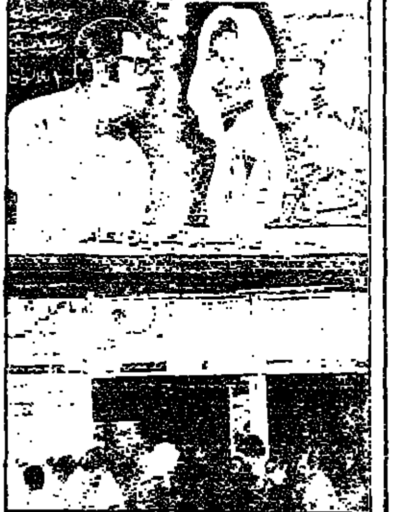
● الطفل منذ الولادة الى المدرسة ؟

سندع ظروف الامومة المقهورة .... متناسين أن حياة الطفل تبدأ في رحم امه فالعام الدولي للمرأة مضى .. والعام هو عام الطفل .. على الرغم من العلاقة المترابطة بين الطفولة والامومة .

الان جاء الطفل الى الحياة ، يحتاج بشكل رئيسي للغذاء والصحة .. الغذاء .. هنا هو الحليب .. والصحة هي العناية والحنان والرعاية الطبية .. نقطة الحليب التي نجدها متوفرة في الكثير من دول العالم بشكل قريب جداً من المجانية . ومجانية بشكل كامل في الدول الاشتراكية لاتزالت تشكل عندنا عقدة . يبدأ منها حرمان الطفولة .

الام المرضعة .. يشكل ثدياها في البداية مصدر غذاء الطفل الرئيسي .. وبالتالي يتعرض هذا الطفل لظروف امه تماما .. فحليبها جمع وليس نبع .... ويحسب غذائها هي وظروف حياتها يتوفر الحليب في ثدييها . لذلك سيجد الطفل صعوبة في ايجاد غذائه من امه العاملة في الحقل .. او في المعمل .. وبشكل اعم من امه الفقيرة ، اما ان كانت هي في وضع حياتي مقبول .. فعلى الغالب يستطيع ابنها ان يجد في ثدييها غذاءه .

لكن .. الظروف الطبقية تعكس المعادلة فالام المرفهة التي يمكنها الارضاع لاتفعل على الاغلب .. بل تلجأ لابتياع حليب الاطفال .. وامام ارتفاع اسعار الحليب .. لاتستطيع الأم الفقيرة تدبر امرها .. فتدفع بثدييها الى الفم الصغير الجائع . لياخذه مايجده .. ويتسلى بالمضغة اذا لم يجد شيئا .



بعد عام .. يصبح على الجميع ... فقراء .. ايجاد الحليب .. وهنا اصل الى نهاية النقطة الاولى .واعني بها اسعار الحليب .

واذا كنا في العام الدولي للطفل ، لم نستطع أن نقدم للطفل نقطة الحليب .. فعبثا الحديث عن الانجازات في مجال الطفولة .

من الحليب انتقل لادخل مجال الصحة . فالطفل الذي لا يستطيع والداه تأمين الحليب له .. سيقع فريسة امراض هضمية .. وامراض سوء التغذية كل ذلك مقترنا .. بما سيتعرض لمن ظروف قهر اخرى .. في اللباس .. في اللعب .. في الحنان .. في العناية .. الخ

بعد ان نتوجه بالشكر للبادرة الطيبة التي اقدمت عليها المؤسسة العامة الاستهلاكية في تخفيض اسعار اللعب وملابس الاطفال . والتي يبدو انهما كانت استثناء ولن تتحول الى قاعدة . اقول : انه على امتداد قرانا في الريف الحزين .. لم يصلهم شيء لا من البسة ولا من لعب . بل كانت العملية مقتصرة على المدن .. وربما المدن الكبرى فقط؟!.

الان لازلنا امام اطفال يخضعون للتقسيم الطبقي في المجتمع .. الذي يجد الحليب .. يجد الغذاء الاخر .. يجد اللباس ...




واللعب .. والحنان .. ويقف طفل اخر لايجد كل ذلك . الا باشكال مجزوءة لاتشبع شخصيته المنفتحة على الحياة ، والنمو والتطور

ويأتي المرض ليكمل عملية الفرز هذه كيف ..؟

لنتصور حالة طفل يعاني من مرض ما .. ويجب معالجته .. تتوجه اسرته ، اما الى القطاع الطبي العام .. واما الى الخاص ..

الحالة الثانية ، اي امام العيادة الخاصة .. اذا ماتصورنا معالجة جادة للطفل .. تجده سيحتاج الى :

١ – أجرة معاينة الطبيب الاختصاصي .

٢ – اجور تحليل او تصوير لمعرفة نوع المرض .

٣– ثمن الدواء .

هذا ان كانت الحالة المرضية تنتهي بالمعالجة الدوائية .. فما هي تكلفة معالجة طفل لمرة واحدة .. ومن مرض واحد ..؟!

البنود الثلاثة التي اوردناها اعلاه .. نؤكد انها لن تقل عن مئة ليرة سورية .. في حالة ابسط الامراض .

● مئة ليرة لمعالجة طفل ، لمرة واحدة – ومع فرض حسن النية لدى الطبيب والمخبر والصيدلي – من الذي يستطيع ان يؤمن ذلك ..؟!

امام هذا الواقع .. يتجه المواطن الفقير او متوسط الحال .. الى القطاع العام الصحي الان انا فقط ادعوكم لزيارة . شعب الاطفال في المشافي العامة .... ومراكز رعاية الطفولة والامومة ...... والمراكز الصحية الاخرى .. لتروا ان الطفل مقهور امام المرض لا محالة ، مالم تدفع نقود والده عنه القهر .

ومرة اخرى اذكركم بالريف . هناك لاطبابة ... خاصة كانت ام عامة .. والطفل يصارع المرض حتى ينتصر احدهما ...!!

● الطفل على ابواب المدرسة .... وحتى سن العشر سنوات :

كل يواجه المدرسة .. حاملا ما اورثته اياه السنوات الخمس الماضية ، واثار الواقع المادي لاسرته .

الغني يدخل المدرسة الخاصة في سن الخمس السنوات .. بينما على الفقير ان ينتظر دوره في المدرسة العامة .. حتى سن الست سنوات .. الاول صحيح البنية .. مدرك .. اكتسب خبرات ومعلومات جيدة .. الثاني عرضة لعلل شتى ..لم توفر له الحياة فرصة الاكتساب .. وفقير الحال ..

● في المدرسة . واذا بقينا في اطار المدن .. فالحقيقة التي لايمكن نكرانها .. ان واقع التعليم الخاص .. ليس بافضل من المدارس العامة ... ان لم يكن اسوأ والح الى نقطة هامة .. فكثير من الاسر تدفع بابنائها للمدارس الخاصة .. لكون الام ، عاملة .. وليس لغناها ..فيتعرضون بذلك .. الى ارتفاع الاقساط المدرسية .. وظروف نقل الاطفال وحياتهم الصعبة .

في الريف .. قد يدخل الطفل المدرسة .. وقد لا يدخلها .. اذ ان الزامية التعليم .. لازالت حبراً على ورق .. كل ذلك مقرونا بسوء الابنية المدرسية على الغالب .. ونقص عدد المعلمين . من ناحية الزامية التعليم .. يكفي ان نجد في مدارس الارياف ..او الاحياء الشعبية ان عدد الاناث اقل بكثير من عدد الذكور ... لنعلم ان الزامية التعليم لم تطبق ..

● من ناحية الصحة .. هنا ندخل في حوار مع الصحة المدرسية .. حوار لن يستغرق كثيرا .. سأقدم نموذجا فقط .. كمثال ..

منطقة جبلة .. فضاء كبير شاسع .. مكتظ سكانيا .. اتخذته نموذجا .. لان الغالبية القصوى من اطفاله داخل المدارس .. ان لم نقل كلهم .. ماذا تفعل الصحة المدرسية هناك ..؟

طبيب واحد .. في مركز المدينة .. وفي القرى تنتشر المدارس بانواعها .. ماذا يستطيع طبيب التربية هذا ان يفعل .. اقول لكم :

ان عمله مقتصر في اغلب الحالات على اعطاء تقارير طبية تبرر غياب طفل بسبب المرض .. على انني لا اعني اتهامه ابدا اذ ان الامكانات المتاحة له لاتتوفر اكثر من ذلك .

اختصاراً للموضوع سانتقل :

الاطفال بعد العاشرة :

هنا تبدأ بالظهور اثار القهر في السنين الماضية . لن اضيف شيئا على واقع الطفل من ناحية الصحة، او الغذاء ،او المدرسة، فكل ما قلناه في الفقرة السابقة يستمر في هذه المرحلة ايضا .

في هذه السن تكتشف ان لدينا اطفالا اميون .. والاخرون يعملون في المعامل .. والبعض منحرفون .. وبينما هذا الكائن يعكس ظروف القهر التي عاشها في تصرفاته واسلوب حياته .

ونبحث عن مخرج له.. فلانجد .. لاننا نسيناه منذ ولادته .. تركناه يعاني من كل ظروف الفوارق الطبقية .. وسوء التغذية .. وفقر الصحة .. و .. و ..الخ

اختتم لاقول :

هو واقع يؤكد ان الطفل .. كائن مقهور ... وفي الوطن الذي تضطهد فيه الطفولة والامومة .. ثمة شيء يؤكد .. ان لاسعادة فيه .. وهي كلمات فقط .. في نهاية العام الدولي للطفل .

أسعد عبود

أبيض

حدائق للاطفال

هذا الحلم القديم . بدأ يتجسم للاعين كواقع ،في بعض المدن السورية في مدينة اللاذقية بضعة حدائق للاطفال فيها ملاعب ووسائل المرح والتسلية . ويدخلها الطفل مجانا ..

في مدينة دمشق . اقامت منظمة طلائع البعث حديقة اطفال نموذجية فيها ايضا وسائل المرح واللعب .. ولكنها مأجورة .

الغريب في الامر ، ان المنظمة اقتصرت على تلك الحديقة .. والنك اذا ماتزرتها . ستجد الكبار يناكفون الاطفال على اللهو في – القلابات – والمراجيح ، مما يحرم هؤلاء الصغار فرصتهم للتسلية في الحديقة التي انشئت لهم .

الاغرب من ذلك . ان تكون هاتان المدينتان فقط اللتان تتواجد فيهما حدائق الاطفال . فلئن قلنا ان حدائق الاطفال في اللاذقية غير كافية . ماذا سنقول عنها في الرقة ودرعا ودير الزور ..؟!

● انا اقر .. انه لايمكن انشاء كل الحدائق دفعة واحدة ، وان تواجدها الان بهذا الشكل الجزئي ، يشكل بادرة خير – وامل .. لكونها ستتوافر في المستقبل بشكل كبير . وفي كل المدن وحتى القرى .

لكن .. الم تنجز الكثير من الاعمال والمشاريع التي كان انجاز حدائق للاطفال اهم منها بكثير ..؟! ثم ماهو دور السلطات المحلية في الامر .

● ألف

أسود



ثم ماذا ؟!

ولكن هل يمكن ان نكتفي باقامة حديقة نموذجية واحدة للاطفال في دمشق ، ام ينبغي تعميم الظاهرة ؟

لا تصور ذلك ، مثلما نعتقد بوجود طموحات كبيرة لدى منظمة الطلائع لتعميم التجربة كما ونوعا في سائر محافظات القطر . والا فان مصير اطفالنا سيظل معلقا بكف عفريت ، ومثل هذه القضية لا تدخل اولا يجب ان تكون في اخر سلم الاولويات لانها تلعب دورا كبيرا ومؤثرا في تحديد شخصية وافكار وتطلعات اطفالنا ومستقبلهم .

ونظرة سريعة الى واقع الحال ، تؤكد ذلك كله ، لان اطفالنا الان او الغالبية القصوى منهم تسرح في الشوارع والازقة مع غياب الحدائق والملاعب اللازمة ، وهذا الوضع غير المنظم يؤدي الى تعرض الاطفال لمختلف الاخطار والحوادث ، ويؤدي في الحالة الطبيعية الى حدوث تشوهات وانحرافات نتيجة غياب الرقابة والاشراف والتوجيه .

والسؤال هنا : من يتحمل مسؤولية هذا الواقع ، مسؤولية غياب الحدائق والالعاب اللازمة ؟ بشكل بديهي يمكن ان تحمل اجهزة الدولة المعنية مسؤولية هذا الواقع ولكن ذلك لا يعفي ايضا المنظمات الشعبية من المسؤولية مع تفشي الظواهر البيروقراطية في الاجهزة الرسمية المسؤولة ، وغياب الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق ذلك .. اليس كذلك

● باسل

ماهو الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام والثقافة ؟!!

الان وبعد ان اطلعنا الزميل أسعد في الموضوع المجاور على خارطة الواقع الراهن وافاقه ..

بعد ذلك كله ثمة تساؤلات اخرى يمكن ان تطرح على بساط البحث مثلا : ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الثقافة والاعلام في المجال التربوي ؟ .. وبصيغة اكثر تحديدا : ماهي طبيعة الدور الذي تمارسه عند توجهها نحو فئة معينة ولتكن فئة الاحداث ؟ وما هو حجم التأثير الذي تخلفه .. وكيف ؟

وقبل الاجابة على هذه التساؤلات لابد من تسجيل الحقائق التالية :

في عام ١٩٧٥ كان عدد الاحداث المحكومين بحدود ١٦٣ حدثا ووصل العدد الى ٩٠٢ حدثا في عام ١٩٧٧ اي أن الزيادة كانت بنسبة ٦٠٠٪ وهذه ظاهرة ملفتة للنظر تتحمل مسؤوليتها اكثر من جهة – من ضمنها مؤسسات الثقافة والاعلام ... ايضا كان عدد الموقوفين في عام ١٩٧٥ – ٢٩٣ – حدثا وقفز العدد في عام ١٩٧٧ الى – ٣٥٠٠ – حدث أي أن نسبة الزيادة كانت بحدود ١٠٠٠٪ طبعا التغيرات الاقتصادية تلعب الدور الكبير في تضاؤل او تعاظم هذه النسبة ولكن يبقى المطلوب هنا هو معرفة حجم التأثير الذي تحدثه وسائل الثقافة والاعلام في هذا المجال .

● من خلال ..

الدراسة الاجتماعية الميدانية التي اعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع الاتحاد العام النسائي حول اثر العلاقات الاسرية ووسائل الاعلام على جنوح الاحداث وتشردهم يمكن ان نلحظ الحقائق التالية :

– كشف البحث ان ٧٣٪ من الاحداث يرون السينما مجالا للتسلية وان ٨١٪ من هؤلاء كانوا يرتادون دور السينما باستمرار .

– تبين أيضا ان ٣١٪ من الاحداث المبحوثين يحبون الافلام البوليسية و ٢٧٪ يحبون الافلام الخيالية و ١٧٪ يحبون الافلام الكوميدية .

– تبين ايضا ان ١٠٪ من هؤلاء الاحداث كانوا يسرقون من أجل الدخول للسينما او يبيعون من حوائج المنزل أو يستدينون بينما اكثر من نصفهم كانوا ينفقون من دخولهم و ٢٤٪ منهم كانوا يحصلون على النقود من اهاليهم وكشفت الدراسة ان ١٦٪ من الاحداث كانوا يهربون من المدرسة لارتياد السينما وان ٨٪ من الاحداث الذين تسربوا من المدرسة الى ميدان العمل كانوا يتركون اعمالهم من اجل دخول السينما وان ٢٠٪ من الاحداث شكلوا صداقات جديدة مع اخرين من خلال ارتيادهم دور السينما وان ثلث هؤلاء كانوا ضحية هذه الصداقات التي ادت بهم الى الانحراف ودخول معاهد الاصلاح . وكشف البحث ايضا أن ٣٣٪ من الاحداث اكتسبوا عادات جديدة من خلال ارتيادهم دور السينما حيث أن هذه العادات دفعت ٢٧٪ للتعلق باعمال العنف و١٧٪ اعتادوا على التدخين و ١٥٪ منهم اتجهوا نحو ايذاء الاخرين و٧٪ منهم اتجهوا لمصادقة ومتابعة الجنس الاخر و ٣٪ اعتادوا على ممارسة الجنس . وكشفت الدراسة ايضا ان الاعلانات السينمائية كانت تترك اثراً مباشرا لدى ٦٠٪ من الاحداث الذين كانوا يرتادون السينما بفعل مغرياتها وما تتضمن من اثارة .

● التلفزيون .. ؟

تبين ان ٨٧٪ من الاحداث كانوا يتابعون برامج التلفزيون ، ونسبة متدنية منهم تشاهد البرامج الثقافية والسياسية و ٣٩ ٪ منهم كانت تجذبهم البرامج التلفزيونية على حساب دراستهم وان ١١٪ اقروا بالتأثير الضار على سلوكهم والذي لحقهم عبر الشاشة الصغيرة .

وكشف البحث ايضا ان فئة كبيرة تشكلت لديها عادات سيئة وشعرت بالتأثير الضار الذي لحق بها من خلال مشاهدتها البرامج التلفزيون وان ٤٢٪ منهم اتجهت لاعمال العنف و ١١٪ منها اعتادت على التدخين .

واظهرت الدراسة ان ٦٦٪ من الاحداث المبحوثين اكدوا على أهمية تخصيص برامج توجيهية وتربوية وثقافية من نوع جديد لانها لم تكن قادرة على فهم واستيعاب ما يقدم عادة في هذه المجالات عبر الشاشة الصغيرة .

● الاذاعة والصحف والمجلات .

كشف البحث أن ٧٥٪ من الاحداث يحبون الاستماع الى البرامج الاذاعية وقد احتلت البرامج الغنائية تاييد ٤٦٪ من فئة المبحوثين كما احتلت المسلسلات والتمثيليات تاييد ٢٥٪ من هذه الفئة .

اما البرامج الرياضية والاجتماعية والعلمية فقد كانت موضع اهتمام ٢١٪ من المبحوثين واشار البحث الى ان ٤٥٪ من الاحداث يطالعون الصحف والمجلات التي توفرها معاهد الاصلاح وان ٣٥٪ من الاحداث يرون ان الصحف والمجلات ذات اهمية بينما ٤٩٪ منهم لايجدون ذلك و ١٤٪ لايميزون.

وكشفت الدراسة أن ٥٧٪ من الاحداث كانت تلفت انتباههم الاعلانات المنشورة في الصحف والمجلات والملصقة على جدران المدينة وكذلك التي تبث عبر التلفزيون .




وتبين ان ١٦٪ من مجموع الاحداث ينجذبون الى الاعلانات التي تضم صورا عارية ومثيرة اشار ٤٢٪ منهم الى صور البطولة واشار ١٥٪ منهم الى صور الاطفال و١٢٪ الى صور الطبيعة و٣٪ الى صور الحيوانات وتبين ان ٢٢٪ من الاحداث يعتبرون ان الاعلانات مادة مسلية و ٣١٪ يعتبرونها مادة مفيدة و ٤٧٪ يعتبرونها مصدرا للاطلاع على ماهو جديد .

● ماذا يعني ذلك .

اذا كانت الغالبية العظمى من الاحداث ترتاد السينما للتسلية واللهو وقتل اوقات الفراغ من غير فائدة– كما تبين – فان من الطبيعي ان تكون السينما احد المجالات الاساسية لدفع الاحداث الى الخطأ والجنوح . فنسبة الذين كانوا يختارون الافلام البوليسية وما يتعلق بالاجرام تشكل من هم في معاهد الاصلاح من هذا النوع من الافلام يحاكي البطولة وخاصة في مرحلة المراهقة التي تتصف بحبها للمغامرة والشدة وعادة اعمال العنف وهذا ما يساعد على تعلم هذه الفئة لكثير مما تراه وتعودها على اساليب ضارة تقلها مواقف العنف والاجرام ومحاولة تقليدها . وكذلك فان الافلام الخيالية التي يؤيدها اكثر من ربع الاحداث تحقق بدورها تلبية جزء من التطلعات والرغبات النفسية لان مرحلة المراهقة تتضمن مجموعة مواقف متناقضة ومليئة بالتردد بين مواجهة الواقع والهروب الى الاوهام وبالتالي فانها تساعد على تشكل السلوك الهروبي لديهم في الوقت الذي يحتاجون فيه الى تربية واعداد اجتماعي ونفسي قائم على فهم الواقع ومواجهة الحياة والمجتمع كما ينبغي .

ومثل هذا الترغيب الذي تخلفه هذه السينما كان يدفع جزءا من الاحداث المبحوثين الذين لايملكون ثمن تذكرة سينما الى السرقة او الاستدانة في احسن الاحوال .

وحيث ان ثلث الاحداث المبحوثين اعترفوا بانهم اكتسبوا عادات جديدة من خلال ارتيادهم دور السينما فقد تبين أن معظم هذه العادات كانت ضارة ومؤذية مثلما كانت سببا في انحرافهم . كما تبين ان معظم هؤلاء كانوا ضحية اصدقاء عندما سلكوا طريق العنف والادمان على التدخين والخ ..

والامر نفسه ينسحب على الشاشة الصغيرة من خلال التأثير الضار الذي تركته بعض برامج الشاشة الصغيرة على عدد من الاحداث المبحوثين . فان مايقارب من نصف هؤلاء اتجهوا لاعمال العنف من خلال ما اكتسبوه من بعض هذه البرامج التي حملتها الافلام والمسلسلات و ايضا ان ماتحمله الاعلانات من صور مثيرة للجنس وقضايا الاستهلاك كانت تشد الانتباه وتترك تأثيرها السلبي والامر نفسه ينسحب على معظم الاعلانات سواء ماكان ينشر في الصحف والمجلات وما يعلق منها على الجدران او مايبث عبر الشاشة الصغيرة .

● جوهر المسألة .

نسبة تزايد السكان في القطر هي من اكبر نسب التزايد في العالم ، كذلك تبلغ نسبة الشباب بحدود ٤٠٪ من مجمل عدد السكان وهذه النسبة في تزايد مستمر لجملة اسباب وعوامل اقتصادية واجتماعية وهذا يعني ان المجتمع فتي وهذا الواقع يحتم اعادة النظر بسائر الانظمة والتشريعات التي لم تلحظ مثل هذا الواقع . وينبغي ايضا اعادة النظر في سلم الاولويات ووضع امكانيات وترتيبات جديدة تكفل الرعاية والاهتمام اللازمين لوضع هذه القوى الاجتماعية الناشئة في الموقع السليم وضمن خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وهنا يمكن ان يتساءل البعض عن علاقة ماتقدم بوسائل الثقافة والاعلام وطبيعة الدور الذي تؤديه ، ولكن واقع التطور الموضوعي يحتم ربط هذه الوسائل بواقع المجتمع ومتطلباته ووضعها في خدمة خطط التنمية وعملية التحويل الاجتماعي والبناء الاشتراكي ولايمكن ان ننظر اليها كادوات ووسائل للهو والرفاهية بعيدا عن التأثير الذي يمكن أن تخلفه .

ومن خلال هذه الرؤية يمكن ان نقيم مايقدم عبر وسائل الثقافة والاعلام ويمكن أن نحدد ما هو كائن وما ينبغي ان يكون .

ومن خلال الارقام والاحصائيات التي جاءت بها الدراسة يمكن ان نضع عشرات اشارات الاستفهام والتعجب حول طبيعة الدور الذي مارسته هذه الوسائل ويمكن أن نحملها مسؤولية بعض هذا الواقع .

ونحن لسنا بصدد وضع تقييمات او اطلاق الاحكام المتحيزة وانما لكشف واقع الحال من خلال الوقائع والارقام لتحديد المهمات المستقبلية التي ينبغي انجازها .

ويمكن ان نتساءل معا : هل مايقدم عبر هذه الوسائل يساعد في تحقيق النقلة المطلوبة لتحقيق التقدم والتطور .

وهل يمكن لهذه الوسائل ان تحقق الدور المناط بها من خلال انماط التفكير التي تسيرها ..؟

ومن ثم : الا ينبغي وضع برمجة علمية موضوعية لتكون دليلا عبر المرحلة المقبلة بعيدا عن الارتجال والتخبط ..؟

واسئلة كثيرة يمكن ان تثار وتكون موضع نقاش وحوار في سبيل الوصول الى نتائج علمية موضوعية .. الى تصورات مستقبلية تضعنا في المسار الصحيح وتبعد عنا شبح المفاجآت مهما قد يأتي به المستقبل .. ؟

● بسام جبارة

الكفيف شؤونه .. ومشاكله تعليمه وتأهيله الحـ أين ..؟

لماذا يخاف الطالب الكفيف باستمرار من المستقبل ؟

يقال ان ابتسامة الطفل وبراءته سعادة له ولمن حوله .. لتغمر الطفل الكفيف بأسباب السعادة كي تسعد بطفولته ..

ويبدو ان الحديث عن الاطفال بشكل عام ضروري ونحن مع الايام الاخيرة من عام الطفل الدولي .. والحديث عن الطفل الكفيف ضروري ايضا ونحن نحتفل بيوم الطفل الكفيف الذي يصادف بعد غد الاثنين .. وبهاتين المناسبتين نجد ان نتساءل .. ما هي شؤون ومشاكل الطفل الكفيف ؟. وهل تمكنا حتى الآن على الاقل من توفير اسباب السعادة له في نطاق تربيته ، تعليمه ، وبالتالي تأمين العمل له في كبره ؟!! ويبدو ان الجواب المباشر يبقى عسيرا .. الا اننا من خلال جولة في المؤسسة النموذجية لتأهيل وتعليم المكفوفين سنحاول الاجابة على هذه التساؤلات اذا استطعنا ..!!

الخطوات الصعبة والبداية المطمئنة !!

يلاحظ من خلال الاطلاع على مجمل مراحل رعاية المكفوفين وتعليمهم ان بداية العناية بهم واحتواءهم كانت صعبة .. اذ لم تكن هناك اية رعاية او اهتمام بالطفل الكفيف قبل عام ١٩٥٥ ، ولم يكن هناك ايضا تعليم للمكفوفين بمفهومه الصحيح .. بيد انه بعد عام ١٩٥٥ بادر انسان كفيف يدعى عدنان الركابي الى الشداول بمدرسة لتعليم الاطفال المكفوفين .. حيث ذهب هذا الانسان الى مصر في ذلك الوقت ودرس هناك وتعلم ، ومن ثم رجع الى دمشق وافتتح في البداية صفين للتعليم الابتدائي بدمشق في «حارة سبيل» .. وقد تطورت هذه الفكرة حتى اصبح الصفان .. مدرسة ابتدائية .. وتطورت هذه المدرسة الابتدائية ، لتصبح ابتدائية واعدادية « داخلي وخارجي » وتعليم مهني فيما بعد ، واطلق على هذه المدرسة .. اسم المعهد الاهلي للمكفوفين ، وبعد ذلك سمي هذا المعهد باسم المؤسسة السورية لتعليم المكفوفين .. واستمر الوضع في نطاق تعليم المكفوفين خاصا ومشتركا حتى عام ١٩٥٦ بادرت الدولة للاشراف على المؤسسة السورية لتعليم المكفوفين ، واستمر هذا الاشراف لفترة اربع سنوات .. لتبادر الدولة مرة اخرى وتلحق المؤسسة المذكورة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .. وهكذا انتهت المراحل الصعبة لتبدأ عملية تعليم المكفوفين بداية مطمئنة .

تسهيلات في القبول لكل المكفوفين

ومن خلال الحديث مع السيد نهاد مراد رئيس اتحاد جمعيات رعاية المكفوفين نوه بشيء من الاعتزاز ، بان المؤسسة النموذجية لتأهيل وتعليم المكفوفين ، تقبل الاطفال المكفوفين من القطر العربي السوري ، ومن سائر الاقطار العربية ، ومن سن خمس الى عشر سنوات للصف الاول .. اما بالنسبة للصفوف الاخرى فيزاد سنة من العمر لكل صف ..

● يبلغ عدد طلاب المؤسسة حاليا حوالي مائة طالب وطالبة .. ثلثاهم يدرسون في القسم الداخلي ، والثلث الاخر خارجي باعتبارهم من سكان مدينة دمشق ، وسكنهم مؤمن ، ويتم نقلهم باوقات محددة من البيت الى المؤسسة بواسطة سيارات مخصصة لهذا الغرض ... ويستفيد هؤلاء من وجبة الغذاء التي تقدم لجميع الطلاب في الداخلي والخارجي .. وهنا لا بد من الاشارة ، الى ان الدراسة مع سائر متطلباتها ، بما في ذلك الاقامة والمصروفات الشهرية ، والكساء والطعام والكتب ... الخ .. مجانية ويؤكد السيد مراد ان مستلزمات الرعاية والدراسة والتعليم والمأكل والملبس .. الخ كلها متوفرة وبشكل يؤمن للمكفوفين الحياة الطبيعية المتميزة خلال فترة دراستهم .. وبهذا الصدد لا بد من الاشارة الى ان المؤسسة تطلب من الدولة مائة ليرة مثلا .. فيرصد وعلى الفور الف ليرة .. وهذه شهادة اسجلها والفخر بها .

التعليم .. نظري او مهني ..؟

يبدو ان التعليم في المؤسسة النموذجية لتربية المكفوفين اصبح بعد تسلم الدولة المؤسسة نظريا ومهنيا .. بمعنى ان ثمة قسما للتعليم النظري وقسما اخر للتأهيل المهني .. بيد ان التعليم المهني قد انتقل في عام ١٩٧٣ الى مركز التأهيل المهني للعاجزين .. وذلك لضرورات تجمع تعليم ذوي العاهات مهنيا ..

اما التعليم النظري فاستمر يضم الاقسام الابتدائية والاعدادية والثانوية ..

ومن خلال جولة في صفوف تعليم المكفوفين ، لاحظنا ان منهاج التدريس لمختلف الاقسام هو نفس منهاج وزارة التربية .. اما بالنسبة للبرنامج الاسبوعي ، فقد لوحظ ان ثمة ساعات تدريسية اضافية عما هو معروف لدى المدارس .. فهناك اربع ساعات تدريس اضافية للطلاب المكفوفين الهدف منها دعم معلومات الطلاب باللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الاجنبية ، ولكل الصفوف ، اعتبارا من الخامس الابتدائي ، وانهاء برامج الدراسة المقررة على الوجه الاكمل .. ومن هنا نلاحظ من خلال نتائج امتحانات الشهادتين ان نسبة النجاح لدى الطلاب المكفوفين تبلغ مائة بالمائة وبتفوق ملحوظ في العلامات ..

واضافة للتعليم النظري هناك نشاطات للمكفوفين خارج اوقات الدوام .. يتعلمون فيها السير والحركة وتقوية الحواس ، والتدبير المنزلي للبنات .. وتعليم الاطفال منهم وتدريبهم على اصول التعامل مع البيئة «ركوب الحافلات ، السير والمرور ، عبور الشوارع ، المواقف ، الاتجاهات .. الخ » لجعلهم يعتمدون على ومدلولاتها للتعرف عليه مباشرة باللمس .. فالبصير .. نقول له مثلا .. هذه طاولة ، هذا قلم ، وبعد ذلك نعلمه كيف يكتبها ويقرؤها .. في حين نقول للكفيف .. الطاولة ، القلم ، فيحفظها ومن ثم نمسكه بالقلم ليتعرف عليه ، وبالطاولة ليتعرف على ابعادها وشكلها من خلال اللمس والوصف معا ..

لوحظ ان بعض الاطفال المكفوفين ممن يدرسون او يقبلون في مؤسسة تعليم المكفوفين لديهم بعض العادات اللا ارادية غير المتزنة « مثل الجلوس غير الطبيعي ، هز الراس او اليدين عند الكلام ، عدم معرفة طريقة استعمال ادوات الطعام وتناوله ، عدم معرفة ارتداء الملابس » .. وبصدد هؤلاء قال السيد نهاد مراد ، ان ادارة المؤسسة تقوم بعملية تكييف هؤلاء مع البيئة ، والعيش داخل المؤسسة بالشكل المناسب والمطلوب .

القلق الدائم على المصير ...!!

ومن خلال اللقاء مع بعض المكفوفين يلاحظ المتتبع الاشادة والشكر بما توفره الدولة من سائر مستلزمات الدراسة والتعليم لهم .. في حين يلاحظ الشكوى الدائمة من وجود القلق الدائم لديهم على المصير .. والمستقبل ..

احد الطلاب المكفوفين قال : تعليم الطفل الكفيف يحرره من بقائه عالة على غيره .. في حين قال كفيف اخر : ليس المكفوف بحاجة الى العطف ، ولكنه بحاجة ماسة الى الكسب الشريف ..!!

اما الكفيف الطالب رياض عز الدين من الثالث الثانوي فقال : بالطبع .. انسا سانجح ، وانال الشهادة الثانوية مع نهاية العام الدراسي الحالي .. ولكن الذي احب ان اطرحه .. ما هو مصيري بعد ذلك .؟!.. المؤسسة توفر لي ولزملائي كل متطلبات الحياة بما في ذلك التعليم .. فمن اين سآكل واعيش والبس بعد تركها .. ابي فقير ، بل معدم .. ولن امكن بالطبع من استكمال تعليمي الجامعي، من اين سآكل وزملائي الذين اكملوا دراستهم يجوبون الشوارع حتى الآن فهم بلا عمل .

مشكلة .. اسمها تشغيل المكفوفين !!

ويبدو ان القلق الدائم من المستقبل لدى المكفوفين ينحصر معظمه بالعمل وميدان هذا العمل .. وبمعنى ادق بايجاد المكان المناسب لتشغيل المكفوفين بالشكل الذي يدر عليه مبلغا معينا من المال ، ويوفر له مصدرا شريفا ودائما للرزق .

وفي هذا النطاق يقول السيد رئيس اتحاد جمعيات رعاية المكفوفين .. موضوع تشغيل المكفوفين اصبح مشكلة بحد ذاته .. اذ لاتوفر للمكفوف المتخرج فرص العمل ، مما يدع الكفيف عرضة للبطالة اولا ، وللتشرد والانحراف النسبي ثانيا ، وللقلق الدائم والمستمر والحقد على المجتمع في احيان كثيرة ثالثا .. ولذلك نرى انه لا بد من مراعاة ما يلي في نطاق معالجة مشكلة تشغيل المكفوفين ..

اولا : ان النظرية الاقتصادية تنص على ان من اهداف المؤسسات الانتاجية السعي وبكل الوسائل لتحقيق مستوى معين من الانتاج حسب الخطة الانتاجية المقررة لكل مؤسسة او شركة ، لذلك يلاحظ ان الشركات والمعامل ترفض تشغيل المكفوفين استنادا لهدفها الحفاظ على نوعية انتاجية جيدة ومردود جيدا واكبر .

ثانيا : النظرية الاجتماعية .. تقول بان المكفوفين من ابناء المجتمع يجب تأمين عمل لهم، وتأمين مستقبلهم وتوفير فرص العمل والعيش الكريم لهم ، ليكونوا منتجين بنسبة معينة ، ومستهلكين بنسبة معينة بدل ان يكونوا مستهلكين فقط .

المشكلة عالمية وليست محلية ..

ولجملة اسباب ـ لا داعي الى ذكرها حاليا ـ نلاحظ ان نسبة النجاح في الشهادتين عالية بين الطلاب المكفوفين ومستواهم عال ايضا في الصفوف النظرية .. مما دفع كافة الطلبة المكفوفين الى المطالبة اما بمتابعة تعليمهم النظري في الجامعات او بتأمين فرص العمل اللائقة لهم كخريجين .. ويبدو ان مشكلة تشغيل المكفوفين غدت عالمية وليست محلية فقط كما تؤكد ذلك الدراسات التي صدرت عن مؤتمر برلين عام ١٩٧٢ وكذلك تقارير اللجنة الاوربية المقدمة الى المؤتمرات العالمية خلال الاعوام الاخيرة .. لذلك نرى والكلام لرئيس اتحاد جمعيات رعاية المكفوفين ـ التخفيف ما امكن من اتجاهات التعليم النظري بالنسبة للطلبة المكفوفين بحيث يترك المجال للمتفوقين منهم فقط ، مع ربط اتجاهات التعليم النظري بفكرة التعليم المهني .

ومن خلال الاهتمام بالتعليم المهني المتطور لا بد من تشكيل لجنة تمثل فيها الجهات المعنية .مهمتها اعادة النظر في واقع التعليم المهني للمكفوفين عامة وتقويم المهن الحالية ، وايجاد مهن جديدة رائجة في السوق الاقتصادية مع ضرورة القيام بدراسة شاملة لمختلف المعامل والشركات التابعة للقطاعين العام والخاص وذلك لتحليل الاعمال القائمة وبيان مراحل الاعمال التي يمكن للمكفوف ان يقوم بها وتصنيف هذه المراحل باعتمادها على .. المهارة اليدوية ، وصفة التكرار في العمل ، وصفة التجميع لاكثر من قطعة .

المطلوب : تشريعات الزامية للتشغيل

وفي هذا النطاق ، وكنتيجة اولية لكل ما ذكر ، نرى انه لا بد من ايجاد تشريعات الزامية لتشغيل المكفوفين المؤهلين فعلا والخريجين من معاهد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمدارس الثانوية والجامعات .. وبهذه التشريعات وبها فقط تحل مشكلة تشغيل المكفوفين في القطر .. هذه المشكلة التي تركت لدى هذه الفئة المحرومة من نعمة البصر عقدا متعددة . ان عملية تشغيل المكفوفين تؤدي مباشرة الى اعادة الثقة لهؤلاء بانفسهم وبالمجتمع الذي يرعاهم .. ذلك لان الكفيف ليس بحاجة الى العطف ـ كما يقول المكفوفون ـ بل بحاجة الى الكسب الشريف .. فهل نحقق للكفيف امنيته طالما حلم بها بمناسبة يوم الطفل الكفيف ..

● سليم عيسى

المطلوب : ايجاد تشريعات تلزم المؤسسات الاقتصادية بتشغيل المكفوفين



انفسهم مستقبلا في قضاء حاجاتهم الحياتية اليومية .. اضف الى ذلك تعليم المكفوفين الموسيقا والرياضة والتمثيل والغناء وتنمية مواهبهم الادبية .

المعرفة ، وطريقة برايل ..!

ويبدو ان المخرز الذي افقد «لويس برايل» بصره ، قد حوله الى حلم يحمل المعرفة والعلم الى ملايين المكفوفين في العالم .. وطريقة «برايل» في التعليم تستند الى تنافر الاحرف وبروزها بالشكل الذي يكفل للكفيف تحسسها باليد وكتابتها بالشكل السليم والمناسب ..

وبهذا الصدد يختلف تعليم المكفوفين عن تعليم المبصرين .. فالمبصرون يتعلمون المحسوسات قبل الكلمات المجردة في حين يتعلم المكفوف الكلمات المجردة ومن ثم يتحسس هذه الكلمات

لقطات

شكرا للعلم

عندما كنت اطلب من امي عشرة قروش لأشتري موزة او تفاحة . كانت تقول لي يابني والله لأملك قرشاً لكني اوصيك ان تجدّ في دروسك لكي تستطيع في المستقبل ان تأكل ماترغبه وتختاره من صنوف المأكل .

واذا كنت ترغب ان تلبس ثيابا جديدة كل يوم فعليك بالاجتهاد .

واذا كنت تريد ان تملك بيتا وسيارة . وتكون ممتلىء الجيب فاسهر الليالي في طلب العلم فمن يتعلم لابد انه سيصبح ثريا .

هكذا كانت تقول لي امي وأنا صغير والصغير لايناقش آراء الكبار كما هو معروف .

ماذا افعل اذن لكي آكل الموز حين اشاء وأملك بيتا اجد داخله الاستقرار . ولكي تكون لي سيارة اقودها وانا اقرأ الشعر . واغني للحب والوطن والبحر والزهر ؟

قررت ان اثابر على دروسي طالما ان مثل هذه المثابرة بعض السنين ستوفر لي السعادة والرفاه طيلة ما يتبقى في عمري من السنين .

تخرجت من الجامعة منذ خمسة اعوام . وها انا اعمل في الصحافة . وأتزود بثقافة العالم يوما بعد اخر .

وأقرأ الكتب يومياً وكأنني مازلت تلميذا او طالبا .ومع هذا هل امتلكت بيتا ؟ هل احلم بامتلاك سيارة ولو بعد عشرين عاما ؟ هل اجدّد ثيابي إلا مرّة واحدة في العام ؟ اومرتين في احسن الاحوال ؟

كل الاحلام التي وعدتني امي بأن العلم سيحققها لي، لم يتحقق منها شيء سوى أنني أصبحت استطيع أن آكل الموز والتفاح .

ترى ماذا سأقول لولدي اذا سألني عن الطريق التي يجب ان يختارها حتى يمتلك بيتا ويحلم بامتلاك سيارة . .. الخ

انني سأنصحه ان يأخذ نصيحة اولئك الذين كانوا اكثر حظا مني في الحصول على المال وجمع الثروة وامتلاك الشقق والسيارات وأثاث البيت الفاخر .

واذا كان يريد ان يكتفي بأكل الموز والتفاح .. فعليه العمل بنصائحي . وبعد ذلك لابد انه سيقول : شكرا للمعلم .

■■ رياض درويش

مرايا

عندما يكون الفنان غريبا في وطنه

سمير محجوب . من يذكر هذا الاسم بالتاكيد قليلون انه كاتب كلمات اغنية صافيني مرة ـ اول اغنية غناها عبد الحليم حافظ الاغنية التي وضعت خطا هنا المطرب على اول سلم المجد وكلنا يعرف كم اصبح عبد الحليم مشهوراً وساطعا سمير محجوب هذا نفسه كتب لفنانة من بلدنا اسمها مها ثروت اغنية اسمها ـ الاسمر لو قابلك ـ وقام الملحن محمد الموجي بتلحين هذه الكلمات وغنتها مها ثروت في القاهرة وكان ذلك عام ١٩٥٨ .

في عام ١٩٦١ كان دخول مها ثروت الى الاذاعة في قطرنا غنت في الاذاعة حلب اغنية ذات لون بدوي مطلعها يقول : ـ زاد النوى هما ـ لحن الكلمات عبد الرحمن شقيجي واستمرت مها ثروت في عطائها : غنت مركب القرية من كلمات حسين حمزة ولو قلبي بيت من كلمات محمد عمران ـ وحكايات مجروحة من كلمات عبد الكريم الناعم ـ طاير عالشط ـ من كلمات جورج عشي وغنت قصيدة للشاعر مصطفى البدري ـ ستبقى حبيبي ـ .

اشتركت ايضا في تقديم المادة الغنائية لستة وعشرين مسلسلا للتلفزيونيا منها الوعد ـ بياع الحلوين ـ و ـ سارية ـ

ثم هل اقول لكم عدد الاغاني التي غنتها مها ثروت سوف تعجبون من الرقم وربما لن يصدقه احد انها غنت لاربعمائة اغنية حتى الآن ؟

مها ثروت لم تدع ولو مرة واحدة للاشتراك في مهرجان فنلتي اغانيها لاتذاع الا نادرا لم تدع بشكل رسمي من قبل الاذاعة ولا التلفزيون منذ سنوات طويلة للاشتراك في عمل فني وعندما نخلو الى نفسهنا فان امورا كثيرة تخطر في بالها عن الفن والغناء حتى انها لاتسمع الاذاعة ونادرا ماتشاهد التلفزيون .

اليس غريبا ان يكون الفنان غريبا الى هذه الدرجة في وطنه ؟

هل اولئك الذين تسمع اصواتهم يوميا وتشاهد اشكالهم في التلفزيون يملكون طاقة صوتية اكبر من تلك التي تملكها حنجرة مها ثروت

تقول مها ثروت :

ـ بين هذا الخيط العجيب لايمكن التكهن بما سيحدث للفن

مها ثروت من يسمع باسمها اليوم لاندري ...!!

مأمون ضويحي

هموم المواطنين في نطاق التموين والنقل والاسكان والمرور هل يعرفها المسؤولون ؟

نحن وطن صغير ، بحجم باقة ورد ، وطن لا تتجاوز مساحته المائة وخمسة وثمانين الف كيلو متر مربع ، ولا يتجاوز عدد سكانه ملايين ثمانية . وطن يستطيع اي فرد فيه ان يقطعه من شماله الى جنوبه خلال يوم واحد فقط ، وعما قريب سوف تزال من خارطته كلمة « البادية » . بادية الشام وذلك بعد ان تحقق انجازان هامان في هذه البادية أولهما طريق دمشق ـ دير الزور الصحراوي الذي يسير بخطا حثيثة الى نهايته ، وثانيهما اسمى وهو مشروع سد الفرات العظيم الذي سوف يقوم بري جزء كبير من هذه البادية . ونحن وطن نعيش اسرة واحدة لها هموم الاسرة ومشاكلها ، ونعيش افراح الاسرة ومناسباتها كل من زارنا واستمتع بشعبنا وهوائنا وراقب طيورنا حمل في قلبه حبا كبيرا لبلادنا يجعله دائم الشوق للعودة ، ولكننا مع كل ذلك لا زلنا بحاجة الى بعض ـ الرتوش ـ لكي يظهر وطننا الصغير بمساحته ، الكبير بتطلعاته وآماله واعبائه القومية ومسؤولياته الجسيمة تجاه قضايا الوطن العربي والعالم بصورته المتكاملة المشرقة التي تعرفه بها العالم كلـه .

وطننا الصغير هذا يعيش افراده هموما صغيرة عندما تزال سوف تكامل صورته ، سوف نسوق بعض هذه الهموم الى مسؤولينا وهم بحاجة الى من يسمعهم صوت هذه الاسرة بشكل دائم متواصل .

●● أولا : السيد وزير التموين المحترم

تحية طيبة وبعد :

سمعنا ان لوحات كبيرة سوف توضع في الشوارع والساحات العامة تبين فيها الاسعار لكي يتمكن المواطنون من معرفة الاسعار ولا يقعوا في « مطبات » الاسعار . حتى الآن لم نر هذه اللوحات لا في الشوارع ولا في الساحات .

ثانيا :

●● السيد وزير الزراعة المحترم :

تحية طيبة وبعد :

لدينا لكم اقتراح ـ أخضر ـ مورق وعليه ورود كثيرة ، هنالك محلات تبيع النسل والغراس منتشرة في ضواحي دمشق ، وقد اقترب عيد الشجرة مما رأيكم لو قامت الوزارة ، لاول مرة في عمرها ، بتنفيذ هذا الاقتراح وهو توزيع الغراس على المواطنين مجانا قبل يومين من حلول عيد الشجرة وعدم الاكتفاء بالرسميات في عملية التشجير وذلك بتخصيص مناطق معينة يسهل الوصول اليها في كل محافظة ويقوم المواطنون بأخذ هذه الاشجار الصغيرة وزرعها اينما شاؤوا امام بيوتهم او في حدائقهم ، العناية بها في هذه الحالة سوف تفوق اضعاف العناية المبذولة لها من قبل الموكلين بها . وحيثما غرست شجرة وكبرت فهي ، في هذا الوطن ..

●● السيد وزير النقل المحترم :

تحية طيبة وبعد : ـ

هذه هي رسالتي الثانية اليكم ، حتى الآن لم تظهر بادرة من الشركة العامة للنقل الداخلي تشير الى تطبيق تعليماتكم بشأن تزويد خط دمشق ـ دمر بباصات النقل الداخلي . وحتى الآن لازال الناس يعانون الامرين من هذا الخط ... كما نتمنى تسيير باصات النقل الداخلي بين دمشق وضاحية دمر المسكنية بالسرعة الممكنة .

●● السيد محافظ مدينة دمشق المحترم :

تحية طيبة وبعد : ـ

لازالت اشغالات الارصفة قائمة . ولازال المواطنون نظرا لازدحام الارصفة بالباعة يضطرون الى تجنب الارصفة المخصصة لهم والسير في عرض الشارع معرضين بذلك انفسهم لحوادث المرور .

●● السيد وزير الاسكان والمرافق المحترم :

تحية طيبة وبعد : ـ

ان الكثير من المشتركين بجمعيات سكنية على اختلاف انواعها ويحصلون على دار للسكن ، يلجأون بعد حصولهم على هذا المسكن الى الاتجار به واضعين مواطنا اخر في ازمة السكن الخانقة . نرجو العمل على استصدار .. نظام يمنع هؤلاء المستفيدين من بيع بيوتهم التي اختصوا بها

●● السيد رئيس ادارة المرور المحترم

تحية طيبة وبعد : ـ

حتى الآن لم يطبق نظام السرفيس في المدينة ونحن نعلم ان دراسة نهائية قد اعدت من قبلكم وارسلت الى المكتب التنفيذي لمحافظة مدينة دمشق لاقرارها . كما ان السيارات الصغيرة العامة التي قامت بتركيب العدادات لم تتقيد للآن بتشغيلها . نرجو العمل على ـ تسريع ـ الامر الاول ووضع حد فوري ونهائي للامر الثاني ...

نحن وطن صغير بحجم باقة ورد . نقلنا بعض هذه الهموم .. وكلنا رجاء ان تلقى الاهتمام .

شكرا لكم جميعا .

وقفة
البحث عن الطفولة

مبالغ طائلة تصرف سنويا لتحسين غذاء الكلاب في جمهورية افريقيا الجنوبية وفي ولايات اخرى انهم ينطلقون من مبدأ الرفق بالحيوان لكننا اليوم نطالبهم بتغيير هذه المعادلة ووضع معادلة جديدة – على الاقل بمناسبة عام الطفل الدولي الذي وصل فعلا الى النفس الاخير .

اليوم نطالبهم باقامة مساواة او حتى شبه معادلة معقولة بين اطفال تلك البلاد وبين الكلاب التي ينال الواحد منها اضعاف اضعاف مايناله الطفل هناك وقد اوردت احدى الصحف وهي صحيفة بوست بافريقيا انه كل عشرين دقيقة يتوفى في جمهورية افريقيا الجنوبية طفل اسود البشرة

ولاشك أن الحالات التي تسبب هذه الاعداد الكبيرة من الوفيات تعود اولا واخرا الى نقص التغذية وعدم الاهتمام بالطفل من النواحي الصحية .

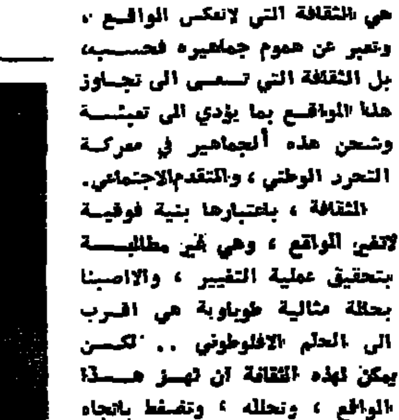
كل عشرين دقيقة يغادر كرتنا الارضية طفل لم يبلغ العامين من العمر في حين يجد الكلاب اطباء يهتمون بدرجة حرارتهم وبغذائهم وحتى . بمراعاة مشاعرهم الخاصة جدا

● في باريس هناك ترتيبات تقوم لاقامة معرض خاص يرصد مراحل تطور الطفل الفرنسي على امتداد تسع وسبعين سنة يرصد ثلاث فترات قبل الحرب العالمية الاولى وفترة ما بين الحربين واخيرا الفترة المعاصرة عندنا هنا لامجال لاقامة اي معرض للطفل واذا كان ولابد واقيم معرض ما فهو رفع عتب بلاشك ونسبة كبيرة من اطفالنا لايهمها مطلقا ان يخصص اي نشاط من اجلها لقد غادرت طفولتها وانسحبت للعمل في المعامل وفي الشوارع الخلفية من العالم

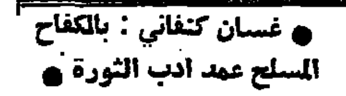
عام الطفل في الاسابيع الاخيرة من عمره لكن الايحق لنا ان نسأل للمرة المليون من سمع به من الاطفال ؟؟. وماذا قدم لهم ؟؟ .

■ خيري عبد ربه

باقة ياسمين للأدباء العرب .. ضيوف دمشق

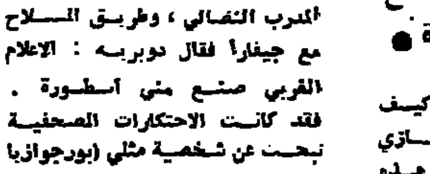



الثقافة .. والواقع



بالممارسة صنع بريخت مسرحاً .. وبالنضال أبدع كنفاني أدباً

المثقفون لايصنعون ثورة، وليسوا بديلاً عن حركة الجماهير



طبيعة المعركة التي نخوضها، تحدد آفاق الثقافة

لايختلف اثنان على ان الثقافة التي نريد سيادتها في واقع ، كواقعنا هو جزء من العالم الثالث او العالم العشرين ، على حد تعبير احدهم ، هي الثقافة التي تحددها طبيعة معركتنا الوطنية والتقدمية . هي الثقافة التي لاتعكس الواقع ، وتعبر عن هموم جماهيره فحسب ، بل الثقافة التي تسعى الى تجاوز هذا الواقع بما يؤدي الى تعبئة وشحن هذه الجماهير في معركة التحرر الوطني ، والتقدم الاجتماعي.

الثقافة ، باعتبارها بنية فوقية لاتفي الواقع ، وهي غير مطالبة بتحقيق عملية التغيير ، والااصبنا بحالة مثالية طوباوية هي اقرب الى الحلم الافلاطوني .. لكن يمكن لهذه الثقافة ان تهز هذا الواقع ، وتحلله ، وتضغط باتجاه تحريك الجماهير من اجل التغيير. الجماهير هنا هي البنية التحتية

وفي علاقتها مع الثقافة والمثقفين ، يمكن أن توفر ظروف وامكانيات موضوعية لصالح عملية التغيير ، ولن تكون الثقافة ، هنا ، باي حال من الاحوال ، بديلا عن الجماهير ولايمكن للمثقفين ((بين قوسين)) ان يدعوا حق ريادة هذه الجماهير الا بالعيش كالسمك في بحر الجماهير الا بالمعاناة نفسها التي تعانيها هذه الجماهير .

لن ادخل في متاهات نظرية ، تمثلنا هو التنظير ، والسفسطة . الواقع شجرة خضراء ، لاتذبل ، والانسان حقيقة ثابتة واكيدة لايفنى . ولان الثقافة والتي ينبغي لها ان تكون ((معرفة)) هي انعكاس للواقع ، وفي الوقت نفسه تجاوز لهذا الواقع ، ولاتجاوز الا بالواقع نفسه . الحديث عن الثقافة يجب ان يكون اقرب الى العلمية بمفهومها الميداني ، منها الى المفهوم النظري والتنظيري . هذا ماعمل في ظله ، ومن اجله بريخت مثلا ، لم ينظر للمسرح ، بل عمل مسرحا مؤكدا على حقيقة لا تقبل الجدال : ((اعطني مسرحا أعطيك شعبا)) ، وحين سئل بريخت كيف يقدم مسرحيات مناهضة للنظام الذي يعيش في ظله ، وهو النظام النازي الراسمالي . اجاب بريخت : ليست مهمتي كمسرحي ((مثقف)) تقويض هذا النظام ، بل يكفيني أن اضغط عليه ، واهزه ، ثم تقوم الجماهير ، التي من اجلها اقدم هذه المسرحيات ، بهذه المهمة بشكل جماعي ومنظم ، وليس بشكل عفوي وفوضوي . والجماهير عند بريخت تحديدا هي ((الطبقة العاملة)) او على الاقل ايديولوجيتها ، والتي تشكل الثقافة جزءا يسيرا من هذه

● غسان كنفاني : بالكفاح المسلح عمد أدب الثورة ●

الايديولوجية .

ويسأل بريخت ثانية : كيف يسمح لك هذا النظام (النازي الراسمالي) بتقديم مثل هذه الثقافة .. يجيب : لا استفيد من هامش الحرية فحسب ، بل ايضا من الطاقة التي نسجتها مع الطبقة العاملة ، بحيث لم اترفع عنها ، ولم انزل لمستواها الذي هو نتيجة طبيعة لظروفها الاقتصادية ، بل حاولت ، وهذه هي تجربتي الارتقاء بها دون ان اتخلى عنهما او اهرب الى الامام ، او الطير الى فوق . كانت جماهيري هي ((معلمي الاول والكبير)) .. اخذ منها ليعطيها بعد الاخذ .

اذن .. بالممارسة استطاع بريخت ان يصنع ماصنعه وبالممارسة استطاع غسان كنفاني ايضا ان يصنع ما صنعه في السياسة والفكر والادب والكفاح المسلح . ولم تكن هذه الممارسة ، ذاتية ، وفوقية وفوضوية ، كانت على الدوام منظمة ومؤطرة ، وفي ظل فصل ملموس ، احدهما اخذ من الواقع واعتمده ، ثم صاغ تفكيره واعاده الى الواقع ، وارتفع هو ، ورفع معه قراءه من أدنى تقدير ، بل رفع معه جماهيره ، وهي جماهير الواقع .

يخطىء من يظن ان المثقفين يصنعون ثورة ، فهي ريجيس دوبريه الذي شارك في ثورة المناضل جيفارا حين سئل عن دوره في الثورة في معتقله ببوليفيا ، وهاهو يكرر في باريس ما قاله في بوليفيا عن المدرب النضالي ، وطريق السلاح مع جيفارا فقال دوبريه : الاعلام الغربي صنع مني اسطورة . فقد كانت الاحتكارات الصحفية تبحث عن شخصية مثلي (بورجوازيا صغير) لتركز عليها الضوء ، كبديل عن الجماهير . رفقة جيفارا لم تكن عندي سوى تجربة لي للكشف عن اداة الثورة ، ومحركها في العالم الثالث وبشكل خاص في امريكا اللاتينية . لكن الابواق الغربية تسعى الى احلال شخصية ما ، حتى ولو لم اكن انا ، لترتزق عليها ، وتكتب عنها . لابديل عن تحالف العمال والفلاحين في صنع الثورة ، ولابديل عن حزب ثوري يعمل في ظل ايديولوجية الطبقة العاملة لانتصار الثورة .

ربما اطلت كثيرا .. لكن ما اود قوله كنتيجة لذلك هو ان الواقع اقدر من التنظير على فهم مانريد ، ومايجب ان يكون. الواقع دون ان يتحول الى قصيدة شعر ، ورواية ، ودون أن يتحول الى شجرة يابسة في فصل خريفي . الواقع هو نحن ، وهو امكانياتنا الذاتية ، وظروفنا الموضوعية . أن سمات المرحلة التي نعيش تحدد مايجب عمله ، وفعله وخطوات تحركنا . إننا في معركة تحرر وطني ؟.. اننا في معركة تقدم اجتماعي ؟ ! اذن : طبيعي ان نتلمس دورنا في ضوء هذه المعركة المزدوجة ، وهي معركة ديمقراطية بالاساس ضد اعداء الديمقراطية ، ضد الاعداء الرئيسيين من استعمار ورجعية وقوى يمينية وضد الاطروحات التي تهدف الى زعزعة ثقة انساننا بالاشتراكية والمقاومة والثورة . اي وباختصار : لاديمقراطية ولاحرية لاعداء الديمقراطية والحرية والتقدم الحوار مع هؤلاء الاعداء يحسمه السلاح ، لانه حوار عدائي ، لكن مع قوى وادوات الطرف الاول من معادلة الصراع وهم الوطنيون والتقدميون ، فانه حوار ديمقراطي. ليس مقتلا وداء أن تتعدد الاجتهادات والاختلافات ، لكن المقتل ان نمثل بانفسنا دور النعامة حين تخفي وجهها في الرمال ، وتقول : لا احد يراني . الحوار مع انفسنا ومع الوطنيين والتقدميين ظاهرة صحية وايجابية ، وليست مرضا . ولا احد يرضى بالقول : اذا خالفتني بالراي فانت عدوي . ان سيادة مثل هذا القول في مراحل تاريخية سابقة كشفت عن عقم في الفعالية العربية ، وفي رسم المصير العربي وفي توجيه مساره بالمضمون والشكل الذي يعبر عن طموحات معركتنا ، وسمات فعلنا ، وهي الطموحات التي يختزنها الواقع العربي .

وفي هذا الاطار ، فان الثقافة التي نريد ان تسود واقعنا ، وندفع بهذا الواقع من خلالها الى الامام هي الثقافة الديمقراطية في ضوء تحديد العدو الذي لاجدال في تحديده ، والاقتراب من الصديق دون غايات مصلحية انانية ومواقف مسبقة لان اي موقف سياسي أو فكري يعكس لحظته التاريخية وحين نقول ثقافة ديمقراطية، فانها ثقافة عملية ، ميدانية، وليست حلقات الذكر ، وترف الصالونات .





● بريخت : اعطني مسرحا اعطيك شعبا ●

● جيفارا : صنع ثورة في امريكا اللاتينية ●

● ريجيس دوبريه : الاعلام الغربي خلق مني اسطورة !! ●

الثقافة الديمقراطية، هي الثقافة العملية الميدانية وليست حلقات الذكر، وترف الصالونات

صحيح انه من الاهمية ان تكتب قصيدة عن الفلاح والعامل وعن المستقبل .. ولكن من المهم ايضا ان نعمل على محو الامية . ونطالب بحفر بئر ماء لقرية عطشى ، وندعو الى جماهيرية الثقافة ، المجتمع ليس الموظف والطالب و .. انه يمتد من ذاك الفلاح الذي لايعرف سوى الخبز ، ان توفر ، والشاي قوتا له ، الى العامل الذي يقول اريد ان يتحرر الوطن ، ولكن : كيف ؟ .. وماهو دوري ؟... الى الجندي الذي ينتظر لحظة خلاصه على خط النار بتصويب بندقيته الى حيث يقتال الانسان العربي وتنتهك الارض العربية ، ما رأيكم .. لو عدنا الى بديهيات علاقة المثقف بواقعه ، وهي معروفة ومحفوظة عن ظهر قلب .. ولنحاول ان نجيب على سؤال : كيف تبدو هذه العلاقة ؟.. بعد ان طرحنا في الماضي السؤال الملح : لماذا ؟.

وماهي النتيجة ؟. الاجابة على كيف هي المعضلة لانها تضعنا فورا امام سؤال : ما العمل ؟.. وهو الاصعب في اعتقادي ، في كل مرحلة ، وفي كل زمان ، وفي كل مكان ؟..

مرة ثانية : كيف ؟..

يقولون انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان. لكن بدون الخبز يموت الانسان . تلك هي البداية ومادام الطريق الطويل والصعب يبدأ بخطوة ، فهذه هي الخطوة الاولى ، ومن ثم لنتقل اية ثقافة نريد ؟.. ولماذا نحن مختلفون ؟!..

هل يفيد الفلاح في القامشلي او دير الزور ، او المقاتل في جنوب لبنان ، او المعتقل في سجن ابي زعبل ، أو المرأة المقموعة في جنوب السودان ، او المنفي في صحراء تهامة ، او المطرود من وطنه الى البلاد الحارة .. هل يفيد كل هؤلاء اذا ماتناقشنا واختلفنا حول قصيدة حديثة او قديمة ، حول التراث او وسائل الوصول اليه ، وصيغ نبشه من الماضي البعيد ، واذا اختلفنا ايضا حول بيكاسو وازواج بريجيت باردو .. ماذا يغير اولئك وماهي جدوى الاهتمام بذلك ؟..

لا احد ينكر ان زيادة معارف الانسان ، امر مطلوب ، لكن هل فكرنا في اولويات هذا المطلوب ! لا ادعو هنا الى ان يتحول مثقفنا من طالب معرفة الى فلاح او مقاتل او معتقل . لكن ادعو الى رفض المعرفة الهامشية التي تتغلب على المعرفة الاساسية ، ادعو الى رفض معرفة الترف ، واحلال معرفة الواقع ، على الاقل ، ومعرفة الدخول في بوابة المعركة المزدوجة الوطنية والتقدمية بافقها الديمقراطي هذه المعرفة هي التي يخشاها اعداء الوطن ، وعلى اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم .. وهي التي قال عنها غوبلز ((دماغ هتلر السياسي والاعلامي)) بانها ((الثقافة اذا ما سمعت عبارتها اتحسس مسدسي)) وربما يشهره ، وقد شهره الا ان واحدا كبريخت استطاع ان يغوص في بحر الجماهير كالسمكة في الماء ، وفي يده ازميل ، يحفر نفق الخلاص من جانبه الثقافي ، وهو الجانب الذي تحدثنا عنه كثيرا .

● احمد صوان



المخرجة باك زيب وجولة في السينما الفيتنامية

فيلم «طفلة لاتتكلم» والتعبير عن خصوبة الأرض وعمق الزمن

● ان التطور التاريخي العميق . الذي فجرته الثورات التحررية في كل بقعة من بقاع العالم ، من كوبا الى فيتنام ، قد صيرت المناخ الفكري اكثر تقبلا ، لانها ايقظت الاذهان على مجموعة من الحقائق القائمة ، كانت من قبيل الاوهام الرومانسية ، ومما لاشك فيه ان دول العالم الثالث هي التي ادركت هذه الحقائق قبل غيرها . فلم تعد للراسمالية سيطرتها التقليدية على افكار الجماهير . لان بروز التحدي الاشتراكي . كان سلاحا ذو فعالية كبيرة ، ومما لاشك فيه بأن الصراع بين الراسمالية والاشتراكية ، قد اتاح المناخ لولادة الانسان الجديد . وهذا بالتالي اعطى دورا جديدا للسينمائيين التقدميين الذين قاموا بانتاج افلام جديدة ، تقوم على النقاء الثوري ولم تعد هناك الحيرة التقليدية بين ايهما يحدث اولا . اندلاع الثورة الاشتراكية . ام انتاج الافلام التقدمية ، ولان التلازم اصبح واضحا ، بدليل أن الحقبة الاخيرة شهدت افلاما تقدمية انتجتها السينما الغربية من امثال الافلام التسجيلية التي قاد اتجاهها مجموعة من شباب اليسار المتحرر . والافلام الطليعية التي انتجتها طلبة المعهد السينمائي في ايطاليا . والموجة الجديدة في فرنسا وانكلترا واليابان . كل هذه الافلام التقدمية في دول لم تعتنق الاشتراكية بعد . وفي عودة الى الفيلم التسجيلي الفيتنامي نجد انه جديد . بمعنى انه لم يمض عليه ١٦ عاما ، الا انه استطاع خلال تلك الحقبة تحقيق الكثير من التقدم على المستويين الفني والفكري اضافة الى فعاليته كسلاح في النضال من اجل الحرية . وفعالية اسهامه في المعارك الفيتنامية ، استطاع ان يبرهن على قيمته الثورية والفنية وحصد الكثير من الجوائز في مهرجانات السينما في العالم .

● ان اول بدايات السينما التسجيلية في فيتنام ، كانت في اعقاب الحرب الفيتنامية الفرنسية عام ١٩٥٤ ومع معارك ديان بيان فو ، كضرورة فرضت احتياجاتها المعركة ، ولم تكن تلك السينما الفيتنامية اية امكانيات تقنية سوى استديو وبعض الفنيين كالمصور والمخرج ، وكانوا يقومون بعملهم ضمن ظروف الحرب الصعبة ، كما قاموا بتسجيل احداث المعارك ضد الاستعمار .

تقول السيدة باك زيب المخرجة الفيتنامية الاولى :

فان فان كوها

كو هونغ مي

مني لوك

كانغ هاي

هؤلاء هم المخرجون الاربع الذين تعاونوا في اخراج اول فيلم فيتنامي والفيلم بدأ يقصي حقائق ماحدث مابعد الحرب الفيتنامية الفرنسية ، ويعكس ماتركه الاستعمار الفرنسي من دمار ، وهم انفسهم قاموا بتحميض الفيلم بايديهم في غابة ، ومنذ بداية ١٩٥٨ ابتدأوا اخراج أول فيلم روائي طويل .

– على هذا الاساس لم تكن المسائل التقنية ، لصناعة الفيلم تعيق السينمائي الفيتنامي من انتاج فيلمه ؟ ! !

– ان الحماس والمحبة لانتاج فيلم ما جعلنا نتخطى العوائق التقنية بعد فيلم ١٩٤٨ وبعد الانقسام العسكري الذي حدث بين فيتنام الشمالية والجنوبية ، قاموا باخراج فيلم يعبر عن عدم رضاهم عن واقع الانقسام الذي فرضته الحرب ، وهو يبحث في روح التواصل بين الشعب الفيتنامي المنقسم على نفسه ، كان اسم الفيلم – بينهاي – وهو اسم حقيقي لنهر يقع بين الشمال والجنوب وقد استخدم كرمز لنقطة التقاطع بين بينهاي الشمال والجنوب وبعدها اي مابين ١٩٥٨ و ٩٧٨ استطاع المخرجون الفيتناميون من اخراج ١١٥ فيلما روائيا طويلا و ٦٤٧ فيلما وثائقيا وما يقارب ١١٧٤ فيلما تسجيليا ، ونمتلك فيتنام في الوقت الحاضر ٤ استوديوهات لانتاج السينما ، بينها استوديو هانوي للافلام التسجيلية والروائية ، استوديو الافلام الروائية الفيتنامية ، استوديو المعركة ، استوديو افلام الاطفال وهذه الاستوديوهات الاربعة خاضعة لخطة سنوية وهي تخضع لوزارة الثقافة الفيتنامية ، ويعود تاسيسها الى ١٦ عاما عدا ان استوديو المعركة يخضع لوزارتي الحرب والثقافة وقد تم بناؤه خلال ايام المعارك الجديدة في مواجهة الامبريالية الامريكية .

هل ثمة تاثر باتجاهات السينما السياسية العالمية المطروحة – كالسينما الفرنسية – الايطالية ؟

خلال الثورة ومابعدها ، وخلال فترة نضالنا ضد الامريكيين كنا نحاول أن نخلق طريقا لانفسنا ، لان الشعب هو الذي يطلب ذلك . والسينمائيون هم الذين يقومون بالاجابة على كل هذه القضايا ويرون طريقهم بانفسهم واذا كان ثمة تاثر فهذا يكون من السينما الاشتراكية وخاصة السوفييتية

انتم تتبنون الواقعية الاشتراكية كاسلوب وفكر فما هو فهمكم للواقعية الاشتراكية ؟

ان الواقعية الاشتراكية هي التي تعكس الواقع الحقيقي للمجتمع ويجب علينا من هذه الوجهة قيادة الشعب .

اذن لو عرضنا عليكم اسم كاسم – جاك جودار – فماذا ستقولون عنه ؟

جودار فنان حقيقي ويمكننا اعتباره من اكبر السينمائيين الطليعيين ، وهو معروف لدينا جيدا وتجربته بالنسبة لنا تجربة طليعية اغنتنا .

ولكنني اعتقد انه في مرضي عنه في الاتحاد السوفييتي ؟

– قلت لك أن لنا طريقنا الذي رسمناه بانفسنا .

– ماهي المصاعب التي تواجهونها كسينمائيين ؟

– الصعوبة في الافلام الطويلة ، وخاصة فيما يتعلق بكتابة السيناريو والحصول على المواد الاولية .

– ولكن ثمة اتجاهات سينمائية تخلت عن السيناريو التقليدي واعتمدت عفوية الكاميرا ، بحيث بات المونتاج هو الاساس الذي تعتمد عليه ومع ذلك انتجت افلاما طليعية ؟

– نحن لانتفق مع الناس الذين يقومون بصناعة افلام بدون سيناريو.

– اين تحددون موقعكم الحالي في السينما العالمية ؟

– نحن في موقع الدول الاشتراكية

– هل يمكن التكهن بخلق خطة عمل بينكم وبين السينمائيين الفلسطينيين ؟

– نحن نسعى لايجاد طريق بيننا وبين افريقيا واسيا والسينمائيين الفلسطينيين تحديدا .



● معلومات كثيرة وضعتها المخرجة باك زرياب بين ايدينا وهذا الاسم اسم – باك زيب – قد يكون غريبا علينا لولا فيلمها الذي عرضته في مهرجان دمشق السينمائي الاول ، والفيلم هو فيلم الطفلة التي لاتتكلم يبدأ الفيلم بتيترات ، هذا هو اليوم العالمي للطفل ويتبع ذلك اغنية شعبية تقول :

وتزداد الزهور
انا اغني لك
وأنت تكتسب اماني امه
امال ابيه
انك زهور وتزدهر الزهور
وانت .. انت قلبنا

● في اللقطات الاولى ترى الام وهي تاخذ طفلها الى المشفى ، لقطات للاطفال وهم يتبادلون الطعام .

فيلم – الطفلة التي لاتتكلم – يعبر عن خصوبة الارض التي ترعرعت فيها النفوس الانسانية ، وعمق الزمن الذي تجري فيه الحوادث ، فالطفولة رمز عميق لصفاء النفس ، وهي بالتالي عودة الى الايام التي تتسع منها للبراءة والخير ، نحن هنا في مصح مع اطفال يعيشون كل وقتهم مع الممرضات اللواتي يقمن بالاشراف الطبي وهذا يعكس صورة الامومة ، ذلك العالم الطيب حيث الطفلة في سرير امها نائمة على صوت موسيقى رائعة ، لقطات ذكية صلبة التعبير دون الاستعانة بكل تقنيات الكاميرا فالكاميرا هنا تصبح العين الانسانية التي ترى كل شيء على حقيقته ، هو ماقدمته باك زيب .

حوار :

نبيل الملحم

ترجمة الحوار :

محمد جواصلي



أمام الله : رودان ... وحضارة الشرق

احساس الفنان بالموجودات غالبا مايعطيها ابعادا جديدة بالنسبة للانطباعات السائدة هذه الابعاد موجودة في الاساس لكنها غير مدركة ، وما قام به الفنان هو الكشف عنها عبر العملية الفنية ..

فاذا كان التراث الانساني يشيد بحضارة الشرق وغناه الفني والجمالي اشادة تاخذ بعموميات الحضارة وفاعليتها فان بعض الرسامين العالميين كانت لهم ميزة الاكتشاف لعناصر الجمال في تلك الحضارات الشرقيةالقديمة في تراثها الفني والفكري وفي عناصر فولوكلورها فيما يقبله الانسان ويرتاح اليه دون معرفة ابعاده ومدلولاته ..

لقد جسد الفنان الفرنسي الكبير اوغست رودان — ١٨٤٠ — ١٩١٧ في ملامح وجه الفنانة الراقصة اليابانية هاناكو قيما تعبيرية كبيرة عمق من خلالها دراسته للوجه البشري وتعابيره. اذ كانت له علاقة مهمة بالفنون الشرقية دفعته الى المزيد من دقة الاختيار في تعبيره عن طبيعة الانسان وعن القيم الكونية هذا التمثال لوجه الراقصة اليابانية هاناكو احد عدد من التماثيل التي نحتها رودان لوجهها وقد جرده من كل ما هو ثانوي محافظا على قيم تعبيرية كبيرة وتجدر الاشارة الى مجموعة التماثيل والرسوم اليابانية والصينية والهندية التي يملكها رودان اضافة الى المجموعتين المصرية واليونانية اللتين كانتا الاهم في تكوين شخصيته الفنية .

ومن أعمال رودان :

باب الجحيم — ادم — حواء — القلال

— ومن اهم اعماله الخالدة برجوازيو كاليه

● احمد يازجي

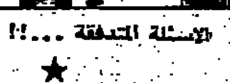
أسئلة محرجة عن واقع ثقافي وكيفية البحث عن أجوبة مقنعة

سبق وذهبنا الى مدينة طرطوس العام الماضي ، لنلقي ضوءا على الواقع الثقافي هناك ، .. وانذاك لم نستفد من العجب الذي ابديناه على التخلف الثقافي ، والتخلف في وسائل الايصال ، بل عجب منا البعض .. وقالوا : كيف تصطدم بهذا الواقع ، وهو جزء من كل ان لم يكن ، اكثر تطورا ، واكثر مبادرة في عمليات التثقيف الذاتي .. ومن جميع تلك المقترحات التي عرضناها ، العام الماضي .. على المركز الثقافي العربي هناك ، وعلى مديرية المسارح والموسيقا ، وعلى وحدات التثقيف في المنظمات الشعبية ، وعلى وزارة الثقافة ، لم نستفد من شيء ، الا بافتتاح صالة الكندي ، طرطوس ..

★

وهذه المرة لم تكن جولتنا ، رسمية ، بقدر ماكانت اطلاعية ، وعفوية ، ولم تاخذ احاديثنا طابعا اعلاميا بقدر ماكانت ذات طابع شعبي ، وعفوي .. لقد زرنا بعض القرى ، ومن خلال لقاءات شخصية بسيطة استطعنا ان نقف على واقع ثقافي لا في وسط المدينة التي من المفروض ان تكون مركزية في تعاطي الثقافة ، بل في الاطراف البعيدة عن هذه المدينة الغارقة في مشاكل ، يعتبرها المسؤولون هناك اهم من الثقافة ...!

● زرنا اكثر من قرية في ريف المحافظة ، وفي احداها ، وقع حوار ثقافي ، لاشك تخجل وانت القادم من العاصمة لانك عاجز عن الاجابات الدقيقة على سيل



الاسئلة المتدفقة ...!!

★

● سؤال اول .. لماذا كتبتم في العام الماضي ، انه لايوجد مراكز توزيع لجريدة الثورة في الارياف ، وطالبتم بفتحها ، ومع ذلك لم يؤخذ برأيكم .؟

● سؤال ثاني من سمر :

لماذا قلتم ان الواقع في المركز الثقافي في طرطوس .. المتساؤل ويدعو بنفس الوقت لنشاط هذا المركز ، وبعد كتابتكم بقليل تعطل المركز نهائيا ، وغرق في اشكالات شخصية ، حيث اتهم مديره بانه متعهد ونتيجة لتلك الخلافات لازال المراكز معطل منذ اكثر من خمسة اشهر ؟!..!

- سؤال ثالث من محمد ..

الم تكتبوا في العام الماضي ، ان الافلام التجارية في المدينة ، والروايات البوليسية ، وسمر ، والشبكة هم اخطر سوق ثقافي في محافظة بعيدة عن مركزية الثقافة ، وطالبتم ببدائل اكثر جدية عنها ، ..؟!

فلماذا ازداد الامر سوءا .. وانت مررت بطرطوس ورايت بام عينيي افلاما عن البطولات الخارقة وافلاما عن — اللقاء في تدمر — واخرى عن عروسة البادية ..!.. الخ ، كذلك رايت ان الشبكة تباع اكثر من اي نتاج لاية منظمة شعبية .. ثم .. ..!

هل انتم تكتبون ، ليطبق العكس ؟

★

سؤال رابع من احمد ..

هل الدولة معنية بتثقيفنا اصلا واذا كانت كذلك.. فاين الكتاب الرخيص، والمسرح المتنقل،والبرامج التلفزيونية الهادفة ، والصحافة المنتشرة ، والاذاعة الجدية والاغنية السياسية ، .. الخ ..؟؟

واذا لم تكن كذلك .. فلماذا تورطون انفسكم وتقولون ان المنجزات الثقافية ، لاتعد ولاتحصى ، في كل مناسبة ، وفي كل خطبة اعلامية او غيرها ، تلقونها على الجماهير ؟!

★

● هذه الاسئلة ، من هذه القرية ، القابعة على جبال ، مشرفة على مدينة طرطوس ، لاتدعك في موقع الدفاع ، فانت متهم اولا ، وتعاني مثلهم ثانيا ، وغير مسلح بالحقائق ثالثا ، فما عليك الا ان تسكت ، وتحاول جاهدا ان تفتح حوارا ثقافيا في قرية اخرى ، ربما تستطيع ان ترى من خلال حوارتها ، بعضا مما ينشده اي صحافي رسمي ...

في القرية الاخرى ، .. وعبر الحوارات البسيطة ، وجدنا التالي — لاسينما في القرية ، ولا في الناحية .؟ لا مركز ثقافي الا بعد ثلاثين كيلو متر ، مع ان عدد سكان هذه القرية وتوابعها يبلغ اكثر من عشرة الاف نسمة ، لا جريدة الا بالواسطة ، يسمعون بالمسرح الاوربي فقط ، لا مكتبة ، الا للقرطاسية التلاميذ ، لا ندوات للمنظمات الشعبية .. الخ ..وحين تتحدث مع ابنائها العاديين عن الثقافة — يقيمون الحديث — مايهمهم دو — هل صحيح ان فلانا عمل كذا — وهل صحيح ان الشائعة الفلانية ستنفذ .

★

هذان النموذجان لقريتين من الريف السوري — ولايهم في هذا المجال ذكر اسميهما — هما نموذج لقرى كثيرة تعيش تجربتها الشخصية في عملية التثقيف .. وهما المؤشر الواضح على غياب المسؤولية الثقافية — بجميع انواعها — عن ساحة التطوير الثقافي ..

● وفي مجتمع يريد ان يتجاوز تخلفه الاقتصادي ، والاجتماعي والسياسي ، يجب ان لاتترك الثقافة فيها على هامش القرارات .. لان ذلك التجاوز يتطلب قبل كل شيء قاعدة ثقافية شعبية لاتاتي عن طريق تلقائي ، وانما لابد لها من خطة مدروسة ، منظمة ، ذات امكانيات .. يقوم بتنفيذها اناس مخلصون لعمليات خلق الوعي الجماهيري .. وواعون لاهمية التلازم بين التطور الثقافي والتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

● حيدر علي





الاطفال قبل الولادة وثلاث مشاكل في العناية

منذ سنوات ونسبة وفيات الاطفال خلال العام الاول من عمرهم ، تعتبر دليلا على الحالة الصحية العامة في اي بلد من البلدان . وقد اثبتت الخبرة جدارة هذا المعيار . وعلى الرغم من تسجيل انخفاض عظيم في نسبة وفيات الاطفال في بلدان اوروبا الغربية وامريكا الشمالية واستراليا ونيوزيلندا في السنوات الاخيرة ، فلم يقابل ذلك انخفاض تناسبي في وفيات الاطفال خلال الشهر الاول من ولادتهم ذلك ان وسائل ابتسار الحمل والمساعدات الاخرى كالحاضنات تعمل على رفع نسبة الولادات قبل الاوان . فعدد الاطفال الذين يولدون قبل الشهر التاسع اخذ بالازدياد وبالمقابل يزداد عدد الذين يتعرضون منهم للخطر في الايام القليلة الاولى من حياتهم .

من هنا كانت الحاجة الى مزيد من الاهتمام بهؤلاء الاطفال المهددين وذلك بانشاء وحدات للعناية الفائقة خلال الشهر الاول بعد الولادة ، او وحدات للعناية بمواليد ما قبل الاوان .

ولود . ان ثمة ثلاث مشاكل رئيسية في هذا المجال هي : وقاية الاطفال من العدوى اذ انهم معرضون للاصابة بها بسرعة ، والتاكد من حصولهم على القدر الصحيح من الغذاء اللازم لنموهم السريع دون التسبب بعسر الهضم لهم ، والمحافظة على تنفسهم الصحيح .

ولعل هذه المشكلة الاخيرة هي الاهم بين المشاكل الثلاث واكثرها تعقيدا . غير ان احدى الشركات اسهمت في حل هذه المشكلة بجهاز جديد للتهوية اطلقت عليه اسم — نيوفنت موديل ١٢٠ — اهم جزء فيه صمام ذو مكبح يتشكل بحلقه لولبي ويوقت الكترونيا . ويضمن هذا الصمام بالاضافة الى الالات الالكترونية المتقدمة في الجهاز ، الكمية الكافية من الهواء للطفل وبمستوى الضغط المطلوب .

وهذا الجهاز لا يضبط نسبة التنفس فحسب ، اي عدد عمليات التنفس في الدقيقة اذ في الامكان تعديل ذلك الى اي رقم بين العشرة والستين ، بل ويحافظ على النسبة الصحيحة بين الشهيق والزفير ، وهي نسبة على جانب عظيم من الاهمية وفي جهاز نوفينت تحتسب هذه النسبة بناء على عملية التنفس وتظهر واضحة بالارقام على شاشة للعرض .

ومن المهم كذلك المحافظة على ضغط الهواء خلال الشهيق والزفير وهذا ايضا يظهر باستمرار بواسطة ميزان خاص . وفي الجهاز منبهات صوتية وبصرية تنذر في الحال باي خطا او خطر طارىء . ويستطيع الجهاز كذلك ترطيب الهواء الذي يطهر في الوقت ذاته من كل الجراثيم .

وبلغت كفاءة هذا الجهاز حدا يسمح باستعماله بثلاث طرق : للابقاء على التنفس اذا كان الوليد لا يستطيع التنفس تلقائيا ، وللانتقال بالوليد من حالة التنفس المقتمل الى حالة التنفس التلقائي من غير اية مساعدة خارجية ولمساعدة الوليد الذي لا يستطيع التنفس الوحد يكفي لتامين الاوكسجين اللازم للنشاط الكامل لجسمه .

ويعمل جهاز نيوفنت بالكهرباء من التيار العام او من بطارية قابلة للشحن من جديد وتشغل الجهاز لمدة ثلاث ساعات متواصلة في حال انقطاع التيار الكهربائي لسبب من الاسباب .



● اعداد : ليلا الترك

يوميات

المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ومهرجان الشعر الرابع عشر

دمشق ٢٤ — ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩

12 ème Congres des Ecrivains Arabes - Damas 24 - 30 November 1979

المؤتمر العام الثاني عشر للادباء والكتاب العرب ومهرجان الشعر الرابع عشر — دمشق ٢٤-٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩

يتابعها : ● عماد مصارع ● نبيل ملحم

كلمة

● يكتسب انعقاد المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، في دمشق معنى وقيمة خاصة ، اذ ان انعقاده في دمشق انما يعني التاكيد على دعم صمود سورية في وجه العدوان كما يعني التاكيد على التصاق الادباء العرب بقضايا الوطن الجوهرية باتجاه تاكيد صلابة الاديب واصالته ونقاء شخصيته وهويته ، وانعقاد المؤتمر انما هو فرصة للتلاقي وتبادل الاراء باتجاه حوار ينتج فكرا اكثر تبلورا ، وتصورا اكثر ايجابية وتلاحما وبقدر ماتتسم هذه الحوارات بالمسؤولية والجدية ، بقدر ماتزداد فرص التوصل الى نتائج اكثر مسؤولية واكثر جدية ، بقدر مايزداد الاحساس بالمسؤولية .. مسؤولية الكلمة ، بقدر مايأخذ الاديب دوره الطليعي المطلوب في سياق النضال الجماعي ، من اجل عالم افضل وعلى هذا فنظرتنا للمؤتمر تنبع بالاصل من عدالة قضايانا التي نعمل من اجلها عدالة التحرير ، عدالة المجتمع التقدمي المجتمع الاشتراكي الديمقراطي .

قالوا عن المؤتمر

علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب بدمشق تحدث «للثورة» وقال :

— يأتي انعقاد المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، ومهرجان الشعر الرابع عشر ، بعد ان تم نقل مقره من القاهرة الى بغداد ، واجريت تعديلات هامة جدا على انظمة الاتحاد ، ولائحته الداخلية ، ونستطيع ان نعتبر هذا المؤتمر ، هو المؤتمر الاول في المرحلة الجديدة ، من حياة الاتحاد العام ، ويكتسب انعقاده في دمشق تحت شعار « دور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة » معنى خاصا اذ ان التطورات التي حدثت في تاريخ الاتحاد مرتبطة بالرد المباشر على خيانة السادات ، والمرتبطين به . واختيار دمشق .. اختيار من الادباء يتضمن معنى تاكيد على دعم صمود سورية في وجه العدوان الصهيوني الامبريالي ، وتعزيز موقفها كقلعة اولى من قلاع المقاومة العربية للعدوان وللاحلاف التآمرية على الامة العربية ، وحقوق شعب فلسطين ، وخاصة حلف كامب ديفيد .

والادباء بما اختاروه من موضوعات لمؤتمرهم يؤكدون منحى جديدا لمعاني الالتزام الحر ، ولدور الاديب ، ويؤكدون التصاقه بالقضايا الرئيسية للامة العربية . ولقد قمنا من جهتنا كاتحاد كتاب عرب في القطر العربي السوري بما استطعنا تهيئته ، وسنقدم كل ما يمكننا تقديمه لانجاح المؤتمر ، الذي يعزز نجاحه نضال الامة العربية في مواجهة اعدائها ، ويؤكد صلابة واصالة ونقاء شخصيتها وهويتها الثقافية .

ونأمل ان يتحقق لهذا المؤتمر النجاح المنشود ، كما ونوجه عميق الشكر والتقدير للسيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ، الذي يرعى مؤتمرنا ، والذي قدم كل ما يلزم لدعم هذا المؤتمر ، واعطى اتحادنا من وقته ورعايته وتشجيعه ما يضع الكلمة وفرسانها في مكانهما اللائق ، من جبهة النضال العربي لمواجهة تحديات الاستعمار ، والعدوان والرجعية ، وتحديات التنمية .

وثائق وهوامش المؤتمر *

تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية يفتتح في الساعة السادسة من مساء اليوم في دمشق المؤتمر العام الثاني عشر للادباء والكتاب العرب ومهرجان الشعر الرابع عشر ، وذلك تحت شعار — دور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة — ويستمر المؤتمر الى يوم ٣٠ من الشهر الجاري حيث خصصت الايام الثلاثة الاخيرة منه لمهرجان الشعر الرابع عشر الذي يشترك في اقامته شعراء عديدون من القطر العربي السوري ومن معظم اقطار الوطن العربي .

الوفود المشاركة :

يشارك في المؤتمر وفود من الاقطار العربية الاعضاء في الاتحاد العام للادباء والكتاب والعرب ، باستثناء مصر التي سيمثلها عدد من الكتاب الاحرار الذين يعيشون في المنفى ، بسبب موقفهم المعادي لنظام الاستسلام والخيانة الذي يقوده السادات حاكم مصر .

والوفود التي تشارك في هذا المؤتمر هي :

— وفد اتحاد الكتاب والادباء العراقيين .
— وفد اتحاد الكتاب التونسيين
— وفد اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .
— وفد اتحاد الكتاب العرب في سورية .
— وفد اتحاد الكتاب اللبنانيين
— وفد ادباء الجزائر
— وفد اتحاد الكتاب الليبيين .
— وفد ادباء الاردن .
— وفد ادباء المغرب
— وفد موريتانيا
— وفد البحرين .
— وفد الكويت .
— وفد اليمن .

هذا ويشارك كمراقبين وفود هي :

— وفد الامانة العامة لجامعة الدول العربية .
— الوفد السوفييتي .
— وفد منظمة اليونسكو
— الوفد اليوغسلافي
— الوفد الالماني الديمقراطي .
— الوفد البولوني
— الوفد الروماني

كما دعي الى حضور هذا المؤتمر عدد من ممثلي بعض الصحف والمجلات وهي :

— مجلة اقلام — المغرب
— مجلة الحياة الثقافية — تونس
— مجلة الاداب — لبنان
— مجلة الاقلام — العراق
— مجلة الكويت — الكويت
— مجلة المستقبل — لبنان تصدر في فرنسا .
— مجلة الكفاح العربي — لبنان
— مجلة الموقف الادبي — سورية
— مجلة الاداب الاجنبية — سورية
— مجلة التراث العربية — سورية
— جريدة السفير — لبنان
— جريدة النهار — لبنان
— جريدة الراي العام — الكويت
— مجلة الحوادث — لندن
— مجلة المعرفة — سورية
— جريدة البعث — سورية
— جريدة الثورة — سورية
— جريدة تشرين — سورية
— وكالة الانباء العربية السورية
— سانا — سورية

قاعات المؤتمر :

توزعت اعما لالمؤتمر على الشكل التالي :

— حفل الافتتاح يقام على مدرج جامعة دمشق .
— كلمات الوفود والجلسةالختامية في مبنى الاتحاد العام لنقابات العمال
— اجتماعات المكتب الدائم في فندق الميريديان .
— اعمال اللجان وزعت على ثلاث قاعات ، الاولى للادب العام والقاعة الثانية للقصة والرواية والمسرح ، والقاعة الثالثة لادب الاطفال وجميعها في فندق الميريديان بدمشق

اما مهرجان الشعر فيقام على مدرج جامعة دمشق ايام الاربعاء والخميس والجمعة .

معلومات اخرى :

● شكلت للمؤتمر ، بالاضافة الى اللجنة العليا لجنتان احداهما للعلاقات العامة والثانية للاعلام وستتولى اللجنة الاعلامية اصدار نشرة يومية باسم — المؤتمر — طيلة ايام انعقاده وتشمل هذه النشرة مناقشات حول المهرجان وتغطية للابحاث المقدمة فيه .

● تم طبع جميع الابحاث التي ستلقى في المؤتمر ، لتوزع على المؤتمرين مسبقا .



هذه المقتطفات ، نقتطفها يوميا من بعض البحوث التي سيناقشها المؤتمر ، واليوم اخترنا هذه الفقرات من بعض البحوث وهي :

● من بحث ((تطور مفهوم الحماسة في الشعر العربي القديم)) لفريد جحا عضو اتحاد الكتاب العرب — دمشق .

((غني عن البيان اهمية كلمة ((الحماسة)) في حياة العرب ، ولكونها احدى الاركان التي تقوم عليها ((مروءة العربي)) .. ان تلك الاهمية هي التي دفعت ابا تمام لجمع هذه المختارات من الشعر العربي — وغني عن البيان ايضا ان مجموعات الحماسة لاتحتوي شعر الحماسة فحسب ، بل تضم الى جانبه مختارات من موضوعات اخرى ، ففي حماسة ابي تمام احد عشر بابا اولها : باب الحماسة ويليه ابواب المراثي الادب النسيب الهجاء الاضياف المدح الصفات السير النعاس الملح مذمة النساء — وقد تابع مصنفو مجموعات الحماسة ابا تمام في هذا فضافوا الى باب الحماسة الذي هو الباب الاول في كل مجموعة ابوابا اخرى تقل عن ابواب حماسة ابي تمام او تزيد)) .

● من بحث حول مواقف الادباء صمودا وانزلاقا للدكتور عبد الرحمن ياغي — رابطة الكتاب الاردنيين .

((هكذا حين يمد احد الموقفين ذراعيه بالترحاب لاديب او فنان او شاعر يسحب الموقع الثاني ذراعيه .. وحين يبسم احدهما لفنان يعبس الاخر ويتولى .. فالعلاقة بينهما على هذا النحو لاتصفو .. بل يحاول كل موقع ان يخلق الظروف الموضوعية او يتعامل معها من اجل كسب الانصار في ظلاله او تقليل عددهم لدى الموقع الاخر .

● من بحث المسرح الملتزم بين القطاعين العام والخاص — وليد اخلاصي — اتحاد الكتاب العرب — دمشق —

((على الساحة الثقافية ، تتضح مع الايام صورة المسرح الرسمي او مسرح القطاع العام ، ويقوى الى جانبه حضور مايسمى بالقطاع الخاص — وتتبلور مع التجارب صفات كل من المسرحين واذا كانت هناك فروق تحدد ملامح كل منهما ، فان النقاش الدائر حول تلك الفروق مازال يصب في مفهوم الالتزام ، وقد تشكلت لدى المهتمين بخاصة والجمهور بعامة فكرة مفادها ان القطاع العام يقترب من الالتزام اكثر مما يفعل مسرح القطاع الخاص — فهل تلك هي الفكرة الصحيحة القائمة في التفضيل والمقارنة مابين المسرحين ؟ ..

● من بحث ادب الاطفال في الاردن .. الواقع والطموح .. لاحمد المصلح — رابطة الكتاب الاردنيين :

((الاصل هو ادب الاطفال وان لم يفطن صاحبه الى ذلك اقول هذا وانا مدرك بانه لايوجد الاديب المتفرغ لكتابة هذا النمط من الابداع في الاردن .

وهنا تبرز المشكلة . صحيح ان هيكلة الوعي شرط اساسي في الابداع ، ولكنها في الابداع للاطفال تاخذ طابعا اكثر خطورة . ان عالم الطفولة عالم غير متجانس ، عالم متغير متطور بكل مكوناته بينما عالم الكبار عالم متجانس وثابت تقريبا ..

بعد عامين من زيارة السادات للقدس

الزيارة التي قام بها السادات للقدس قبل عامين لم تجلب له اكاليل الغار كما لم تجعل منه صانع السلام ولابطل الامة العربية والعالمان المنصرمان المليئان بالاحداث المأساوية في الشرق الاوسط يسمحان اليوم بتقدير وتقييم المغزى الحقيقي لهذه الزيارة بصورة موضوعية .

ففي تشرين الثاني ١٩٧٧ - تميزت تصريحات السادات في القدس ، ولاسيما كلمته في الكنيست بالتفاخر وعدم التواضع تجاه نفسه على اقل تقدير . لقد كانت تتصدرها دائما تلك العبارات كالرجولة وبعد "الرؤية والحكمة والقدرة على الارتفاع فوق النزعة التعصبية وخداع الذات العبارات الاخيرة تعني ، حسب القاموس الساداتي مشاعر العرب الوطنية. وقد اتضح اليوم للجميع ان هذه البلاغة الخطابية قد غامت بستور نوع من الستار الدخاني للخيانة والاستسلام . ذلك ان المحادثات واللقاءات التي اعقبت زيارة القدس بين السادات وبيغن تحت قيادة واشنطن كانت مجرد سلسلة من الصفقات والتنازلات التي قام بها السادات على حساب المصالح الحقيقية للشعب العربي .

ان المراءاة لبرز بادىء ذي بدء في شخصية السادات كزعيم امام اعضاء الكنيست قائلا :

لقد حضرت الى هنا ليس من اجل توقيع معاهدة منفردة بين مصر واسرائيل .

- فهذا غريب عن سياسة مصر وهاكم مثالا اخر : قال السادات في الكلمة ذاتها التي القاها من على منبر الكنيست ان الواجب الاول بالنسبة لي هو تخليص الشعب العربي من اهوال وفظائع حرب مأساوية تدميرية جديدة . هذا في حين ان الزعيم المصري لايعقل انه لم يدرك انه ، باقدامه على التواطؤ مع المعتدي وباخراجه مصر من صفوف الجبهة العربية الواحدة ، يزيد الى حد كبير من تعقيد وضع البلدان العربية الاخرى التي لاتزال تواجه اسرائيل عسكريا وسياسيا .

وخلال زيارته للقدس وبعدها كان السادات يفضل الحديث عن مسؤوليته الاساسية - كرئيس لمصر - في مسالة الحرب والسلام في الشرق الاوسط . واليوم اصبحت معروفة للجميع النتائج التي اسفرت عنها - مبادرة القدس - التي قام بها الزعيم المصري بالنسبة الى العرب . ذلك ان رحلة السادات الى القدس والمعاهدة المنفردة التي اعقبتها لم تقتصرا على عدم جلب السلام المنشود في الشرق الاوسط بل وسمحتا لاسرائيل بان تريق الدم العربي من جديد دون عقاب وتمعن بذلك العدوان على جنوب لبنان حيث تقوم الطغمة العسكرية في تل ابيب بقتل السكان المدنيين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين ولقد كان من المستبعد ومن المشكوك فيه ان تقوم الاوساط

الاسرائيلية الحاكمة بهذه المغامرة العسكرية لولا استسلام السادات .

وبعد زيارة القدس سارت عملية استيطان الاراضي العربية المحتلة بخطوات سريعة . فقد شيد حتى الان اكثر من ١٢٠ مستعمرة اسرائيلية في الاراضي المحتلة . وتبلغ مساحة الاراضي المخصصة لها قرابة ثلث المساحة الاجمالية للضفة الغربية وقسما كبيرا من مرتفعات الجولان . وليس عبثا ان يكون ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية قد سمى السلام المعقود بين السادات وبيغن - سلاما مزيفا - ومؤامرة ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه .

وبعد الاحتفال باعلان السلام مع السادات كان على تل ابيب - كما قد يفترض - ان تقلص ميزانيتها العسكرية . غير انها تستمر في شراء الصفقات الضخمة من السلاح الامريكي . والان وعندما اخرج السادات مصر من ساحة المعركة فان هذه الترسانة يمكن ان توجه ضد البلدان العربية الاخرى . وعلاوة على ذلك فان السادات مستعد لان يجعل من مصر شريكا في التحالف

العسكري - السياسي مع اسرائيل وهذا ما كانت الولايات المتحدة تحلم به منذ زمن طويل .

ان خدمات السادات ولطافته تدفع الصهاينة الى فكرة تحالف - العقل الاسرائيلي - مع امكانات العرب البشرية والمادية . وهذا هو على وجه التخصيص ، تصريح مناحيم بيغن الذي اعلن ان موارد العرب وكفاءات اليهود يمكن ان تحول هذه المنطقة من العالم الى جنة على الارض ان هذه العناية المؤثرة من جانب - رئيس الوزراء الاسرائيلي نموذج مثالي لتوزيع الادوار الاستعمارية : مواردكم وكفاءاتنا . ومن الجدير بالذكر ان مثل هذا المخطط خدم المستعمرين الغربيين خدمة كبيرة طيلة القرون وهو لم يصنع جنة على الارض

بل ادى الى نهب كثير من شعوب العالم وافقارها وتخلفها .

هذه هي نتائج - عصر القدس - في العلاقات المصرية - الاسرائيلية الذي افتتحته زيارة السادات قبل عامين . غير ان الوقت ما زال مبكرا لاستخلاص المحصلة النهائية . لقد املت الامبريالية الامريكية والصهاينة بان تصاب البلدان العربية بالذهول وتخضع بسهولة لاي ضغط بعد استسلام

السادات . الا ان قمة بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ فداظهرت ان العرب لن يسلموا بخيانة السادات وانهم قادرون على تجاوز خلافاتهم ووضع خطة فعالة للتصدي للمخططات الغادرة لاعداء

العالم العربي . ومن الاهمية بمكان ان يتذكر المرء اليوم نجاح لقاء بغداد وذلك عشية الاجتماع الجديد لرؤساء الدول العربية في تونس حيث ستبحث اهم مسائل المنطقة .

والموقف المبدئي للبلدان العربية تجاه صفقة الخيانة يلقى دعما نشيطا من جانب البلدان الاشتراكية ، ولاسيما الاتحاد السوفييتي . وعلى وجه التخصيص فقد اكد هذا من جديد في البيان المشترك الذي صدر اثناء الزيارة الاخيرة لوفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتي . وبعد ان اشار الجانبان الى اهمية تطبيق مقررات بغداد اكدا بصورة خاصة الحاجة لتكاتف جميع القوى الوطنية في العالم العربي في النضال ضد مكائد الامبريالية والصهيونية وفي سبيل التوصل الى السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

كما عبرا عن الامل في ان اجتماع رؤساء الدول العربية في تونس سيساهم في هذا النضال العربي المشترك .

عن نوفوستي

كتاب جديد

تصوير للإنسان الأسود ودفاع عنه رفيع المستوى



انه تطور ملحوظ حتى الاثارة ان تكتب زنجية من جزر الانتيل كتابا تعالج جانبا من جوانب المأساة الانسانية التي عاشها بنو جلدتها في ظل التمييز العنصري الهادف لاستغلالهم واسترقاقهم والذي فرضه عليهم الانسان الابيض ..

والجانب المثير في الامر هو ان نجد كاتبة من هذا النوع في اوروبة الغربية - في فرنسة بالذات - دار طباعة ونشر تطبع وتنشر لها كتابها المذكور - ليسوى - .

- انها - سيمون شوارتز بارت - والكتاب بعنوان - تي - جان - لوريزون -

- جاك فيني كتب في جون افريك حول الكتاب مايلي :

يستحيل أن نعلم

ايها الاب - فيلاو - هؤلاء البيض لماذا فعلوا بنا هكذا ؟

- اثار الرجل الطيب نظره المندهش نحو - تي جان - الذي كان يتكىء بمرفقه على شرفة بيت مان فيتالين واجاب : - ياصغيري يابني الصغير ، يستحيل ان نعلم لان الذين ضربونا احتفظوا بالخنجر في قبضة اليد ويحجبهم في القلب .. -

- هافار الصبي رفع قبضتيه الى صدغيه والكلمات الغريبة تتساقط من فمه .. كلمات هو

وحده كان يستطيع ان يفهمها لانها نبرات صوته وعبارات من لغته :

- ايها الاب فيلاو ، الكلي الاحترام كل الطيور والعصافير غادرت الاعشاش التي بنيت لها في العام الذي مضى .. كذلك انا .. فقد تجاوزت سن الخوف من الموت .. ذلك الخنجر ... سانتزعه انتزاعا من ايديهم

- تي جان - يا ولدي المسكين باي ماء استطيع ان اغسل دماغك غسلا نهائيا ومرة واحدة ؟ اوقانع انت انك تستطيع ان تكون وحدك جيلا جديدا كاملا ؟

- هذا هو منطق - تي جان - بطل كتاب سيمون شوارتز بارت البطل الذي هيأ نفسه ليعيش

حكاية تسمى - كابة - فوضى بؤس ودم - حكاية كان موعودا بها من جده ، عبر ابيه ، وتحدرت اليه من الاعالي التي كانت مساكن لاجداد في اطلال - فوند زومبي المهجورة من ضياع غواد يلوب وكفورها الصغيرة غواد يلوب تلك الجزيرة الفريدة من نوعها التي برزت فوق مياه البحر قبل الاف قليلة من الاعوام ومنذ برزت راجت الحكايا الباقية القائلة ان الجزيرة ستعود لتغيب مثلما ظهرت .

- في فوند زومبي يعيش الزنوج الناس الذين جبلت طينتهم من رمل وهواء .. من الكلمة يولدون ومعها يموتون وارجلهم تكاد لا تطأ الارض حين يدرجون من هؤلاء وفيهم جاء تي جان .

بحث نسيجه المحبة نفثات صدر وهموم قضية .. شيء من كل هذا تجده في هذا المؤلف وتجد كذلك متدربا في سفره يخوض خلالها معارك سياسية هدفها البحث عن الانسان .. عن انسانية .. عن ايجابية الزنجي الانسان المحكوم عليه بانه دون البشر .. وبالتالي عن ثقافة وحضارة هذا الزنجي التي شاؤوا (في احسن الحالات) ان يعتبروها ضربا من الفولكلور وليس ثقافة

وحضارة حقيقية .

- كل هذا يكتشفه القارىء متأخرا وبعد ان يعيد قراءة الكتاب اكثر من مرة .. لانك في القراءة الاولى تخطف الكلمة لبك الى عالم تتالف معه تماما دون ان تكون زنجيا من جزر الانتيل ودون ان ترضع الحليب من ثدي زنجية وحتى ولو كان ثدي اخر غذاك وليدا !

- تي جان بطل الكتاب لايجابه حياته الذاتية كفرد بل يضطلع بمسؤوليات حياة شعبه ولايضيره في ذلك انه ينتهي الى نصف فشل نصف هزيمة اذ يجد نفسه اخر مطافه قد ارتد ناكصا الى غرامياته اي الى ذاته ..

- هناك جانب من الحقيقة يبقى محجوبا عن الابصار وعن الفهم فهي لاتظهر اطلاقا بكل عريها وعندما ينتهي تي جان من سيره الطويل الى مملكة الاموات يقول :

- هذه الاسرار والخفايا من يدركها ؟! -

- سيمون شوارتز بارت هي صاحبة التحدي الحقيقية التحدي الذي يجسده بطل كتابها ويشكل دفاعا رفيع المستوى عن الانسان الاسود وتصويرا له . .

ترجمة : منصور ابوالحسن

طلاق غريب في «الديت» الياباني



اشعر وكاني انخبط للخروج من مياه حارة ولكن يجب علي ان اتوقع الخوض في مياه اشد حرارة بهذه الكلمات علق ماسايوشي اوهيرا - الوزير الياباني الاول ، بعد فوزه بصراع مضطرب في - الديت - البرلمان الياباني ليكون رئيسا لحكومة الاقلية اليابانية ويمكن للثور كما يعرف اوهيرا ان يستشعر حرارة اكثر فعلى الرغم من انه نجح في تحدي منافسه العتيد رئيس الوزراء السابق تاكيوفوكودا فهو يجد نفسه الان ليس على قمة نظام مهزوز فحسب ، بل وحزب ممزق ايضا .

بدات مشاكل اوهيرا مع انتخابات اكتوبر في اليابان وسط اعتراضات من اعضاء اخرين من

حزبه الديمقراطي الليبيرالي فقد اوضح للمقترعين منذ ١١ شهرا سابقا بانه يامل بزيادة

قوته في البرلمان الياباني الديت المؤلف من ٥١١ عضوا . وعلى الرغم من ذلك فقد اطلق اوهيرا بيانات صريحة حول ضرائب اعلى ارهبت المقترعين .

من جهة اخرى طالب تاكيوميكي رئيس الوزراء الاسبق بان يسقط اوهيرا كرئيس للوزراء وزعيم للحزب وسرعان ماوجدت دعوته هذه صداها لدى فوكودا الذي هزمه اوهيرا في ديسمبر كانون الاول الماضي ، ولكن - الثور - رفض ان يهدأ الصراع الضاري لهذا الحزب وعلق احد اعضاء الحزب وهو ممثل في - الديت - قائلا اعتقدنا في البداية بانه كاي مشاجرة بين اب وام ، سيكون على الاقل جديا ولكنه في النهاية لن يؤدي الى الطلاق - ولكن مع مضي الايام كانت محاولات التسوية عقيمة .

- واجه الديت ، مع اعادة تشكيله موقفا لم يحصل منذ ٣٣ عاما وهو تاريخ الديمقراطية البرلمانية هناك ، وهو تنافس مرشحين من نفس الحزب اوهيرا وفوكودا للحصول على رئاسة الوزارة . وقد عزا اوهيرا نصره الذي اتى بفارق ١٧ صوتا الى دعم الحزب المحافظ - نيو ليبيرال كلوب - ان هذا الربح قلما يدعم موقف اوهيرا سواء في الديت او في حزبه فقد قال احد اعضاء الحزب المتحمسين ، في البداية لم اعتقد بانه سيستقيل ولكن في النهاية قررت بانه سيفعل ليس بسبب الانتخابات ولكن لسبب اخر كونه جعل حزبنا احمقا .

وقد عين اوهيرا الوزارة التي عكست الانقسامات العميقة داخل الحزب . فعلى الرغم من ان احدا من زعماء الاجنحة لم يشترك شخصيا في الوزارة ، فقد اجبر

اوهيرا على عزل حلفائه المقربين من مراكزهم . وقد دخل الوزارة ١٥ وزيرا جديدا لاول مرة من اصل ٢٠ وزيرا . وقد وافق اوهيرا على اعطاء بعض الاحزاب الرئيسية مراكزا ، اضافة الى منصب الامانة العامة الى اعضاء الاحزاب المعارضة .

وعلى الرغم من هذه الاجراءات فان جروح الحزب لم تلتئم بعد وهذا ماحدا بفوكودا الى القول لقد انتهت الجولة الاولى ، لكن الثانية - قد بدات للتو -

ترجمة نضال نعيسه
عن التايم

الدول الغربية كانت وراء قيام اليونسكو عام ١٩٤٥ وهي ضد هذه المنظمة الآن .. لماذا ؟

□ أحمد مختار امبو
مدير عام اليونسكو
علته الوحيدة أنه
ينتمي لبلدان
العالم الثالث !

تتزايد الخشية في عواصم السوق الاوروبية المشتركة من أن الحكومة التركية التي شكلها زعيم المعارضة سليمان ديميريل ، تخطط لتقديم طلب رسمي لعضوية كاملة في المجموعة الاوروبية ويعتقد مسؤولو المجموعة الاوروبية الاقتصادية أن سقوط حكومة يسار الوسط التي كان يرأسها ايجفيت ، وحلول حكومة حزب العدالة المحافظ محلها قد يعني تقديم طلب تركي للانضمام الى المجموعة الاوروبية الاقتصادية بعد الانتخابات العامة في ايار القادم.

ان لدى تركيا الحق الرسمي في أن تتقدم للانضمام الى المجموعة الاوروبية وفقا لشروط اتفاقية التعاون التي عقدتها مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية لكن حكومات السوق المشتركة مقتنعة أن المجموعة الاوروبية لن تكون قادرة على استيعاب تركيا بالاضافة الى البلدان الاوروبية الجنوبية الثلاثة الفقيرة والتي تقوم الان اما بالتفاوض على العضوية أو تقوم بالاعداد للانضمام وهي : اليونان والبرتغال واسبانيا.

ورغم ان ديميريل قد عارض تقديم طلب للانضمام كعضو كامل في المجموعة الاوروبية الاقتصادية ،

عندما كان رئيس وزراء تركيا في اوائل السبعينات الا انه اعترف مؤخرا ، وبشكل علني بانه غير مكره نفي سلسلة من الخطابات لتثبيت

الانتباه الى الطبيعة المتغيرة بسرعة للسوق المشتركة من مجموعة تضم ستة بلدان أوروبية غربية غنية الى فئة تضم اثني عشر عضوا ، ذات مستويات اقتصادية مختلفة وتقاليد سياسية مختلفة .

وهنالك سببان يبرران اعتقاد ديميريل بان الوقت قد حان لان تقوم تركيا بطلب الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية .

أولهما : الضغط المتزايد من الصناعة التركية التي تامل في مساعدة مالية اكبر من السوق المشتركة لمساعدتها في استرداد عافيتها من ازمتها الاقتصادية التي عانت منها عبر السنوات الاخيرة .

ثانيهما : ان يكون هنالك ضمان بان لا تواجه تركيا اغراء بالتخلي عن توجهها التقليدي الموالي للغرب لتتجه نحو سياسة حيادية أو موالية للسوفييت .

كما أن هنالك اناسا في انقره ممن يعتقدون أن تركيا ، باثارة المجموعة الاوروبية الاقتصادية بتقديم

طلب لعضوية كاملة ، ستكون قادرة على ممارسة الضغط في بروكسل من أجل تحسين شروط اتفاقية التعاون الحالية .

لقد اصيبت حكومة ايجفيت بخيبة أمل ازاء المساعدة المالية المحدودة التي تقدمها المجموعة الاوروبية والصعوبات التي توضع في طريق صادرات تركيا الزراعية الى بلدان المجموعة .

وليس هنالك اي شك في ان البلدان التسعة الاوروبية ستشعر بالضيق اذا ما اعلنت الحكومة التركية عن نيتها في تقديم طلب للعضوية ، وبضمن هذا حكومة المانيا الغربية التي تعتبر بشكل تقليدي

أكثر بلدان المجموعة الاوروبية تعاطفا مع تركيا ، لكنها في الوقت ذاته تعارض أي توسيع لحق التحرك الحر للعمال الاتراك المهاجرين في بلدان المجموعة .

وفي الوقت الذي قد تحاول فيه المجموعة الاوروبية عدم تشجيع تركيا على تقديم طلب العضوية في وقت يبدو فيه اقتصادها متخلفا فانها قد ترفض اخذ الطلب في اعتبارها اذا ماتم تقديمه .

اما القادة الاتراك فانهم يدركون أن بلادهم قد تحتاج الى سنوات للتفاوض حول العضوية ومدة أطول قبل ان تقبل تركيا اندماجا كاملا في السوق المشتركة .

ومن جهة أخرى ، ونتيجة لالتزامها باعتبار طلب العضوية ،

فان المجموعة الاوروبية قد تتعرض لضغوط سياسية هائلة حتى تزيد من مساعداتها الاقتصادية لتركيا في الوقت ذاته .

وامام حقيقة ان اليونان ستصبح عضوا كاملا في نهاية العام القادم فان على المجموعة الاوروبية أن تدخل تركيا بشكل أوثق في المشاورات السياسية حول مواضيع تؤثر على شرق البحر المتوسط بما في ذلك جزيرة قبرص .

وفي بروكسل ، اعترف مسؤولون في البعثة بالمصلحة المتزايدة من وراء عضوية تركيا في المجموعة الاوروبية ، هذه المصلحة التي عبر عنها حزب العدالة لكنهم اشاروا الى أنه لاسباب تكتيكية قد يفضل ديميريل الانتظار الى مابعد الانتخابات العامة في أيار القادم .

((عن الغارديان))

الخميني يحذر من مؤامرة أمريكية جديدة

الطلبة الايرانيون يصرون على موقفهم والشاه يغادر امريكا خلال أسبوعين

تحديد «٢٣» القادم موعداً للاستفتاء على الدستور

طهران ـ سانا ـ وجه مكتب الامام اية الله الخميني ليلة امس تحذيرا من مؤامرة امريكية جديدة يجري تدبيرها حاليا في طهران .

وذكرت ـ اف ب ـ ان المكتب اوضح انه قد وزعت امس الاول منشورات تدعو الى احتلال السفارة السوفييتية ودعا المكتب الى عدم القيام بهذا العمل المناهض للثورة .

من جهة ثانية اكد الطلبة الايرانيون الذين يحتجزون ٤٩ امريكيا في السفارة الامريكية في طهران من جديد امس عدم تراجعهم عن موقفهم .

ويقول ـ اف ب ـ ان المتحدث باسم الطلبة اضاف في رده على التصريحات التي ادلى بها جورج مانيش عضو الكونغرس الامريكي مؤخرا اننا لن نفرج عن الرهائن الا عند تسليم الشاه ورد امواله لايران .

وكان جورج هانش النائب الجمهوري عن ولاية ايداهو الذي يقوم بمهمة خاصة في طهران قد صرح بان السلطات الايرانية مستعدة لمناقشة موضوع اطلاق سراح الرهائن اذا قرر الكونغرس الامريكي ان يفتح تحقيقا حول تصرفات حكومة الشاه حينما كان في السلطة .

ونقلت ـ اف ب ـ عن هانش قوله ان الايرانيين يريدون الخروج من المأزق فهم يريدون تحقيق اهدافهم وسيكون من شان تحقيق تجربة الحكومة الامريكية ان يجعل السلطات الايرانية اكثر استعدادا للتفاوض .

هذا وقد توجه هانش الى ايران بصفته الشخصية حيث يرى انه لم يجر اي حوار حقيقي ابدا بين ايران والحكومة الامريكية وقد اجتمع هانش مع ابو الحسن بني صدر المسؤول الايراني عن الشؤون الخارجية .

وذكرت ـ رويتر ـ عن تصريح لابو الحسن بني صدر وزير خارجية ايران المكلف قوله بان ايران لن تدفع ديونها الخارجية التي قدرها البنك المركزي الايراني ب ١٥ مليار دولار .

وذكرت ـ رويتر ـ ان بني صدر الذي كان يتحدث في صلاة الجمعة بجامعة طهران قال : اننا لن نسدد الديون التي اقترضها اللصوص في العهد البائد .

واضاف الوزير الايراني ان نظام البنوك والاقتصاد سيغير حتى يخدم الثورة الاسلامية .. ولم يكن واضحا ما اذا كان بني صدر يقصد بتصريحه كل ديون ايران الخارجية ام الديون المتعلقة بامريكا .

وفي نيويورك اوضح شاه ايران المخلوع في اول مقابلة اجريت معه في المستشفى امس الاول انه يريدمغادرة الولايات المتحدة في طريقه الى مدينة مكسيكو في اقرب وقت ممكن وربماخلال اسبوعين .

ونقلت ـ ي.ب ـ عن مقابلةاجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية اي بي سي ان الشاه لم يكن يرغب فيالذهاب الى الولايات المتحدة ولكنه قام بذلك من اجل المعالجة الطبية .

واوضحت باربارا والترز مراسلة شبكة التلفزيون الامريكي التي سجلت المقابلة ان الشاه كان خلال هذه المقابلة في حالة قلق شديد .

وحول موضوع امكانية عودة الشاه المخلوع لايران ذكرت الانسة والترز ان الشاه اجابها حول ذلك السؤال بقوله انني لست احمقا .

واضافت المراسلة ان الشاه رفض الدخول في نقاش حول موضوع الرهائن في السفارة الاميركية في طهران وعلق حول الموضوع بقوله انه لا يشعر ان هذا هو الوقت الملائم للحديثحول ذلك الموضوع وانه سيتحدث حول الموضوع المذكوربعدمغادرته المستشفى.

وقد اجتمع امس الاول ابو الحسن بني صدر المسؤول عنالشؤونالخارجية الايرانية مع سيان ماكبريد الحائز على جائزة نوبل للسلام في محاولة للتوصل الى حل انساني لمشكلة المحتجزين الامريكيين .

وتقول ـ اف ب ـ نقلا عن مصدر مسؤول في منظمة اليونسكو انماكبريد وصل الى طهران منذ يومين حاملا رسالة من امادو ومختار مبو .

على صعيد اخر اكد هلموت شافر عضو برلمان المانيا الاتحادية ان بعض دول السوق الاوروبية المشتركة ستفرض عقوبات اقتصادية على ايران وستقوم باخلاء سفاراتها في هذا البلد اذا لم يتم التوصل قريبا لحل سلمي لمشكلة احتلال السفارة الامريكية في طهران .

ويقوم شافر ممثل الحزب الديمقراطي الحر في لجنة الشؤون الخارجية في جمهورية المانيا الغربية بجولة في الشرق الاوسط حيث زار بالفعل لبنان والاردن وسيزور القطر العربي السوري اليوم السبت .

واكد البرلمان الالماني من جهة اخرى ان حزبه يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولةخاصة بـه .

وحول الاستفتاء على الدستور الايراني اكد راديو طهران انالاستفتاء حولالموافقةعلىمشروع الدستورسيجري يومي الاحد والاثنين الموافقين في الثاني والثالث من الشهر القادم .

وذكرت ـ اف ب ـ ان الامر استلزم اكثر من شهرين ونصف كي تستكمل لجنة الخبراء الايرانية وضع مشروع الدستور الذي يؤكد تحول الدولةمن النظام الملكي الى نظام الجمهورية الاسلامية التيوقراطية الشعبية ونوضع مقدمة المشروع بصفة خاصة الدور الرئيسي الذي اضطلع به الامام اية الله الخميني في هذاالتحول ويتكون مشروع الدستور من اثني عشر بابا ومائة وخمس وسبعون فقرة .

زامبيا

مظاهرات مناهضة لبريطانيا لليوم الثاني

اجتماع قريب لدول المواجهة الافريقية

لوساكا ـ اف ب ـ تظاهراكثر من خمسة الاف طالب زامبي ـ امس ـ فيلوساكا لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على الوجود البريطاني فيبلادهم وقد تجمع الطلبة امام مكاتب المفوضية العليا البريطانية والحقوا اضرارابحائط من الطوب وكسروا عددا كبيرا من النوافذ وانتزعوا لوحة من امام المبنى .

كما هاجم المتظاهرون صحفيا ابيض يدعى نيك هانسك وهو مراسل امريكي وانقذه بوليس زامبيا .

وزحف الطلبة نحو المقر الرئيسي للرئيس كنيث كاوندا وقذفوا بالحجارة المنزل الخاص للسفير ليونارد الينسون المندوب السامي البريطاني .

وكان الطلبة يهتفون بشعارات مثل ـ ليخرج البريطانيون ... نحن نريد الحرب ... اعطونا اسلحة ... وليسقط الامريكيون .

ومما يذكر ان الطلبة يحتجون ايضا على مساعدة بريطانيا للنظام العنصري الروديسي .

من جانب اخر اعتبرت منظمة الوحدة الافريقية الاسقف بل موزوريوا رئيس الوزراء الروديسي امس المسؤول عن الاشتباكات الاخيرة التي هدمت بعض الجسور والمنشات الاقتصادية في زامبيا

واتهمت منظمة الوحدة الافريقية في بيان اذيع في اديس ابابا مقر المنظمة الاسقف موزوريوا بالعمل باسم الاقلية البيضاء الحاكمة في زيمبابوي وجنوب افريقيا ـ واكدت انها سوف تفضح كينيث كاوندا رئيس زامبيا ـ اي مساعدة قد يطلبها لوضع حد لاعتداءات نظام روديسيا .

كما وعدت ليبيا زامبيا بان تقدم لها المساعدات حتى تتمكن من التصدي للغارات المتواصلة في زامبيا تدميرا كاملا .

وذكرت ـ اف ب ـ ان القائم بالاعلام الليبي اعلن ان بلاده تساند الجبهة الوطنية التي يقودها جوشوا نكومو وروبرت موغابي مساندة كاملة وانها تعتبر اي اعتداء على زامبيا بعيد بمثابة اعتداء على القارة الافريقية باسرها .

وكان الرئيس كواندا قد تحدث امس الاول امام مجموعة من الطلاب قاموا بمظاهرة تاييد واعلن في كلمته ان بلاده بدات في تصنيع السلاح ولكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع

واضافت الوكالة ان ـ شياكا ستيفنس ـ رئيس سيراليون بعث برسالة تاييد وتضامن الى الرئيس كاوندا ذكر فيها انه يتعين بذل الجهود لمواجهة الموقف السائد في الجنوب الافريقي .

وقالت الرسالة ان الحكومة البريطانية يجب ان تضع حدا للهجمات التي تتعرض لها زامبيا .

من جهة ثانية وحول القضية الروديسية يجري روبرت موغابي وجوشوا نكومو زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي في عطلة نهاية الاسبوع الحالي اجتماعا مع زعماء دول المواجهة الافريقية في تانزانيا .

ونقلت ـ رويتر ـ عن متحدث باسم ثوار الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي في لندن امس ان الاجتماع المذكور دعا اليه جوليوس نيريري الرئيس التنزاني ورئيس دول المواجهة الافريقية التي تضم بالاضافة لتنزانيا انغولا وزامبيا وبوتسوانا وموزامبيق .



اعادة انتخاب تشاوشيسكو امينا عاما للحزب الشيوعي الروماني

بوخارست ـ سانا ـ اعاد المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروماني انتخاب الرئيس ـ نيكولاي تشاوشيسكو ـ امينا عاما للحزب الشيوعي الروماني

وذكرت ـ اف ب ـ ان المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروماني كان قد بدا اعماله في بوخارست يوم الاثنين الماضي .

فرض حظر التجول في مدينة حيدر اباد جنوبي الهند

نيودلهي ـ اف ب ـ تقرر فرض حظر التجول امس في مدينة حيدر اباد القديمة في اندرا براديش ـ جنوبي الهند ـ وذلك اثر الحوادث العنيفة التي وقعت خلال احدى مظاهرات الاحتجاج على احتلال المسجد الحرام في مكة .

وافادت الاخبار في نيودلهي ان بعض القادة المسلمين قد دعوا تجار المدينة المسلمين الى الاضراب العام وذلك احتجاجا على حوادث مكة ووقعت الاضرابات عندما القى احد المتظاهرين حجرا على واجهات بعض التجار الذين رفضوا اغلاق حوانيتهم .

وقد سقط العديد من الجرحى من بينهم بعض رجال الشرطة ..

تبادل اطلاق النار على الحدود الهندية ـ البنغالية

دكا ـ سانا ـ اعلن المتحدث الرسمي البنغالي امس عن وقوع تبادل اطلاق نار بين حراس الحدود الهنود والبنغاليين وذلك بعد يومين من الهدوء على طول الحدود الشرقية بين البلدين .

ونقلت ـ وامس ـ عن المتحدث قوله انه لم يبلغ عن وقوع اية اصابات .

ويذكر ان حوادث اطلاق النار بين البلدين يجري بصورة متقطعة منذ بداية تشرين الثاني الحالي وتقوم حاليا لجنة الانهار المشتركة ببحث هذه الحوادث في دكا .

فرنسا : المراقبون الجويون يواصلون اضرابهم

باريس ـ سانا ـ يستمر الاضراب الذي قام به مراقبو الملاحة الجوية منذ ما يقرب من شهر مضى .

وذكرت ـ اف ب ـ ان اية طائرة لا تستطيع الاقلاع امس واليوم وغدا من المطارات الفرنسية من الساعة السابعة صباحا وحتى السادسة من بعد ظهر بتوقيت غرينتش .

ولن يسمح باعطاء اية تصاريح للاقلاع فيما بين الساعة الواحدة ظهرا والرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينتش .

نائبان برازيليان يقرران انشاء مجموعة في البرلمان للدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية

برازيليا ـ سانا ـ اعلن النائبان البرازيليان جوتو هركولينو وجورج ايكيد امس الاول انهما قررا انشاء مجموعة للدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية في البرلمان البرازيلي .

وذكرت ـ اف ب ـ انعضوي البرلمان اوضحا ان المبادرة الاولى لمجموعتهما ستتمثل في توجيه دعوة للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة البرازيلفي اذار عام ـ ١٩٨٠ ـ .

واوضحا ان عرفات يمكنه في هذه الفترة انتهاز فرصة الزيارة التي سيقوم بها للمكسيك حيث سيشترك في مؤتمر للتضامن مع الشعب العربي ليتوجه بعدها الى البرازيل .

وتبحث الحكومة البرازيلية احتمال السماح بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في برازيليا ..

فرنسا توقف مساعداتها البحرية لجزر سيشل

فيكتوريا ـ جزر سيشل ـ فب ـ قررت فرنسا وقف مساعداتها البحرية لجزر سيشل واستدعاء المدربين البحريين للسفينة ـ توباز ـ الذين غادروها بامر من البوليس في الاسبوع الماضي .

وقد غادر امس المدربون البحريون الاثني عشر سفينة الدورية ـ توباز ـ المهداة من فرنسا بسبب ـ علاقاتهم ـ الشخصية مع جاك شوفاليو وهو متطوع فرنسي القي القبض عليه امس بتهمة التآمر ضد الحكومة وكان يعمل مستشارا لدى مدير الشرطة واحتجز في فيكتوريا .

ومما يذكر ان فرنسا تزود سيشل باكثر من ثلاثين في المئة من مجموع المساعدات الاجنبية وتتصدر فرنسا هذه الدول .

القبض على مختطف طائرة الركاب اليابانية «دي سي ١٠» بعد العملية بساعتين

طوكيو ـ اف ب ـ سانا ـ تمكنت السلطات اليابانية امس من انهاء عملية اختطاف طائرة ركاب يابانية والقبض على قرصان الجو الذي اختطفها .

واشارت ـ اف ب ـ الى ان المختطف حول مسار الطائرة من طراز ـ دي سي ١٠ ـ وعندما كانت تقوم برحلة بين اوزاكا وطوكيو الى الاتحاد السوفيتي وامر قائدها بالهبوط في مطار ناريتا الدولي في العاصمة اليابانية للتزود بالوقود حيث القي القبض عليه بعد ساعتين فقط من وقوع الحادث .

وقد علم في مكتب شركة الخطوط الجوية اليابانية ان الطائرة المختطفة والتابعة له تقل ـ ٣٢٢ ـ شخصا وان عدد طاقمها يبلغ ـ ١١ ـ فردا وقد اختطفت فوق مدينة ـ هاماماتسو ـ في منتصف الطريق بين اوزاكا وطوكيو .

مسؤول حزبي اسباني يلغي جولته لامريكا اللاتينية

مدريد ـ واع ـ سانا ـ الغى فلبس كونثاليث الامين العام للحزب الاشتراكي العمالي الاسباني في مدريد امس جولة كان يعتزم القيام بها في شيلي والارغواي والارجنتين وبرغواي .

وجاء ان الغاء الجولة جاء بسبب عدم سماح السلطات في كل من شيلي والارغواي بدخول الوفد الى اراضيها .

ارتفاع سعر النفط الخام الصيني

طوكيو ـ سانا ـ ارتفع امس سعر النفط الخام الصيني بنسبة ـ ١١٫٢٤ ـ بالمائة من الدولار للبرميل الواحد .

ونقلت ـ ا.ب ـ عن مصادر يابانية نفطية قولها ان اليابان تستورد ـ ٧٫٦٤ ـ مليون طن من النفط الخام من الصين هذا العام وهذا يشكل حوالي ـ ٣ ـ بالمائة من مستوردات اليابان من النفط الخام .

والجدير بالذكر ان الصين ليست عضوا في منظمة الدول المصدرة للنفط ـ اوبيك ـ . .

أضواء

عصا الساحر تنقلب ضده

المظاهرات الصاخبة التي شهدتها باكستان ، وبعض البلدان الاسلامية الاخرى ، والتي قام خلالها المتظاهرون باحراق السفارات والمنشآت الامريكية في اكثر من مدينة ، عكست بصورة عفوية مدى الكراهية التي تكنها شعوب العالم للامبريالية الامريكية ، ومدى ادراك جماهير هذه الشعوب بحسها السليم ، الى ان هذه الامبريالية قد خلفت بصمات وشواهد ثابتة ، تدينها سواء في الاعتداء على مقدساتها في مكة المكرمة ، او سياسة التلويح بالعصا الغليظة في وجه الثورة الايرانية لدفعها الى التراجع الى الوراء بعد ان حققت شوطا طويلا في الصمود ضد المخططات الامريكية . كما انه لا يمكن ان يغيب عن ذهننا ، وقوفها وراء تلك الفئات التي تمسحت بمسوح الدين وراحت تعبث قتلا وتخريبا في قطرنا العربي السوري .

ولكن يلاحظ ان التركيز الامريكي يستهدف حاليا ايران بالدرجة الاولى ، وخاصة بعد ان اصبحت السفارة الامريكية في طهران رمزا حقيقيا للصراع بين قوى التحرر والتقدم في العالم من جهة ، وبين الامبريالية الامريكية من جهة اخرى . واذا كانت واشنطن تحاول في الوقت الحاضر اطالة امد ازمة سفارتها في طهران ، وشن حملة نفسية مركزة ضد ثورة الشعب الايراني ، فان محاولاتها هذه قد اصبحت مكشوفة الاهداف ، ولا تعدو كونها مناورة لتعبئة الراي العام العالمي عن طريق اعطاء القضية منحى انساني ، وجعله قادرا على تقبل فكرة التدخل العسكري المباشر بدعوى انقاذ الرهائن المحتجزين في السفارة .

ولكن يبدو ان عصا الساحر قد انقلبت ضده ، ولم تجد الحملة الامريكية في كسب الراي العام ، وكانت تلك المظاهرات الصاخبة التي شهدها العالم الاسلامي على امتداد اليومين الماضيين ضد كل ما هو امريكي لخير دليل على هذا الوعي . وخير دليل ايضا على فشل المخطط الامريكي في كسب تاييد وعطف الراي العام للعدوان المبيت ضد ايران .

● صباح السخني

فقد جواز سفر

فقد من المواطن الفلسطيني محمد غازي بن فيصل برادعي جواز سفره ذو الرقم ٨٤٩٥٩٠ الصادر عن مدينة جده فيرجى ممن وجده الاتصال بهاتف : ٦٦٢١٧٦ .

بلدية يبرود هل تجاوزت المخطط التنظيمي ؟!

المواطنون في يبرود (وليد وعبدالسلام ومفيد رومية ولطفي بريجاوي) ارسلوا برقية يشيرون فيها الى ان بلدية يبرود تجاوزت المخطط التنظيمي بمنحها رخصة بناء لقريب مسؤول في البلدية وبغير اكترات بحقوق الاخرين المهدورة نتيجة ذلك وبخلاف القانون .

(ويختمونها في رسالتهم بقولهم ، نطالب بتطبيق مبدا الرجل المناسب في المكان المناسب) !!

الحق معهم يا شركة النقل الداخلي !

سكان ركن الدين (الكيكية - الجوزة - ادم - جسر النحاس) الذين ينتظرون الباص على المواقف يوميا متالمون جدا من طول الانتظار ولكون الباصات تتابع دون توقف بسبب امتلائها تماما بالركاب ، يقولون، ان هذه الباصات لا تتحرك من اخر الخط الا بعدما تمتليء تماما حتى ولو كان هنالك العديد من الباصات مما يتسبب بعدم قدرة المنتظرين على المواقف التالية الركوب وهذه مشكلة يومية يعانونها ، ويأملون من الشركة معالجتها ، بان تضع مصير هؤلاء السكان في الحسبان .

عنهـــم

عبــد الكـــريم هنـــدي

يتساءلون عن مستقبل ومصير حيهم المهمل المحروم من الخدمات

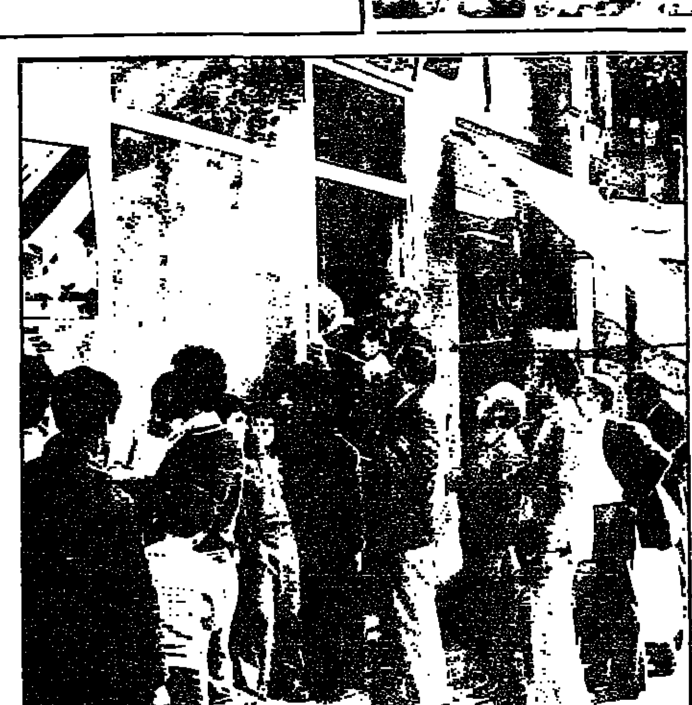
رسالة مطولة وصلتنا من سكان حي التقدم الواقع الى جنوب مخيم اليرموك رسالة شاكية مؤلمة تقول في طياتها : لولا التيار الكهربائي ،لولا وجوده في الحي لقلنا اننا ومن يقطن في ابعد نقاط بادية الشام سواسية !

فما عدا الكهرباء المنطقة محرومة من كل الخدمات ، الادارية والصحية والاجتماعية ، حتى انها رغم عددسكانها الذي يناهز الـ ٣٠ الف نسمة غير معترف بها اداريا ولا تنظيما رغم ان تعميم محافظة دمشق رقم ٨٣١٨ / د تاريخ ٢٥ - ٥ - ٧٨ يتضمن تسوية المخالفات الواقعة في هذه المنطقة مع مراعاة المصلحة العامةومصلحة المواطن

وعلى هذا تقدم السكان ببيانات لبلدية يلدا التي اعتبر الحي تابع لها ، ومع ذلك فهم يتساءلون الان عن مصير ومستقبل هذا الحي المرير... يتساءلون حتى يشربون الماء السليم النظامي والصحي رغم ان تمديدات النبعة لاتبعد اكثر من عرض الشارع الذي يفصلهم عن مخيم اليرموك ؟ ويقولون لانريد وصف الذباب والحشرات ولا الغبار ومستنقعات الطين .. ولا وضع القمامة فقط تصوروا معنا حيا كبيرا بلا ماء ولا تمديدات صحية ولا اية خدمات

يتساءلون اخيرا لماذا لايربط حيهم اداريا ببلدية مخيم اليرموك القريبة ، ولماذا لايصرف النظر عن تبعيته ليلدا التي لاتملك بلديتها القدرة على المساعدة لماذا لا تبنى مدرسة ابتدائية على الاقل في هذا الحي ؟ لماذا لانحصل على الماء والمجارير وغيرها من النواقص ؟

عن اهالي الحي
محمد الفحيلي



حديث الصور

يا أزمة الخبز التي تخبزنا يوميا !!

أهي قلة ابواب ام ماذا ؟!

جمهور صالة الاسد الرياضية بحلب يشكون من جراء تخصيص مخرج واحد للصالة بالرغم من انها تحتوي على ستة مخارج ، يقول المواطنون ، ان الازدحام اثناء الخروج يؤدي احيانا الى الحاق اضرار مختلفة بالجمهور كما يتسبب الازدحام بتحطيم الباب ! فلماذا ولماذا ايها المشرفون على هذه الصالة في حلب ؟

● ممن كتبوا الينا عدنان كجان

يطالب بايجار عقاري

المواطن احمد عزيز الجندي (دمشق) ارسل يشكو تاخر فرع اتحاد شبيبة الثورة بالحفة ودون مبرر عن دفع ايجار العقار الذي يشغله الاتحاد هناك منذ سنتين . يقول صاحب الشكوى انه مريض وطريح الفراش ويحتاج الى نفقات للتداوي والعلاج .

والى قيادة اتحاد شبيبة الثورة نأمل مساعدة صاحب الشكوى .

● ● ●

خسارة قاسية للاتحاد امام البارتيزان في البطولة الاوروبية بكرة السلة

أنهى فريق الاتحاد مبارياته في حلب ، ضمن بطولة الاندية الاوروبية امام فريق بارتيزان بلغراد اليوغسلافي بخسارة متوقعة وصل في نهايتها فارق النقاط الى ٢٥ نقطة ، بالرغم من غياب ثلاثة من أبرز نجوم الفريق اليوغسلافي .

وعودة لمراحل المباراة ، فقد ظل الفريق اليوغسلافي متفوقا في ادائه ولياقته ، فلعب بطريقة رجل لرجل - مان تومان - وارهق الاتحاد في تحركاته السريعة ، وتسديداته المتقنة من كافة الاتجاهات ، واكماله لكافة الكرات المالية ، على عكس فريق الاتحاد الذي كان في حالة الجماعي واللياقة البدنية ، باستثناء لاعبيه برمدا وحمال ، فلعب بطريقة دفاع المنطقة ، وعجز عن اغلاقها امام هجمات البارتيزان السريعة التي افتتح بها التسجيل ، وبادلة في الدقيقة الرابعة ٨ /٨ ، تابع بعدها البارتيزان تالقه بتسديداته المتقنة ، وباكمال ملاقة - باستثش الكرات المرتدة ، لتصل النتيجة في الدقيقة العاشرة الى ٢٧/٢٠ ، لينتهي الشوط الاول بتقدم البارتيزان ٣٤/٤٩ نقطة .

وفي الشوط الثاني ، تابع الفريق اليوغسلافي تفوقه بسهولة وامطر سلة الاتحاد بنقاط كثيرة ، رد عليها برمدا بتسديدات فردية ، لتنتهي المباراة بفارق كبير وصل الى ٢٥ نقطة ٩٤ /٦٩ نقطة .

قاد المباراة الحكمان الدوليان وايفان كولاكانو من بلغاريا .

سجل للبارتيزان باشتش ٢٩ نقطة ، كوكا تشش ١٤ نقطة ساتوكتش ١٤ نقطة ، رازاروفتش ١٢ نقطة ، ميتش ١٥ نقطة ، مليوفتش ٦ نقاط ، وكل من راميش ويدتش نقطتين .

وسجل للاتحاد : برمدا ١٧ نقطة بوادقجي ١٤ نقطة عقيلي ١٢ نقطة حمال ١٠ نقاط ، مايك ٨ نقاط ، محفوظ ٦ نقاط ،وداغستاني نقطتين .



اخر مباريات دوري الدرجتين الثانية والثالثة

دوري الدرجتين الثانية والثالثة حسب الجدول التالي :

● مباريات الدرجة الثانية : يلعب يوم غد الاحد ، الثورة مع الشعلة ، ويوم الجمعة القادم حرستا مع الجماهير .

● مباريات الدرجة الثالثة : يلتقي يوم غد الاحد ، ميسلون مع عربين والشجرة مع قمال درعا ، وداريا مع القنيطرة واخر مباريات دوري الدرجة الثالثة .

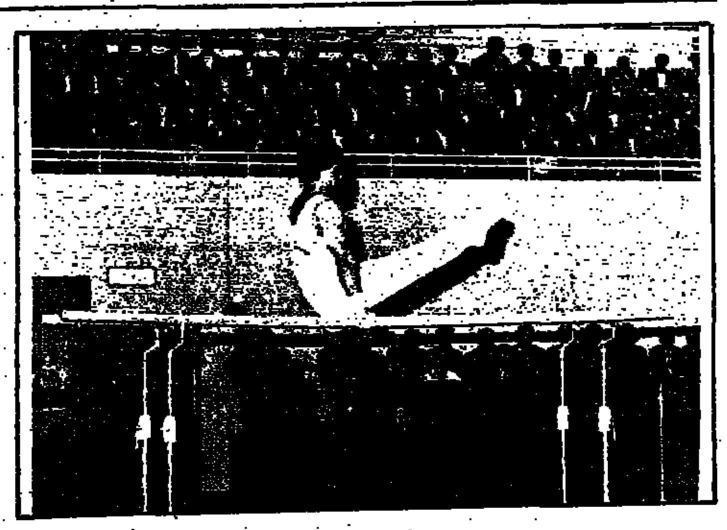
افتتاح ٤ مراكز تدريبية بالكرة الطائرة

قررت اللجنة الفنية العليا للكرة الطائرة افتتاح اربعة مراكز تدريبية بدمشق ، اثنان في مدينة تشرين للذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ - ١٦ سنة ، والمركز الثالث في مدينة الجلاء على ان يكون للانسات ، والرابع في نادي الثورة ، وهو للانسات ايضا .

ومن جهة ثانية شكلت اللجنة العليا لجنة ثلاثية تتالف من السادة محمد علي صالح ، جمال عكاش وعبد الله العابد ، مهمتها دراسة أوضاع المدربين في دمشق ، وانتقاء اربعة منهم للمراكز المذكورة.

الاتحـــاد يقابـــل التضامـــن

يتقابل بعد ظهر يوم غد الأحد على ملعب ٧ نيسان بحلب ، فريق نادي الاتحاد ، وفريق نادي التضامن اللبناني في مباراة ودية بكرة القدم ، ردا للزيارة التي قام بها الاتحاد الى لبنان في الشهر الماضي .



عروض جمبازية رائعة في قصر الرياضة بدمشق .

اقيم امس الجمعة في قصر الرياضة بدمشق ٣ لقاء جمبازي ساخن تشارك فيه ابطالنا وبطلاتنا ، وفريق للجمباز من الصين الشعبية .

وقد قدم الفريقان الصيني والسوري عروضا فنية رائعة اكدت تطور اللعبة في البلدين الصديقين .

فهمنا الشرح والتفصيل والمهم ان يفهم غيرنا ايضا !!

منذ خمس سنوات حفرت بلدية القامشلي شارع ابن زيدون في حي قدوربك بهدف توسيع المجاري الصحية والمياه ،ومازال الحفر الذي انشئت انذاك بطول (٧٠٠ م وعرض ٦ امتار وعمق ٦ امتار ، مايزال بمساوئها نموذجا في كل فصول السنة ..

ان هذا الشارع حفر وردم اكثر من خمس مرات بسبب اخطاء التخطيط والتنفيذ (ولعبة التعهدات) وفيكم كفاية بالشروح والتفصيلات .

المواطن نبيل داوود

الأثيث ..!!

طالب يحمل الشهادة الثانوية التجارية بحمص ، ارسل رسالة مؤلفة من (٨) صفحات يشرح فيها مأساته ومأساة جميع خريجي الثانوية التجارية بقوله ان الشهادة التي منحتنا اياها وزارة التربية اشبه بام اتجبت طفلا ولايوجد يقدريها حليب !

يضيف بانيت الوزارة [illegible] دون تنال هذه الشهادة فلعلنا بحثنا مرتمين في [illegible] او حرفة حرة تغطي على الاقل نفقات الطعام والكساء والسكن .

عندما يكون اشغال الارصفة خطرا على الصحة والنظافة

موضوع اشغال الارصفة مشكلة مزمنة تتطلب حلا .. نحن لانشك بان المحافظة تتخذ اجراءات جدية لمكافحة هذه الظاهرة ووضع حد لها ،ولكن ما عليه الحال في شارع فيصل ،سوق التبن يدفعنا لاثارة هذا الموضوع من جديد ..

هذه مقدمة رسالة وردتنا من احد المواطنين من اصحاب المحلات في السوق المذكور يشكو فيها من اشغال بائعي الدجاج للارصفة دكاكين لهم وقيامهم بذبح الدجاج على الارصفة وبخاصة في ايام الجمع .

نأمل من المحافظة الاستجابة لصاحب هذه الشكوى حفاظا على النظافة والصحة العامة .

ردود المسؤولين

اصلاح هاتفي

الى رئاسة تحرير جريدة الثورة .

جوابا عما نشر في العدد رقم ٥٠٦٩ من جريدتكم الصادرة بتاريخ ٤-٩-١٩٧٩ حول تعطل الهاتف رقم ٤٥٢٩٣١ .

نحيطكم علما انه تم اصلاح الهاتف المنوه عنه بعد ان تم اصلاح الكابل الارضي المغذي له واصبح يعمل جيدا . يرجى الاطلاع .

المدير العام
للمؤسسة للمواصلات السلكية واللاسلكية

ما راي محافظة دمشق ؟

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة لما نشر في العدد رقم ٥٠٧٩ تاريخ ١٥-٩-١٩٧٩ في زاوية الى من يهمه الامر - تحت عنوان (وسلفا نشكركم) الشكوى المقدمة من المواطن فايز البغدادي عن بلدة زملكا تبين ما يلي :

ان بلدية زملكا تقع خارج الحدود الادارية لمحافظة مدينة دمشق .

يرجى الاطلاع والنشر وشكرا .

المكتب الصحفي في
محافظة مدينة دمشق

● المحرر :
واذن لمحافظة دمشق
فما رايها ؟

محافظة دمشق تعالج مشكلتي طريق وخبز جرمانا

اشارة الى الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها - ٥١١٣ - تاريخ ٢٤-١٠-١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان - جرمانا الطريق غير سالك لدمشق والخبز معاناة يومية .

١ - طلبنا الى السيد مدير مواصلات محافظة دمشق اجراء الكشف على الطريق موضوع الشكوى فتبين وجود اتربة وانقاض القيت على جانبي الطريق في كلا قسميه ضمن حدود محافظتنا وخارجها في حدود محافظة مدينة دمشق مما ادى الى ارتفاع الجوانب وتجمع المياه على سطح الطريق وتخريب بعض اجزائه واحداث الحفر فيها بالرغم من ان الطريق كان في حالة حسنة قبل الامطار الاخيرة والاجزاء المخربة يقع قسم منها ضمن حدود محافظة دمشق وقسم اخر ضمن حدود بلدية جرمانا سوجزء يسير واقع ضمن محافظتنا .

٢ - بكتابنا رقم ٢٤٦٩/ص تاريخ ٢٩-١٠-١٩٧٩ طلبنا من السيد محافظ مدينة دمشق امكان - دراسة موضوع مدخل طريق جرمانا والنظر بامكان ازالة الحفريات الكثيرة ووضع حل للكهاريز المكشوفة التي تؤدي الى تخريب الطريق وبالتالي اعاقة السير عليه كما أوعزنا الى السيد مدير مواصلات محافظة دمشق بوضع دراسة فورية فنية ومالية لحل مشكلة هذا الطريق بشكل جذري وسنعمد الى تحسين الطريق فور ورود الدراسة

٣ - أوعزنا الى السيد مدير التموين والتجارة الداخلية في محافظة دمشق تامين الخبز اللازم واحداث مركز لبيع الخبز وفق طلب الشاكين فاجابنا بما يلي :

١ - عدد الافران في جرمانا اربعة مخصصاتها اليومية ٤٥٠٠ كغ اي ٥٤٠٠ كغ من الخبز والافران تعمل بكامل طاقتها ولايمكن زيادتها لعدم توفر العمال كما ان الاكشاك التي تقوم بتوزيع الخبز في الافران الالية هو من انتاج الخبز الصمون والدوريات تراقب ليلا نهارا لمنع عمليات تهريب الدقيق ومن المقرر افتتاح مخبز جرمانا الالي في الربع الاول من عام ١٩٨٠ - الذي من شانه توفير الخبز لكل المنطقة .

العميد وليد حمدون
محافظ دمشق

رياضة الفكر

اعداد : [illegible]

حمل اجنبي اسمه [illegible]

من مقطعين و ١٢ حرفا

١ + ٢ = [illegible]
٦ + ٧ = [illegible]
٣ + ٤ + ٢ + ١ = [illegible]
٥ + ٩ = [illegible]
١٢ + ١١ + ١٠ + ٩ + ٨ = [illegible]

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا :

١ - خبير ، امتحنه ، ٢ - جمعها ، ٣ - كسر ، ٤ - نادم ، ٥ - [illegible] ، ٦ - اسم موسيقي ، وصف الحاسن [illegible] ، ٧ - [illegible] ، ٨ - شرب ، ٩ - جواب [illegible] .

عموديا :

١ - ثابتة ، [illegible] ، ٢ - [illegible] ، ٣ - نصف شراب ، ٤ - اختلق عليه [illegible] ، ٥ - [illegible] ، ٦ - عن الاصل ، ٧ - ظرف زمان ، نشتمهم ، ٨ - حرفان متشابهان ، بريه ، للتعريف ، ٩ - نهضت ، [illegible] .

[illegible]

الصيدليات المناوبة من الساعة ٨ الى ١١ ليلا : الاخلاص : بغداد [illegible] شارع بغداد ٤٥٩٦٢٨ - الزهر : [illegible] المهاجرين ٤١٥٦ السورية : سنجقدار مقابل القلعة ١١٢٥٠٢ - [illegible] : سلطاني : مزرعة خلف الحديقة - الهدى [illegible] ٦٦٧٧٤٩ - اسكندرون : المخيم - المواساة : [illegible]

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا - ٩ صباحا الشرق : خلف القصر [illegible]

اذاعة

١٠،١٥	مسرح المنوعات
١٢،٤٥	برنامج بصراحة
١،٣٠	اوراق مسافر
٥،٢٠	برنامج حكاية للاطفال
٨،١٥	في دوحة الشعر
٨،٣٠	مطرب وجمهور
٩،٣٠	صوت مصر العربية
١٠،٤٥	شخصيات من الافاق
١٢،٠٠	الصامدون

تلفزيون

٥،٤٥	افلام كرتون
٦،٠٥	مسلسل سندباد
٦،٣٠	ركن الاسرة
٧،٠٠	جريدة التلفزيون
٧،٢٠	المواد الخام - علمي
٧،٤٥	مجلة التلفزيون
٨،٣٠	الاخبار الرئيسية
٨،٥٠	المتجر الاخير - عربي
١٠،٠٠	فيلم السهرة الاجنبي

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ - شرطة النجدة ٩٣ - ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ - مطار دمشق الدولي ٤٥٥٦٠١ - الاطفاء ٩١ - شكايات التموين ٩٤٠ - ٢٢٥٩٩٠ .

الكلمة الضائعة

ع	ر	ة	د	ص	ر	ا	ر	ي	ا
ن	ب	لا	ش	ن	ي	ع	ا	ا	ب
ص	ا	د	ا	ا	ت	م	ش	ل	و
ح	ن	ه	ا	ش	ط	ر	د	و	ا
لا	ة	ا	ل	ل	ا	ل	ل	م	ل
م	ع	ر	ع	م	ا	ا	ا	س	ه
م	ب	ي	ه	ي	و	ل	ا	ه	و
ط	ن	ا	غ	م	ة	ع	ه	ه	ل
ل	ل	ل	ا	ا	د	س	ي	ك	ر
ه	ا	ة	و	ح	ل	ا	ص	ر	ه

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات .اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

شاكر - قرص الحوة - ناقل - شنيع
لاغي - صناعية - ساعد - النبعة
مولاي - ابو الهول - اموال - راشد
حكم مطلق - اطلاق - رئيس
ارصدة - عبد الاله - اقمار

الحل السابق : عنفـــوان ..

الكلمة : مـــن خمســة احرف .. هش اللحم ..

حظك اليوم

الحمل : انتبه حياتك العاطفية في خطر ، فكوكب جوبيتير سيتخلى عنك

الثور : [illegible]

الجوزاء : [illegible]

السرطان : بعض المشاغبات يقوم بها من حولك . تابع نشاطك .

الاسد : كل ما تقوم به يجب ان ينجح .

العذراء : لاتقم بمشاريع عدة معا .. ابدا بترتيب .

الميزان : هذا يوم يبدو جميلا بفضل فعالياتك الناعمة

العقرب : لاتكثر من الادوية المنبهة ، عليك بشراب التفاح .

القوس : التفكير باكثر من حسب يتعب الاعصاب والقلب .

الجدي : ارادتك القوية تسيطر على البعض منك .

الدلو : الاعتناء بالمظهر لايكفي لارضاء بنات اليوم .

الحوت : النيات الطيبة لاتكفي للنجاح، وحد مشاريعك وافقها .

الأخطاء الثمانية





هاتين الرسمتين ثمانية فوارق فهل لك ان تبحث عنها فقط ومتى وقت

الأطباء في خدمة الجماهير

★ ★ ★ ★

في كلمة

في ضوء الشموع التسعة

لسنا نطمح هنا اليوم أن نقدم دراسة وافية عن معالم الحركة العلمية في القطر على ضوء ما حققته الحركة التصحيحية في زيادة عدد الجامعات وتعاظمها .. ان هذه مهمة اكبر من ان يضطلع بها فرد واحد ولا باحث واحد انما هي واحدة من جملة المطالب التي ينبغي ان تتوفر عليها فرص البحث من المثقفين في القطر لتقدم حولها دراسة متأنية فاحصة تكون القدمة الطبيعية لتأصيل ايديولوجي راسخ للحركة التصحيحية ذاتها .

لهذا اجد ان غاية ما يمكن ان اقدمه اليوم هو مجموعة من الثوابت الاولية من الظاهرة العلمية التي شملت القطر .. تطرح نفسها كحقائق نهائية :

من ذلك مثلا ان السنوات التسع الاخيرة قد تنامت فيها الجذور العميقة للجامعات .. واذا اردنا ان نحدد سبب هذا التنامي فانه من الواجب علميا ومنطقيا ان نحددها بتلك الحركة التصحيحية التي كانت بحد ذاتها الضرورة الحتمية للتطور العلمي في هذا القطر .

ومن ذلك مثلا ان السنوات التسع الاخيرة قد زاد فيها عدد الجامعات بغية العكوف على بناء حضارة مادية وفكرية تقدم نموذجا لقاعدة علمية هي اساس التطور الحضاري المتميز لهذه الامة .

ومن ذلك مثلا ان السنوات التسع الاخيرة ومن خلال بناء الجامعات والمشافي الحديثة الملحقة بالكليات التعليمية والمبنية على قاعدة اللغة العربية كارضية علمية لها .. جرى انشاء وتطوير ثقافة متعددة الروافد والابعاد يمثل فيها الفكر القومي الجانب الاعظم . كما يتحقق فيها ترجمة الفكر الى قوة منتجة معطاءة .

ومن ذلك مثلا ان السنوات التسع الاخيرة قد تحقق فيها الانبعاث العلمي الذي نشاهد ثماره اليوم وهو لم يأت تلبية لدعوة عشوائية انبعثت من شعور عاطفي. انما كان في جوهره يعكس رؤى قادة الحركة في هذا القطر فما جعل الحركة التصحيحية بحق هي الاعطاء العلمي المعاصر .. ومن ثم كانت الحركة التصحيحية ومازالت ضرورة فكرية وحضارية لا يمكن لاحد الاستغناء عنها وهي تسعى من اجل التقدم وتحقيق الاهداف العليا للامة العربية في تحرير الارض وتحقيق السيادة القومية

ومن ذلك مثلا ان السنوات التسع الاخيرة قد حققت العطاء المتجدد للخروج بالانسان العربي من متاهات التخلف بتطبيقها قانون الاستيعاب الجامعي الذي استطاع ان يعمق التحولات العلمية في وعي اكبر عدد من الجماهير . فاصبحت الحركة التصحيحية نتيجة لذلك احد الاعمدة الرئيسية في مسيرة الحركة العلمية المعاصرة وكانت الظاهرة العلمية بملازمتها للحركة التصحيحية من اهم العوامل التي ادت الى ترسيخ هذه الاولى فاصبحت بفضلها تجسد اصدق مايتطلع اليه الشباب العربي في هذا القطر من مستقبل ومن ذلك ايضا ان السنوات التسع الاخيرة قد اتاحت للشعب العربي في سورية الاسهام بفعالية حقيقية في حركة الانسانية الحالية ..وان الدعوة الى العصرية تعد من اهم الاهداف التي تسعى اليها حركة التصحيح انسجاما مع مبادئها في اختراق الاعتاب الحضارية .

ومن ذلك ايضا ان السنوات التسع الاخيرة قد ادركت ان الجامعات وتعاظمها لم تعد مسالة تعلم فحسب وانما هي في الوقت نفسه مسالة حاضر ومستقبل ومصير اي ان الجامعات لم تعد مجرد دعوة للتعلم وانما هي ايضا دعوة للبحث عن المستقبل وارتباط بحضارية الامة اكثر من ارتباطه باي شيء اخر .

وفي ضوء هذه الحقائق فان تنامي جامعات القطر وتعاظمها يعني بالضرورة اصالة الحركة التصحيحية وقادتها كما يعني ايضا ان الحركة وقادتها قد اختاروا العلم طريقا لهم وجعلوه وسيلتهم الدائمة المتدفقة .

● الدكتور عبد الوهاب مأمون

النظافة تقي من التهاب الكبد الانتاني

ا - مصادر العدوى :

١ - البراز : تطرح الحمات المسببة لالتهاب الكبد الانتاني عن طريق البراز خلال فترة الحضانة المتاخرة لاسيما خلال ١٤ - ٢١ يوما قبل بدء اليرقان، كما تطرح الحمات ايضا في البراز خلال الفترة الحادة من المرض وفي الايام الاولى من اليرقان بشكل خاص ، لكن يستمر اطراحها الى عدة اسابيع من المرض . اما في مرحلة النقاهة فلا يكون البراز معديا . ولم تنجح المحاولات لنقل المرض بواسطة البراز خلال فترة النقاهة .

٢- الدم : يختلف الزمن الذي نجد فيه الحمات قبيل اليرقان . من باحث الى اخر ولكن يتفق الجميع على وجود الحمات بالدم خلال المرحلة الحادة قبل اليرقان بـ (١٠ - ١٥) يوما وفي المرحلة الباكرة بعد ظهوره . اما في فترة النقاهة فمن الشائع عدم وجودها بالدم . ولكن نشاهد الحمات في التهاب الكبد المصلي لمدة طويلة في الدم ، وقد نجح بعضهم في نقل العدوى بالدم قبل ٨٧ يوما من بدء اليرقان كما ان وجود الحمات الزمن في الدم امكن اثباته لمدة تزيد عن خمس سنوات عند بعض المتبرعين بالدم .

ب - طرق الانتقال :

١ - التلوث الغذائي : اكثر الاسباب ويحدث بعد تناول الاغذية الملوثة بالبراز لوجود تماس مع المرضى او الحاملين للحمات ، وتحدث خاصة بين افراد الاسرة وبالاشخاص الذين يعيشون في الملاجئ المشتركة وفي المدارس الداخلية وبين افراد الجنود .

ويمكن ان تنشأ العدوى بسبب تناول اغذية معينة وصل اليها التلوث .

٢ - تلوث مياه الشرب : يمكن ان تنتقل حمات التهاب الكبد عن طريق ماء الشرب اذا تلوثت بمياه المجاري ولكنه ليس كثير الحدوث .

٣ - المفرزات الانفية البلعومية : هناك من يدعي بامكان انتقال الداء عن الطريق التنفسي ولكن عدم تمكن نقل العدوى الى متطوعين عن طريق هذه الوسيلة من مصاب مكن الباحثين من نفيها .

٤ - الانتقال الميكانيكي بلدغ الحشرات : يعود الاهتمام بالموضوع الى وباء نيوجرسي الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية اذ كان البعوض منتشرا جداً ذلك الوباء وفي عام ١٩٧١ تمكن الباحثون من اثبات وجود مولد الضد عند البعوض بعد ان سمح لها بلدغ مصاب بالتهاب الكبد .

وفي دراسة اخرى تبين ظهور مولد الضد الاسترالي في الغدد اللعابية لبعوض الكوليكس بعد (٢٠) يوما من ظهوره ايجابيا في دم البعوض .

٥ - نقل الدم : يعتبر نقل الدم ومشتقاته من الوسائل المهمة لنقل التهاب الكبد . ان دم المصاب في هذا المرض يكون معديا خلال الـ ٨٩ يوما قبل بداية اليرقان الى ٤ - ٨ ايام بعده .

وهناك ايضا عدا نقل الدم خطر كبير يمكن ان يحصل من تلك المواد المشتقة من الدم الانساني . فمثلا البلاسما المجففة الماخوذة من عدة وحدات يمكن ان تحمل امكانية العدوى بنسبة كبيرة وتزداد هذه الامكانية بزيادة كمية البلاسما المعطاة .

٦ - المحاقن وادوات الجراحة : ان اية اداة تدخل جلد اي شخص دون تعقيم تحمل امكانية نقل العدوى لالتهاب الكبد .

ان تبني طريقة جيدة لتعقيم المحاقن يؤدي الى انقاص نسبة حدوث التهاب الكبد بسبب الحقن .

لم يكتمل نصاب الانتخابات

كان يوم الخميس الفائت .. يوم انتخابات اطباء مدينة دمشق .ولكنما الاطباء الذين حضروا ليدلوا باصواتهم كان عددهم اقل من نصف عدد الاطباء المسجلين في النقابة . لذلك اوثر ان تتاجل الانتخابات الى يوم الاربعاء ٢٧-١١-١٩٧٩ .

ان ظاهرة عدم اكتمال النصاب الانتخابي موجودة موجودة في كل بلاد العالم .. لذلك .. لاتثريب على احد .. انما الذي نرجوه في اليوم المحدد للانتخابات ان يجيء الى النقابة اكبر عدد من الاطباء ليساعدوا على صعود نقابيين قادرين على العطاء وعلى تحقيق اهداف الاطباء .

ان الاطباء جزء من المجتمع الذي فيه يعيشون يؤثرون فيه ويتاثرون به .. ويحاولون الجميع ان يصنعوا ارضية صلبة للصحة في هذا القطر وذلك لن يكون الا بتعاون مثمر وخلاق اذن ليكن احد دوافعنا في انتخاب النقابي ان يكون حر الضمير متفاعل مع قاعدته الانتخابية لايخاف لومة لائم منسجم مع المسؤولية التي يتحملها .

حب الشباب .. والتوترات النفسية

العد الشائع بين الشباب هو الذي يعرف باسم حب الشباب وهو كثير المصادفة في سن المراهقة وخير علاج له الادوية الموضعية والمرديات بجرعات منخفضة وبجراحة العد وليس هناك ما يبرر الحميه الغذائية .

وقد وجد ان افضل الادوية الموضعية هو - فوق اكسيد البنزويل ٥٪ - وهو اساس المعالجة في العد الشائع لما له من تاثيرات مضادة للجراثيم ويستعمل مرة او مرتين في اليوم . وقد استعملت في الماضي مراهم تحوي الكبريت او الاسبرين ولكن فائدتها محدودة .

تلعب المرديات بالجرعات المخفضة دورا هاما في معالجة حب الشباب رغم استعمالها المديد . يعتبر التتراسيكلين افضلها ويعطى بجرعات داعمه دون ان يكون لها تاثيرات جانبيه خطرة قدرها اربعة كبسولات في اليوم ويحظر استعمالها اثناء الحمل .

تتطلب معالجة حب الشباب تصريف المعقدات والبثرات بشكل منتظم وازالة الزيوان المغلق .

قد تفيد بعض الهرمونات الانثوية في معالجة العد الكيسي المعند في النساء الشابات .

وافضل المعالجة تلك التي تقوم على الامتناع عن النرفزة والحزن والتوترات النفسية .. ولكن ان لنا ان نمتنع عن ذلك كله .. لو اكل حب الشباب وجهي كاملا لما توقفت عن الانفعال النفسي . اني حين اتوقف عن الانفعال ..اكون توقفت خلايا عن الحركة .. ويكون الانسان لاشيء .. والانسان الذي هو لاشيء لاحق له في الحياة ■

اليماني سننزل عقابا

تتمة ما نشر على ص - ١ -

استهدف بفعلها المشين حرمات بيت الله واراد النيل من الاسلام والمسلمين .

اما صحيفة - البلاد - فنددت بالحادث واشادت بالدور الذي قامت به قوات الامن السعودية لاطلاق سراح المسلمين الابرياء .

واشارت صحيفة - المدينة - الى ان الحكومة السعودية استطاعت بالحكمة معالجة حادث الاعتداء على المسجد الحرام .

وقالت صحيفة - الرياض - ان الغضبة التي عمت ارجاء العالم الاسلامي والاستنكار الشديد لهذه العملية من جانب الاقطار الاسلامية يؤكد ان الاسلام بخير ولن تنال من صرحه الشامخ نفوس مريضة ولا قوى شريرة عملت على هدمه والمساس بكيانه .

واكدت الصحيفتان ما حدث في الحرم المكي برهن من خلال ردود الفعل وموجة الغضب التي عمت جميع الاقطار الاسلامية مستنكرة هذا العمل ومحذرة من عواقب هذا التهجم على اقدس الحرمات .

واوضحت الصحيفة ان مثل هؤلاء يجب القضاء عليهم فورا وتطهير الدين من رجسهم وتخليص الامة من غدائهم ..

هذا ويواصل العالمان العربي والاسلامي استنكاره لهذه الجريمة النكراء .

فقد بعث الرئيس اللبناني الياس سركيس برقية للملك خالد ملك العربية السعودية استنكر فيها الاعتداء الاثيم على المسجد الحرام في مكة .

وتقول - رويتر - ان الرئيس اللبناني اعرب في هذه البرقية عن تأثره الشديد للاعتداء البشع على المسجد الحرام في مكة .

وعبر عن شجبه والشعب اللبناني لهذه الجريمة النكراء .

في باريس قال السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان كل دولة عربية تتخذ الان اجراءات لتحصين نفسها ضد موجة التعصب الديني التي تتعارض مع التقدم .

ونقلت - افب - عن القليبي قوله في رده على سؤال مع محطة التلفزيون الفرنسية - فرنسا ٢ - عما اذا كان مؤتمر القمة العربي بتونس قد تصدى للاحداث التي يهتز لها العالم الاسلامي .. ان هذه الاحداث خطيرة في حد ذاتها ولكنها لا تستوجب ان يعكف عليها مؤتمر القمة لتقييمها واتخاذ مواقف منها وقد عكفت هذه القمة على مسائل ذات اهمية من نوع اخر ..

وفي جاكرتا صرح وزير للشؤون الدينية الاندونيسي في جاكرتا ان حكومة اندونيسيا تدين بشدة الاعتداء الذي شنته طغمة خارجة عن الاسلام في الحرم المكي .

وذكرت - افب - ان الوزير وصف هذه العملية بانها اهانة لكافة المسلمين ...

في الكومور استنكرت جمهورية - الكومور - الاسلامية الاتحادية الحادث الذي ارتكبته الزمرة الخارجة عن الاسلام في المسجد الحرام بمكة المكرمة .

وذكرت - افب - ان السيد احمد عبد الله رئيس جمهورية الكومور بعث برسالة بهذا الصدد الى الملك خالد ملك العربية السعودية قال فيها اننا نتابع باكبر قدر من الاهتمام الموقف في - المسجد الحرام - الذي احتله مجموعة من المجرمين الذين لا يمكن اعتبارهم مسلمين .

وفي داكا تظاهر امس اكثر من عشرة الاف رجل في شوارع داكا لادانة الاعتداء على المسجد الحرام في مكة المكرمة .

وتقول - افب - ان المتظاهرين كانوا يحملون لافتات تندد بالامبريالية الامريكية والبريطانية والصهيونية كما نادوا بوحدة المسلمين في العالم .

اعادة انتخاب

تتمة ما نشر على ص - ١ -

الخمس القادمة واكد على ضرورة بذل اقصى الجهود للمضي قدما في بناء رومانيا الاشتراكية .

هذا وقد حضر وفدنا للمؤتمر برئاسة الرفيق جورج صدقني كافة جلسات المؤتمر كما نقل الرفيق صدقني للرئيس شاوشيسكو تحيات الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وتمنياته الصادقة للمؤتمر بان يتكلل بالنجاح.

غروميكو يطالب امريكا

تتمة ما نشر على ص - ١ -

الى حل يرضي كلا من ايران والولايات المتحدة ونقلت وكالة فرانس بريس عن السيد غروميكو قوله في مؤتمر صحفي عقده في بون مساء امس بان الاتحاد السوفييتي سيرفض اجراء مفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية في اوروبا اذا اقر الحلف الاطلسي برنامجه لانتاج الصواريخ متوسطة المدى .

وقال ايضا ان مثل هذا القرار سيعد رفضا للعرض الذي قدمه الاتحاد السوفييتي باجراء مفاوضات فورية .

في ضوء قرارات القمة

تتمة ما نشر على ص - ١ -

والى القرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة العربي الذي اختتم اعماله اول امس في تونس ثم باستمرار التنسيق وتعميق التفاهم مع قيادة المقاومة الفلسطينية .

ومن المنتظر ان يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة خلال الايام القليلة القادمة لدراسة الاوضاع على ضوء مقررات القمة العربية .

من جهة ثانية عقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اجتماعا الليلة قبل الماضية مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح .

وقد تم في هذا الاجتماع ، استعراض نتائج مؤتمر القمة العربي العاشر الذي اختتم اعماله يوم اول امس في تونس وكان الرئيس عبد الله صالح قد وصل طرابلس قادما من تونس في زيارة للجماهيرية الليبية بدعوة من العقيد القذافي .

في الرياض اكد الامير سعود الفيصل وزير خارجية العربية السعودية ان مؤتمر القمة العربي العاشر جمع شمل القادة العرب لبذل الجهود وتنسيق الخطط والمواقف لتحقيق ماتصبو اليه الامة العربية من دفع للعدوان عن اراضيها المغتصبة في اطار المبادئ التي ارستها مؤتمرات القمة العربية السابقة .

ونقلت - ق.ن.ا - عن الوزير السعودي قوله في تصريح لصحيفة الندوة السعودية نشرته امس ان المؤتمر عالج ماجد على الساحة العربية من احداث ومتغيرات منذ مؤتمر القمة التاسع في بغداد .

واكد وزير الخارجية السعودي انه قد تم التوصل الى استراتيجية عربية تنقل العمل العربي الى مزيد من بناء القدرة الذاتية العربية ووضعها في خدمة المصلحة القومية العليا .

تطورات جديدة في

تتمة ما نشر على ص - ١ -

الامريكي لدى تل ابيب اجتماعا مع وزير الحرب الصهيوني عزرا وايزمن بعد يوم من اقتراح الوزير الصهيوني لتدخل عسكري امريكي للافراج عن المحتجزين بالسفارة الامريكية بايران .

واضافت الوكالة بان متحدثين عن وزارة الحرب الصهيونية والسفارة الامريكية صرحوا بان الاجتماع عقد اول امس بالرغم من عطلة السفارة بمناسبة خميس الشكر ولكنهم رفضوا التصريح بما دار في الاجتماع .

وحضر اللقاء الملحق العسكري بالسفارة الامريكية الكولونيل دراوس يلياس وكان وايزمن قد صرح يوم الاربعاء بانه يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تتدخل عسكريا لانقاذ المحتجزين بالسفارة الامريكية في طهران .

وادلى ايضا بتصريح لراديو العدو الصهيوني بانه لديه افكارا حول تنفيذ هذا التدخل العسكري وانه جاهز لمناقشة ذلك مع المسؤولين الامريكيين اذا طلب منه .

على صعيد اخر طالب الزعيم الامريكي الاسود - جيسي جاكسون - الولايات المتحدة بان تحث الشاه على مغادرة الولايات المتحدة

وذكرت - اب - ان - جاكسون - قال في جواب على سؤال حول رايه في دعوة الامام - الخميني - للامريكيين السود ان يثوروا ضد حكومة الولايات المتحدة ان الولايات المتحدة جعلت من الشاه بطلا في نظر الامريكيين بينما هو ارهابي .

واضاف ان على الولايات المتحدة ان تحث الشاه على مغادرة البلاد .

وذكر انه ليس للولايات المتحدة حق ادبي بان تبقي الشاه في اراضيها وقال لن نسمح بان تكون الولايات المتحدة ملجأ لهتلر اخر .

من جهة ثانية غادر واشنطن - ويليام ميلر - وزير الخزانة الامريكي الى المملكة العربية السعودية لاقناع المسؤولين السعوديين بالابقاء على الانتاج المرتفع من النفط .

وتقول - افب - ان ميلر - سيزور ايضا الكويت وابو ظبي خلال الجولة التي ستستغرق ستة ايام .

وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تم فيه الهجوم على المسجد الحرام في مكة مما يزيد من اهميتها .

هذا وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من السعودية زيادة انتاجها في الصيف بعد يأسها من واردات النفط الايرانية حيث بلغ الانتاج السعودي تسعة ملايين برميل ونصف في اليوم الواحد ويمثل - ٢٤ - بالمائة من الواردات الامريكية .

وسيوحي - ميلر - ايضا الى المسؤولين العرب بالاعتدال في زيادة اسعار النفط الخام وهو ما ستقرره الدول الاعضاء في منظمة اوبيك في السابع عشر من كانون اول القادم في - كاراكاس - .

ووصفت صحيفة - برافدا - السوفييتية جولة - ويليام ميلر - وزير الخزانة الامريكي الى الشرق الاوسط بانها تعكس رغبة الولايات المتحدة في العمل على جبهتين في معركة النفط .

وذكرت - تاس - نقلا عن صحيفة - برافدا قولها .. ان ميلر - سيحاول من جهة خلال زيارته للعربية السعودية والكويت والامارات العربية اقناع هذه الدول الثلاثة بعدم الاقلال من انتاجها فترة النزاع الايراني الامريكي على الاقل .

وسيحاول من جهة اخرى الحصول على موافقة هذه الدول على استخدام الدولار كما كان يجري فيما مضى .

ومما يذكر ان منظمة - الاوبك - كانت قد طلبت بعد تجميد البنوك الامريكية للارصدة الايرانية تغيير الدولار بعملة دولية اخرى .

واشارت - برافدا - الى ان ميلر اكد اخيرا ان الولايات المتحدة على استعداد للقيام بتضحيات وذلك بتخفيض استهلاكها من المنتجات النفطية

وترى الصحيفة من خلال هذه التصريحات ثمة مناورة امريكية تحسبا لارتفاع جديد في اسعار النفط - بعد مؤتمر منظمة الاوبك الذي سيعقد في شهر كانون الاول القادم .

امريكا تقرر وقف

تتمة ما نشر على ص - ٣ -

مقر قيادة الطيران التدريبي في سان انطونيو ولاية تكساس اعلن ان الحظر على تحليقات الطيارين الايرانيين سيبقى ساري المفعول لاجل غير مسمى .

ويذكر ان عدد العسكريين الايرانيين الذين يجتازون فترة تدريب في الولايات المتحدة يبلغ ٢٧٢ عسكريا معظمهم طيارون .

في اطار تصفية الجيش

تتمة ما نشر على ص - ١ -

في غضون ذلك يواصل النظام المصري مضيه في تنفيذ مؤامرة الحل المنفرد فمن المقرر ان تجتمع اللجان الخاصة لما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الثاني من شهر كانون الاول القادم في تل ابيب .

وذكرت - افب - ان اللجنة ستبحث المسائل الخاصة بصلاحيات ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة .

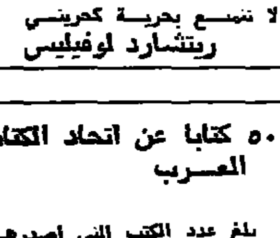
اسرائيل تخطط لابعاد

رؤساء مجالس هذه البلديات لانها تعتقد انهم يشكلون عقبة امام تنفيذ المخطط الامبريالي الساداتي الصهيوني وبالتالي فهي تلفق التهم ضدهم وتمهد لاقالتهم وابعادهم عن الحياة السياسية والقيادية التي يقومون بها كما تعمل الان ضد السيد محمد ملحم رئيس مجلس بلدية حلحول مدعية انه يقوم باعداد رخص للبناء بشكل غير قانوني .

اعلانات



الأحياء الغنية
الأحياء الفقيرة



عندما يرفرف الحب باجنحته الطليقة
داخل ابواب سجني . . .
وتدنو مني الثيا ، محبوبتي السماوية
لتهمس قرب الموقد همسات الحب .
وعندما استلقي مشبوكا بشعرها
ومقيدا بلحاظها
فان الطيور التي تحلق وتمرح في السماء
لاتعرف حرية كحريتي
ان الجدران الحجرية .. لاتشكل سجنا
ولا القضبان الحديدية قفصا .
ان العقول الطاهرة الهادئة
لتاخذ مثل ذلك المكان صومعة
للصلاة والتعبد
لو كانت لي حرية كاملة في حبي
وكنت حرا بنفسي
فان ملائكة السماء المحلقة
لا تنعم بحرية كحريتي

ريتشارد لوفيليس

٥٠ كتابا عن اتحاد الكتاب العرب

بلغ عدد الكتب التي اصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق خلال الاشهر الماضية ٥٠ كتابا بين دراسة ورواية وقصة ومسرحية ، وهناك عدد من الكتب لادباء عرب من الاردن وموريتانيا وتونس والجزائر واليمن .

أبو ابراهيم الكبير

خالد أبو خالد

ينعى الينا ابو ابراهيم الكبير (خليل عيسى) على صفحات احدى الجرائد اليومية ضمن كادر صغير مدفوع الاجر ، مجردا من تاريخه وصفته النضالية . .

وابو ابراهيم الكبير ، كما سمي دائما ، هو القائد العام للثورة الفلسطينية في سنوات مابعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام القائد المؤسس حتى الهزيمة الاولى عام ١٩٣٩ .

وابو ابراهيم الكبير ، هو واحد من رفاق الشيخ الشهيد عز الدين القسام ، في خليته الاولى ، الى جانب ابو خالد ، والشيخ عطيه وابو علي سليمان اولئك القساميون الذين قادوا الثورة من صفوف الجماهير ، وواصلوها على مستوياتها المختلفة حتى استشهد بعضهم وهزم الاخر ، دون ان يساوموا على دمها او ترابها .

وكان ابو ابراهيم قد اختير باجماع الثورة الفلسطينية وقواعدها المقاتلة خليفة للقسام بعد استشهاده واعلن قائدا عاما لها ، فرصد الانتداب البريطاني لراسه الجوائز المتصاعدة ، خاصة وانه كان محكوما بالاعدام في المرحلة المتقدمة للثورة .

وارض فلسطين التي لاتنسى تشهد سلسلة المعارك التي خاضها ابو ابراهيم الكبير ضد قوات الاحتلال البريطاني والغزاة المستوطنين الصهاينة وتشهد له بالبطولة والتضحية . .

كذلك يشهد له الذين عرفوه ورافقوه حتى كانت الهزيمة حيث لجا الى حي الاعظمية ببغداد ، بعد ان كان لاجئا في حي المهاجرين بدمشق .

وتشهد المراة المسنة التي تقطن حي المهاجرين الان كيف لاحقته مخابرات الانتداب الفرنسي في دمشق وكيف قادرها تحت عباءة الليل العربي عبر الصحراء بكامل سلاحه الى بغداد ..

ويشهد حي الاعظمية كيف احتضنه اهله واحبوه وعاونوه في الاستعداد للعودة ، ومواصلة القتال على ارض فلسطين .

فعاد في أوائل الاربعينات اليها فاحتضنه الجبل ، مقاتلا ووحيدا محاولا ان يجمع شمل رجاله مرة اخرى طوال اكثر من سبع سنوات الى ان انفجر الصراع مرة اخرى بشراسته عام النكبة ، فكان له مكانه في قوات الجهاد المقدس الى جانب الشهيد القائد عبد القادر الحسيني .

وحدثت الهزيمة

فرحل الى دمشق حيث القسام سنوات ، يحق لي ان اشهد بعد وفاته انها كانت سنوات غنية لم يتوقف فيها عن النضال من اجل فلسطين . .

واشهد انني في المرتين اللتين قابلته فيهما انه لم يتحدث الا عن فلسطين بطولاتها وتضحياتها عن رفاقه الشهداء وعن ابنائه الذين يواصلون العبور الى فلسطين .

كان لقاؤنا الاول هنا في دمشق في السنوات الاولى من عام ١٩٥٠ كنت صغيرا ولكنه حدثني كرجل كبير عن ضرورة مواصلة القتال الذي بداوه في الثلاثينات حدثني عن المعارك والامكنة والابطال وكان هناك من همس في اذني انه لم يتوقف عن الثورة وانه يخطط ويشرف على عمليات تتم بصمت داخل فلسطين المحتلة . وحط به رحاله في عمان في زاوية متواضعة من زواياها ربما ليصبح اكثر قربا من اكبر تجمع فلسطيني خارج فلسطين .. فكان لقاؤنا الثاني في اواخر عام ١٩٦٠ حيث شدد كثيرا على الوحدة الوطنية عندما سالته نصيحة الخبرة .

ابو ابراهيم الكبير ، ظل كبيرا حتى وفاته ، ففي المرحلة الاولى من المنفى ظل مطاردا ، ومطلوب الراس ، ومحاصرا ولكنه ظل مقاتلا رغم اغراءات العفو العام ولم يتخل عن بندقيته

وفي المرحلة الثانية من المنفى ، بعد النكبة كان ابو ابراهيم الكبير محاصرا باغراءات الوجاهة ، والمخترة . لكنه احترم تراثه وتراث شعبه . وفلسطين ، فاختار زاوية متواضعة ساهما بامكاناته القليلة من اجل فلسطين .

هكذا كان رفيق القسام وخليفته ، وهكذا قضى .. مقاتلا متواضعا وكجندي مجهول . هذا ليس سرا ، ولكنه شهادة للتاريخ .

يا ابا ابراهيم

لايلي ان يرد اسمك في زاوية جريدة وضمن كادر مدفوع الاجر لايلي ان يرد اسمك الكبير مجردا من صفتك كقائد عام للثورة الفلسطينية . فانت لم تكن من طلاب الزعامة والوجاهة ، لكنك كنت ثائرا كبيرا ولاؤه للارض ، والثورة .

وترحل الان عنا ، حاملا في صدرك الولاء ذاته للارض والثورة ، لقد اعطيت مااعطيت وواصلت العطاء نعرف من انت ، ومانت رجل في فلسطين وفلسطين في الرجل .

واعلم يا ابا ابراهيم ان جيلنا ، والاجيال التي تليه وعندما ننجح في اعادة صياغة الواقع بتحرير فلسطين سوف نعيد ايضا كتابة تاريخ فلسطين .

وسوف يعود للقساميين جميعا موقعهم من هذا التاريخ وسوف يذكرون في كتب اطفالنا كقادة ، شهداء لم يساوموا على حق شعبهم ولكنهم ركبوا الجبل والمنفى دونه ، واختاروا دائما ان يكونوا شهداء متواضعين كخاتمة لحياة غنية مليئة بالبطولة وبالتضحية .

نودعك يا ابا ابراهيم

ونتعلم من خبرتك وبطولتك ، وتواضعك نتعلم ايضا ان نحب شعب فلسطين وارض فلسطين .

وداعا ايها القائد ابو ابراهيم الكبير ، جيلنا يثق بشعبنا كما وثقت انت ومعلمك القسام ، ورفاقك به ..

وداعا يا ابا ابراهيم .. الكبير .

من نشاطات جالية الثقافي البرازيل

وصلت « الثورة » رسالة من المركز الثقافي العربي في سان باولو عن نشاطات الجالية العربية السورية هناك ومن اهمها :

ــ عقد اجتماع لمجلس ادارة نادي حمص وبعض ابناء الجالية السورية بدعوة من القنصل العام السوري . اثر صدور المرسوم التشريعي القاضي بانشاء جامعة البعث في مدينة حمص .

وتم في الاجتماع شرح تطور التعليم ومخططات السياسة التعليمية في القطر وابعاد انشاء جامعة البعث وتقرر تشكيل لجنة من ابناء الجالية في سان باولو والمناطق الاخرى لتدرس كيفية مساهمة الجالية في بناء الجامعة .

وكان ابناء الجالية العربية السورية قد وجهوا خطاب شكر للرئيس القائد حافظ الاسد بعد صدور المرسوم التشريعي القاضي بانشاء جامعة البعث .

ونظمت بلدية منطقة سان روك التابعة لولاية سان باولو حفلا اقيم لتكريم ابناء الجالية السورية اللبنانية تقديرا للخدمات العظيمة التي قدمتها هذه الجالية الى المدينة ومساهمتها في نهضتها الاقتصادية والعمرانية . وقد حضر الاجتماع استجابة لدعوة البلدية السيد القنصل العام للجمهورية العربية السورية ومدير المركز الثقافي العربي واعضاء القنصلية وبعد ان افتتح رئيس البلدية والسيد القنصل العام الحفل ، القى مدير المركز الثقافي محاضرة مكثفة على جمهور الحاضرين استعرض فيها تطور التعليم في القطر العربي السوري مبينا آخر الاحصاءات حول عدد الطلبة الذين يتلقون العلم في المدارس وعدد الخريجين في مختلف الكليات الجامعية . هذا وقد اعجب الحضور بالنهضة التعليمية في القطر .

ندوة الاحد في جامعة دمشق

يستمر مكتب الثقافة والاعلام في فرع جامعة دمشق للاتحاد الوطني لطلبة سورية باقامة نشاطه الاسبوعي ــ ندوة الاحد ــ حيث يلقي غدا الزميل ــ سليم حسنية ــ محاضرة عن ازمة النقد الدولي .

وذلك في الساعة السادسة على مدرج كلية الهندسة في جامعة دمشق .

حكايات شجرة التوت لوفيق خنسة

صدرت مجموعة قصصية جديدة للاطفال عن وزارة الثقافة والارشاد القومي .

المجموعة تحمل اسم ــ حكايات شجرة التوت ــ وهي للشاعر وفيق خنسة .

تضم المجموعة ١٢ قصة تتميز بسهولة الاسلوب واقترابها اكثر من ذهن الطفل .

السياسة والامية في محاضرة وحوار

يلقي الاستاذ برهان البخاري محاضرة بعنوان « السياسة والامية » في مقر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء الثلاثاء القادم ، وسيتلو المحاضرة حوار مع الجمهور .

وتاتي هذه المحاضرة ضمن خطة الموسم الثقافي للاتحاد هذا العام . والدعوة عامة .

المهرجان السينمائي الاول للقارات الثلاث

يقام في باريس المهرجان السينمائي الاول للقارات الثلاث في الفترة الواقعة من ٤ ــ ١١ كانون الاول القادم . ومن الافلام التي رشحت للعرض في المهرجان نهلة لفاروق بلوفه من الجزائر والغراب لابراهيم بوازاي من ايران .

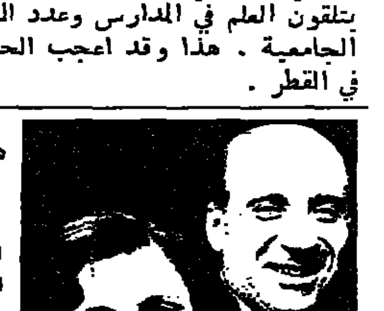
مختارات من الشعر الرومانتيكي

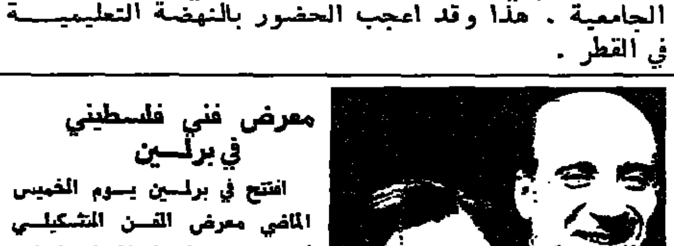
صدر في بيروت كتاب بعنوان ــ مختارات من الشعر الرومانتيكي الانكليزي ــ اختارها وعلق عليها عبد الوهاب المسيري ومحمد علي زيد .

حلقة دراسية عن ثقافة الطفل العربي

تقام في الكويت خلال شهر كانون الاول القادم حلقة دراسية عن ثقافة الطفل العربي تقام الحلقة باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

معرض فني فلسطيني في برلين





افتتح في برلين يوم الخميس الماضي معرض الفن التشكيلي الفلسطيني وذلك في المتحف الوطني يضم المعرض ٤٦ لوحة زيتية و ٢٢ لوحة تخطيطية تمثل نضال الشعب العربي الفلسطيني . اللوحات لاسماعيل شموط وزوجته تمام .

الفاليوم يسبب فقدان الذاكرة

يقول تقرير طبي صدر اخيرا ان الاكثار من المخدرات الطبية يؤدي الى فقدان الذاكرة وذكر ان عدد الوصفات الطبية التي تحتوي على نسبة من المخدرات بلغت ٤٤ مليون وصفة في العام الماضي .

معركة متكافئة .. الان !

في « كان » عائلة تربي في بيتها كلبا عمره اربع سنوات ونمرة عمرها خمسة اسابيع (الصورة المرافقة) .

الكلب والنمرة رفيقا لعب الان وخلال لعبهما يخوضان معارك يخرجان منها « لا غالب ولا مغلوب » .. ولكن كيف ستكون الحال بعد ان تكبر النمرة وتتجاوز العام الاول من عمرها ؟!





لوحة بـ ٧٥ الف جنيه

وصل سعر لوحة مائية بيعت في لندن امس بالمزاد العلني الى ٧٥ الف جنيه استرليني .

وذكر ان اللوحة تدعى وجبة منتصف النهار ــ القاهرة وقد رسمها الفنان جون فردريك ليوس الذي عاش خلال العهد الفكتوري في مصر .

كما ان هذا السعر كان رقما قياسيا للوحة مائية يرسمها فنان بريطاني امضى عشر سنوات في القاهرة .

وذكر ايضا ان الفنان ليوس رسمها عام ١٨٧٥ وهي تظهر مجموعة من الشخصيات تتناول الغذاء على مصطبة تطل على ساحة الدار .

عملية زرع قلب جديدة

اجريت في بريطانيا عملية زرع قلب لشاب يبلغ التاسعة والعشرين من العمر .

ويذكر ان هذه هي سابع عملية زرع قلب تجري في بريطانيا ويقال ان حالة الشاب سليمة .

« لامار » في كتاب

الممثلة هيدي لامار نجمة السينما في الخمسينات صدر عنها كتاب بعنوان ــ افلام الممثلة هيدي لامار ــ وكان اخر فلم مثلته لامار عام ١٩٥٧ بعنوان ــ عائلة الحيوان ــ .



صورة اليوم

المواصلات مازالت هما يوميا من هموم المواطن .. الى متى سيبقى هذا الهم جاثما .. وهل من حل جذري لهذه الازمة !؟

تعرض عقولنا .. أم مشاكلنا ؟

من قبل ، كان يقال : « من عرض للناس شيئا مما يكتب ، فانما يعرض عليهم عقله . »

وهذا اليوم ــ السبت ــ يفتتح المؤتمر العام الثاني عشر ، للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب .. من يوم الاحد الى يوم الجمعة ــ نهاية الاسبوع ، صباحا مساء ، ستعرض ابحاث ، قصائد ، قصص ، وربما نقد ، امام الناس .

ولكن هذا الذي سيعرض ، قصة وقصيدة كان ، ام بحثا ونقدا ، ستعرض فيه عقولنا ، ام مشاكلنا ؟

اظن ان هذا الذي سيعرض ، او يكشف ، هو مشاكلنا ، ولكن بقالب فني ، يختاره نوع من انواع الادب ، بحيث يبدو العرض عقليا او خياليا ، او خليطا من هذا وذاك . اذ ان الادب ، في هذا العصر ، لم يعد فكرا ، وانما هو مشاكل ، يستعين اصحابها على حلها .. او معالجتها بالادب ، وكانما « اخر الدواء الكي » ، عن صحيح !

مادام الامر كذلك ، فلماذا عرض مشاكلنا على بعضنا بعض ، يستدعي عقد مؤتمرات ، كما هو الحال في السياسة وفي الامور العلمية ؟ ولماذا لايعتبر عرض هذه المشاكل ، في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية والفصلية ، كافيا وداعيا للمعالجة ، او اثارة الاهتمام ، على الاقل ؟

لا ! ان مايعرض امام المؤتمرين ، قد لايكون للاطلاع ، الى اين وصل ادبنا ، وانما هو الى اين وصلت مشاكلنا ، مشاكلنا نحن ، وصلت الى حد ان رئيس اكبر دولة فينا ، ترك صفنا ، وانحاز الى صف العدو ، الذي كان ولايزال هو سبب كل مشاكلنا .. من رغيف الخبز الى المسكن واللباس ، والى الحياة اليومية بكل ماتحتاج اليه ، وبكل ماينقصها ، الى الامن الداخلي والامن الخارجي ، على السواء .

وعرض هذه المشاكل وجاهيا ، امام اتحادات ورابطات الكتاب العرب ، وكتاب البلدان الصديقة ، يختلف عن عرضها في الصحف والمجلات .. العرض الوجاهي يعني ان يتخذ المؤتمرون القرار .. وان يعملوا للتنفيذ الواقي من خطر مثل هذه المشكلة . وتلك هي المشكلة التي تعرضها باسلوب ادبي .

يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
المراسلات ترسل باسم ...
فلف المصرف العربي ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١